

انفجار ضدّ اليونيفيك جنوباً وإسرائيلك تقلقها الدفاعات الجوية للمقاومة [3]

غضب على حزب الله [2]



أنسي الحاج

يكتب

حول فيروز [1]

32

"خواتم. 3"



هن عاصي

أمام صالة تغصّ بعشاق أعيامهم الانتظار، أطلت السيدة ليلة أمس، مفتوحة سلسلة حفلاتها في مجمع «بالاتيا» شمالي بيروت. وقفت فيروز وسط هالتها إلى يمين الخشبة، في مواجهة الجمهور والأوركسترا، بقيادة هاروت فازليان. جمع البرنامج بين الحنين («على جسر اللوزية») وروح اللحظة («إيه فيه أمل»), بين عبق الجاز وفولكلور طالع من زمن الاستكشاف الغنائية. أمسكت بالدف، فاشتعلت الصالة بالأهات، وختمت اللقاء، كما في الخريف الماضي، بدأغنية الوداع التي سبقها إليها الجمهور.



العم
نجيب
وطيور
الظلام

[12 - 13]

SPARKLING HOLIDAY PARTIES



Invite our 5-star catering to your holiday parties with a festive gourmet menu in addition to our signature turkey, bûches, marrons glacés and chocolates.

For your orders, call Tony on 01/353 121



قضية اليوم

شيطانات الأجور يظلك
علاقة عون بحزب الله

مرّت العلاقة بين التيار الوطني الحر وحزب الله بأكثر من امتحان داخل الحكومة. آخر هذه الامتحانات جرى يوم الأربعاء الماضي في قضية تصحيح الأجور. خاب أمل العونيين من موقف حليفهم، الذي بدأ السعي لإعادة إصلاح ما انكسر، والعودة إلى دعم حليفه فعلاً لا قولاً

حسن علق

الذي دعت إليه هيئة التنسيق النقابية، اعتراضاً على القرار الذي صوت له وزيراً الحزب في الحكومة؟
الاستئثار تتراكم بهذا الشأن، والإجابات عنها تبرز الإرباك الحاصل، وخاصة لناحية العلاقة بين الحليفين: حزب الله والتيار الوطني الحر. في الأوساط العونية، غضب شديد مما جرى. وفي

لماذا قرر حزب الله التصويت إلى جانب الرئيس نجيب ميقاتي على قرار تصحيح الأجور. وما هو رد الفعل العوني؟ ولماذا ناقض حزب الله نفسه في الشأن ذاته، وأعلن، عبر وحدة النقابات العمالية فيه، وعبر التعبئة التربوية، دعم الإضراب

صفي الدين: فلتحمل الحكومة مسؤوليتها

قال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» السيد هاشم صفي الدين، في كلمة ألقاها خلال إحياء ذكرى الثالث عشر من محرم في النبطية: «نحن في حاجة إلى من يتحمل المسؤولية في كل مكان وفي كل موقع. لذا، نعتبر أن الحكومة اللبنانية الحالية هي دائماً مسؤولة عن الناس وقضاياهم وأولوياتهم المحقة، ويجب أن تكون دائماً إلى جانبهم وأن تستجيب لنخب الشارع والناس وحاجاتهم. ليس بإمكان حكومة تكون للوطن، وشعارها «كلنا للوطن»، عدم الالتفات إلى أولويات الناس، ولا يجوز على الإطلاق أن تكون القرارات في خدمة فئة أو مجموعة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، من دون الالتفات إلى كل ما يعنيه اللبنانيون جميعاً».

حزب الله مراجعة على مستويات عدة، والجانبان يناقشان الأمر من زوايا عدة. وتردد أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله استقبل خلال الساعات الـ 36 الماضية الوزير جبران باسيل، الذي رفض في اتصال مع «الأخبار» نفي الخبر أو توكيده.

ويقول عونيون «تركنا وحدنا. وأبرز ما صدمنا أن السيد حسن نصر الله شدد قبل يومين من جلسة الحكومة على دعم الحزب لمطالبنا، التي وصفها بالمحقة، ثم فوجئنا بموقف وزيره في مجلس الوزراء».

وأوساط التيار الوطني الحر تغلي. والعماد عون تلقى خلال اليومين الماضيين سلسلة كبيرة جداً من الرسائل التي تسأل عن «حدوى التحالف مع جهة أعطيناها كل شيء، ولم تقف إلى جانب قضية لا تخصنا وحدنا، بل تخص البلد».

ويؤكد قياديون بارزون في التيار أن تداعيات قرار مجلس الوزراء الأخير كبيرة. فيحسب هؤلاء، «بات العماد عون على مفترق طرق. بالتأكيد، لن يكون هناك أي افتراق عن حلفائنا في القضايا الاستراتيجية، رغم أن بعض من كانوا واقفين على «الشوار» في التيار، صاروا اليوم أكثر حسماً بشأن صر العلاقة مع حزب الله. لكن البات العلاقة والتنسيق بيننا وبين حلفائنا أضحت بحاجة إلى إعادة نظر وتقويم. إذ لا يُعقل أن تكون خارج المطبخ السياسي الذي يدير شؤون البلاد في هذه المرحلة».

المناخ السائد في الأوساط الشعبية المناصرة للعماد عون يضغط باتجاه خطوة عملية «تدفع الحزب إلى خطوات واضحة تربط قضية السيادة الوطنية بسيادة الدولة الداخلية في مواجهة الغزو المستمر لماكينه الفساد». ويقول

مرجع في التيار «إن الرئيس نجيب ميقاتي يريد أن يبقى سياسات الحريري الاقتصادية والمالية والاجتماعية، ولكن هل تحالفنا السياسي يريد هذا أيضاً؟».

لهذا السبب، يتحدث العونيون عن «ضرورة إعادة النظر بالإدارة السياسية لعملنا، بعدما اتخذنا مواقف ترفع مستوى التوقعات إلى أقصاها، قبل أن تخب آمالنا في كل مرة. هذا ما فعلناه في مسألة تمويل المحكمة، ثم تكرر في مسألة تصحيح الأجور». أضف إلى ذلك إن العونيين «دفعوا الكثير جراء علاقاتهم

حزب الله ونتيجة وقوفهم إلى جانبه في أحلك الظروف، وهم توقعوا أن يقف الحزب إلى جانبهم». ويقول أحد أعضاء كتلة التغيير والإصلاح: «نحن نتعامل مع ما حدث من ناحية مبدئية. والقضية لم تعد تقتصر على مراجعة موقفنا من المشاركة في الحكومة، بل تعدتها إلى ما هو أبعد من ذلك، أي مراجعتنا لعلاقاتنا السياسية». ويشير هؤلاء إلى ارتفاع حدة اللغة الطائفية داخل التيار. ويقول أحد «عقلاء» العونيين إن «وقائع الأيام الماضية أثبتت مجدداً أن المسيحيين لم يعودوا شركاء يحسب لهم حساب في إدارة الدولة».

من ناحية حزب الله، الوضع ليس أفضل بكثير. منذ مساء الأربعاء الماضي، ارتفع صوت الكثيرين في الأوساط القيادية للحزب اعتراضاً على موقف الحزب داخل الحكومة من ملف الأجور. ويقف المعارضون عند ثلاث نقاط رئيسية:

أولاً: إن التيار الوطني حليف في السراء والضراء، ولا ينبغي التخلي عنه وتركه وحيداً في الميدان. وما تقدم به الوزير شربل نحاس ليس «مُنزلاً بالتأكيد، لكن كان ينبغي دعمه لأن فيه مصلحة للبنانيين جميعاً، وفي أسوأ الأحوال،

تردد أن نصر الله استقبل باسيل خلال الماضية (مروان بو حيدر)

كان دعمه واجباً بسبب الحلف القائم بين حزب الله والتيار».

ثانياً: إن حزب الله معني بالحفاظ على مصالح الفقراء والمستضعفين في لبنان، ولا يجوز له أن يغض النظر عنها لمصلحة فئة من المنتفعين من السياسات المالية والاقتصادية المتبعة منذ سنوات. ثالثاً: تولى السيد حسن نصر الله الإعلان بشكل لا لبس فيه عن دعم مطالب العونيين «المحقة». وآخر تصريح له بهذا الشأن كان خلال إحياء مراسم العاشر من محرم. وبالتالي، لا يجوز أن يظهر موقف الحزب في أي مجال متعارضاً مع ما صرح به أمينه العام، وخاصة أن المناسبة الأخيرة التي صرح فيها

تقرير

مناقشات مجلس الوزراء: هكذا سقط مشروع شربل نحاس



تقضي بأن لا تتدخل الحكومة إلا بزيادة بسيطة على الحد الأدنى للأجور لكي نحافظ على قدرة معينة لتسويق لبنان أمام المستثمرين. وقال إن زيادة الحد الأدنى إلى المستوى الذي يطلبه وزير العمل ستهزّب الاستثمارات نحو بلدان ذات مستوى أدنى في الأجور. وقد أبدى بذلك الوزير صابونجيان والوزير علاء الدين ترو والوزير نقولا نحاس، وقد رأى هؤلاء في مداخلتهم أن مصلحة العمال

أصحاب العمل، الذين لا يصرحون عن أجرائهم. وإعلان الحد الأدنى بحدود 600 ألف ليرة سيضع خطأً نفسياً للأجراء بعدم المطالبة بزيادة أجورهم، فيما سيرفع ضم بدل النقل الخط النفسي إلى أكثر من 861 ألف ليرة، بحسب اقتراح نحاس، وبالتالي سيضغط الأجراء غير النظاميين والعمال الأجانب لزيادة أجورهم، ما سيستب مشكلة كبيرة جداً لأصحاب العمل، الذين يحتاجون إلى الدعم في ظل هذه الأوضاع.

وزير الصناعة فريخ صابونجيان قال إن زيادة الأجور وضمّ بدل النقل بطيحان الحوافز التي تمنح للمستثمرين عبر مؤسسة إيدال، فلا يعود هناك قيمة لهذه الحوافز، وبالتالي سيهرب المستثمرون. وزير الخارجية عدنان منصور أيد موقف صابونجيان. قال إن ضمّ بدل النقل وزيادة الحد الأدنى سيؤديان إلى آثار سلبية تدفع إلى رفع نسب البطالة في لبنان. فأصحاب العمل يبحثون عن عمال بأجور أدنى، ويرضون بعدم تقاضي بدل النقل.

2. زيادة الحد الأدنى للأجور: رأى الوزير مروان خير الدين أن المصلحة

هذا ما حصل في جلسة الحكومة الشهيرة:

1. حول ضمّ بدل النقل إلى صلب الأجر: شرح وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس أنه كان عام 1996 عضواً في جمعية الصناعيين. حينها شارك في وضع آلية إقرار بدل النقل والمنح التعليمية، وبالتالي «ما ينتقده شربل نحاس في فصل بدل النقل والمنح التعليمية عن صلب الأجر هو قرار اتخذ يومها عن سابق تصور وتصميم». هذا الفصل، يمنح أصحاب العمل حرية دفع بدل النقل أو عدم دفعه للعامل، لكونه ليس حقاً مكتسباً للأجراء، ويمكن أن يلغى في أي حين لأنه يحمل صفة المؤقت، رافضاً اقتراح نحاس بضمّ بدل النقل إلى صلب الأجر لأنه يرفع قيمة الأجر الاسمي ويقضي على التنافسية. «فالحال الأدنى للأجور في البلدان المحيطة لا يتجاوز الـ 200 دولار، وأجور العمالة الأجنبية في لبنان ضمن هذا المستوى، وبالتالي يجب أن يُنظر إلى هذه المسألة من هذا المنظار». رأى الوزير نقولا فتوش أن ضمّ بدل النقل إلى صلب الأجر اقتراح غير قانوني، لا بل سيؤدي إلى انعكاسات سلبية على

تتشعب الظروف التي تضمنها مشروع وزير العمل، شربل نحاس. طروحات اجتمعت في خطة واحدة، واجتمع على رفضها جمع ممثلي الكتل السياسية، وبعض وزراء كتلة التغيير والإصلاح ضمناً... وعلناً. جلسة مجلس الوزراء الأخيرة ركزت الأضواء على كل وزير بذاته. وعلى كل فريق سياسي بذاته. يمكن من خلالها معرفة ما يجول في رؤوس أعضاء السلطة التنفيذية بكل مشاربهم وأي مصالح يمثلون. سلطة أطلقت على نفسها لقب «حكومة كلنا للوطن، كلنا للعمل»، اتحدت بوجه وزير العمل. الاتحاد جاء في المواقف التي تنقسم إلى ثلاثة محاور: ضمّ بدل النقل إلى صلب الأجر، كما تدعو خطة نحاس. زيادة الحد الأدنى للأجر. مقارنة نحاس للأجر الاجتماعي، ومن ضمنه التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين الممولة بضرائب على الربوع... كيف أدير النقاش؟ وكيف ذهب التصويت إلى مشروع بديل جاهز في جعبة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي؟ من رفض بنود مشروع الوزير شربل نحاس؟ ولماذا؟

يوم الأربعاء الماضي، اتحدت حكومة «كلنا للوطن» في وجه الوزير شربل نحاس. تباينت أسباب معظم الوزراء واختلفت دوافعهم، إلا أنهم جميعاً توافقوا على أن اقتراح وزير العمل يحتاج إلى الكثير من النقاشات

تقرير

اليونيفيل في مرمى الاستهداف مجدداً

نحو وثيق في التحقيقات الجارية للتحقق من الوقائع، ومتوقفاً أن يتم الكشف عن مرتكبي الجريمة وتقديمهم للعدالة» من دون أن يخفي قلقه على سلامه جميع موظفي الأمم المتحدة في لبنان.

إلا أن الحوادث لناحية موقعه الجغرافي تحديداً، استوقف بعض المصادر الأمنية المعنية، إذ إنها المرة الأولى التي يقترب فيها الاستهداف من البلدات التي تعدّ الحاضن لوحدة اليونيفيل. فقد وقعت الحوادث الأخرى، باستثناء تفجيري الخيام والقاسمية، خارج منطقة جنوبي اللطاني، ما يعني أن «التهديد بات أخطر وأقرب، ومن الضروري التيقظ لاحتمال تسلل الجماعات التي تتوعد قوات اليونيفيل، من أن تكون قد أصبحت متمركزة في المنطقة». وفي هذا الإطار، عبّر مصدر عسكري عن تفاؤله هذه المرة «بسرعة الكشف عن الجهات التي تقف وراء التفجير»، علماً بأن أياً من الحوادث الستة المماثلة لم تتوصل فيها التحقيقات إلى كشف الفاعلين، باستثناء العبوة التي فجرت في القاسمية عند مدخل جنوبي اللطاني بالية تابعة للوحدة التنازلية. وتبين أنهم عناصر ينتمون إلى جماعات سلفية مرتبطة بتنظيم القاعدة تتخذ من مخيمي الرشيدية وعين الحلوة مركزاً لها.

وفي باريس، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، برنار فاليرو، إن بلاده لم تربط بعد بين الانفجار الذي استهدف الجنود الفرنسيين والدور الذي تقوم به فرنسا في ما يتعلق بالأحداث الجارية في سوريا، لافتاً إلى أن «ما نتمناه هو أن يُفتح الآن تحقيق جدي يكشف ملابسات ما جرى». وتابع إن ثمة «إمكانية أن يطرأ تعديل على وضع الوحدة الفرنسية، وعندما نحصل على النتائج والتوصيات للمراجعة الاستراتيجية للقوات الدولية، في مطلع العام المقبل، سنستخلص منها النتائج الضرورية حول القوة الفرنسية ونطاقها وتنظيمها ودورها ضمن القوة الدولية».

المنطقة الذين يفضل كثيرون من أبناء بلدات قضاء صور سلوكها للانتقال من بلدة إلى أخرى تفادياً للمرور على الطريق الرئيسية المزدحمة. وفي الفترة الأخيرة، اعتادت بعض دوريات اليونيفيل والموظفون الدوليون سلوك هذه الطريق تفادياً أيضاً للزحمة. ولفت المصدر، بحسب أحد شهود العيان، إلى أن قافلة عسكرية إيطالية مزّت في مكان الحادث قبيل وقت قصير من تفجير العبوة.

وأشار نائب الناطق الإعلامي

باريس: ثمة إمكانية أن يطرأ تعديل على وضع وحدتنا في الجنوب

باسم قيادة اليونيفيل إلى أن «فرق التحقيق التابعة لليونيفيل تعمل على نحو وثيق مع الجيش من أجل تحديد ملابسات وظروف الوقائع المحيطة بها». من جهته، سرعان ما تراجع الجنرال البرنو أسارتا عن أمر تشديد الإجراءات الأمنية وضبط تحركات الدوريات والموظفين. وعمّم على جميع الوحدات العاملة ضمن قواته استئناف نشاطها الروتيني في مناطق عملها، وقام مساء بزيارة الجريحيين الفرنسيين في صيدا، علماً بأن العناصر الذين استهدفوا ينتمون إلى قوة الاحتياط التابعة للقائد العام لقوات اليونيفيل، بحيث تبقى دائماً في تصرفه. تلك القوة هي نفسها التي استهدفت قبل أربعة أشهر في منطقة سينيق عند مدخل صيدا الجنوبي.

ودان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشدة استهداف الكتيبة الفرنسية، مؤكداً أن السلطات اللبنانية واليونيفيل تتعاونان على

أماه خليل

للمرة الثانية في غضون شهر، توجهت الأنظار مجدداً إلى صور، التي خرق سلمها وأمنها انفجار استهدف قوات اليونيفيل، وفيما كان البعض لا يزال يبحث عن ارتباط التفجيرين اللذين ضربا مطعماً ومحلاً لبيع المشروبات الروحية في المدينة، واستهدفاً القوات الدولية قبل أسابيع، جاء انفجار يوم أمس جواباً واضحاً على الأمر، إذ إنه وفقاً لبيان الجيش اللبناني، تعرضت عند الـ 7:30 من صباح أمس آلية عسكرية تابعة لقوات اليونيفيل، على الطريق العام للبرج الشمالي، لانفجار عبوة ناسفة موضوعة داخل حاوية نفايات، ما أدى إلى جرح خمسة عناصر كانوا يستقلون الآلية، إلى جانب مواطنين لبنانيين صودف مرورهما في مكان الحادث. وبحسب البيان، فإن «عدداً من الخبراء العسكريين حضروا للكشف على المكان، وتولت الشرطة العسكرية بالتنسيق مع شرطة القوات الدولية التحقيق في الحادث بإشراف القضاء المختص».

أما الجرحى الفرنسيون، فقد عولج ثلاثة منهم في مكان الحادث مباشرة، فيما نقل اثنان آخران إلى مستشفى حمود في صيدا لمعالجة، وقد خرج أحدهما مساءً، وبقي الآخر، وهو برتبة نقيب، يعالج من إصاباته التي وصفت بـ«الدقيقة».

وأشار مصدر أممي إلى أنه جرى تفجير العبوة لاسلكياً، لافتاً إلى أنه «من الواضح أن المتفجدين أجروا مسحاً دقيقاً للمنطقة، ورصدها جيداً، الأمر الذي مكّنهم من تحديد زمن سلوك السيارات اليونيفيل على الطريق التي تعدّ فرعية، لا رئيسية». فالمنطقة التي تعرف بالنباعية أو الساقية وتقع عقارياً ضمن بلدة البرج الشمالي هي زراعية مليئة بالخيم والحقول وبساتين الحمضيات. وفي وسط تلك الأراضي، يمتد الطريق ليصل خراج البرج بمنطقة الحوش المحاذية لمدينة صور. وعليه، فإنها غير معروفة كثيراً إلا من قبل أبناء



في الاتحاد العمالي العام، علي ياسين، أصر خلال اجتماع هيئة المكتب التنفيذي للاتحاد، أمس، على المشاركة في الإضراب الذي دعت إليه هيئة التنسيق النقابية يوم الخميس المقبل، رافضاً الوجهة التي تبناها رئيس الاتحاد، غسان غصن، داخل الاجتماع، والداعية إلى الدعوة إلى إضراب ثانٍ على نحو مستقل. ويقول مقربون من حزب الله إنه يجري البحث حالياً عن مخرج لإعادة مشروع نحاس إلى طاولة البحث، مع السعي الجدي للتوصل إلى هدفين: الأول، هو كسر القاعدة التقليدية في الآليات تصحيح الأجور، والثاني، الوصول إلى تأمين ضمان صحي شامل لجميع اللبنانيين، بغض النظر عن سبل تطبيقه.

تحمل الكثير من الرمزية والدلالات. النقاشات داخل الحزب متسمة على أكثر من صعيد. ومحورها كيفية تصحيح «الخطأ». يرفض بعض المطلعين على هذه النقاشات تحميل مسؤولية ما جرى لأي كان، «إذ ينبغي أن يكون الجهد منصباً على تصحيح ما جرى، لا على تحميل المسؤوليات لأحد». ورغم أن تفاصيل ما ينوي الحزب القيام به لم تتضح بعد، إلا أن الوجهة النهائية تبدو واضحة. حزب الله قرر «تصحيح الخطأ». وبناءً على هذا التوجه، صدر بيان وحدة النقابات العمالية في الحزب، الذي وصف قرار الحكومة بـ«المجحف والمسيء»، وقال نقابيون إن البيان «كُتب بعناية فائقة». وإضافة إلى ما تقدم، فإن ممثل حزب الله

تقرير

إسرائيل قلقت: في لبنان دفاع جوي متطور

السوريون في الأسبوع الماضي. في المناورة الأولى، أجري تدريب على إطلاق صواريخ، تشمل إطلاق صواريخ من الطراز الجديد والدقيق لصاروخ ام 600، مضيفاً إن «هذا الصاروخ وأشباهه هي التهديد الحقيقي لدولة إسرائيل، ومن شأن كتلة الصواريخ وحجمها أن يغيّر الصورة، إضافة إلى احتياطي الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى التي تتجمع في الجبهة الشمالية في سوريا، ولدى حزب الله، ويتوقع أن تكون، كما يرى الجيش الإسرائيلي، أشد فتكاً مما تبدو عليه للوهلة الأولى».

وكان رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية، عاموس جلعاد، قد أكد أول من أمس أن «إيران مع قدرة عسكرية نووية، ستغيّر تماماً التوازن من جهة الردع بيننا وبين حزب الله وحماس وحماسستان وطهران»، وأكد أن «هذه الجهات تستعد لشن الهجوم الأصعب على إسرائيل».

يديعوت أحرونوت: حزب الله يستعد بشكل مكثف لليوم الآتي

تحديداً على حالة ضبط حزب الله وهو يدخل هذه المنظومات إلى لبنان، وأن تقوم إسرائيل بمهاجمتها، منبهة إلى أن «أحد لم يسأل نفسه حتى الآن ما هي الجهة التي ستستولي على احتياطي السلاح غير التقليدي الموجود في سوريا، وهو من أكبر الاحتياطيات في العالم». وكتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، أليكس فيشمان أن «المناورة السورية على إطلاق الصواريخ هي في الواقع صور لمناورتين منفصلتين، نفذهما

أعربت إسرائيل أمس عن قلقها من إمكان تزوّد حزب الله بوسائل قتالية متطورة، وصواريخ مضادة للطائرات، تعدّها تل أبيب تجاوزاً للخطوط الحمراء التي وضعتها في السابق، وهددت بأن الحرب قد تقع بين الجانبين إن ضبط حزب الله ينقل هذه الأسلحة إلى لبنان.

ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، أن حزب الله يستعد استعداداً مكثفاً «لليوم الآتي»، مشيرة إلى أن «الخطوات التي ينفذها الحزب تشمل، من بين أمور أخرى، نقل وسائل قتالية من سوريا إلى لبنان». وأضافت الصحيفة إن «إسرائيل تتابع بدقة كل ما يدخل إلى بلاد الأرز، أملاً ألا ينفلت من المراقبة أيّ نقل لمنظومات ووسائل قتالية، وضعت إسرائيل عليها خطوطاً حمراء، وهي صواريخ متحركة مضادة للطائرات من طراز (اس.اي. 8)، التي تحدّ من حرية سلاح الجو الإسرائيلي في لبنان».

وتابعت الصحيفة إن «الخشية من اشتعال الحدود مع لبنان تتركز

يرتب على الدولة التزامات مالية، واقتراح إحالته على اللجنة الوزارية المختصة. وطلب سليمان أن يُحصر النقاش في اقتراح ميثاقتي بشأن عملية تصحيح الأجور. رد وزير الطاقة والمياه جبران باسيل بأن «هذه مسرحة مكررة، ولا أحد على طاولة مجلس الوزراء يريد النظر إلى أصل المشكلة»، مصرّاً على التصويت «لكي يعلم اللبنانيون من يريد أن يؤمن لهم حقوقهم ومن يريد أن يؤمن مصالح معينة».

فضّ النقاش. فاز اقتراح ميثاقتي بغالبية أصوات الوزراء، ولم يعترض إلا الوزراء شربل نحاس وباسيل ونقولا صحنواوي وفايز غصن وفادي عبود وبنانوس مانجيان وجان ليون. وأقرّ بدلاً من المقاربة الشاملة لتصحيح الأجور فعلياً ورفع حصتها من الناتج المحلي وتعزيز الإنتاج على حساب الريوع وتأمين حق اللبنانيين في التغطية الصحية الشاملة، قراراً يقضي بزيادة الحد الأدنى للأجور إلى 600 ألف ليرة وزيادة بين 150 ألفاً و200 ألف ليرة لفئة الأجور دون المليون ليرة، وزيادة بين 200 ألف و275 ألف ليرة لفئة الأجور فوق المليون ليرة.

تقتضي تحديد أجر متدنٍ للحفاظ على ديمومة عملهم. وقد أيد هؤلاء اقتراح ميثاقتي في تحديد الحد الأدنى بـ 600 ألف ليرة فقط.

3. مشروع التغطية الصحية الشاملة: رأى الوزير حسين الحاج حسن أن مجلس الوزراء يحتاج إلى مهلة لدراسة المشروع الذي تقدم به نحاس، فيما قال ميثاقتي إنه «قيّم ويستحق تحويله إلى اللجنة الوزارية المختصة بالشأن الاجتماعي». وقد رفضه الوزير نقولا نحاس، مشيراً إلى أنه لا يتناسب مع الأوضاع القائمة اليوم. وأيده في ذلك صابونجيان، الذي قدم مداخلة طويلة بشأن ما يحصل في اليونان، ولا سيما أن هذه الدولة تعمل على خفض الأجور، لا على رفعها. أما الوزير علي قانصو، فرأى أن المشروع «عظيم»، لكن من الأفضل أن يبقى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على ما هو عليه الآن، لأن الدولة لا تستطيع تمويل المشروع الذي يطرحه نحاس بشأن التغطية الصحية الشاملة، وبالتالي قد يطير الضمان. حسم رئيس الجمهورية ميشال سليمان النقاش. ختم بان مشروع وزير العمل

في الواجهة

فيلتمان: نظرة واقعية إلى هزيمة



أبو خاطر

يهم المكتب الإعلامي لرئيس كتلة نواب زحلة طوني أبو خاطر أن يوضح بعض النقاط التي نُشرت في تقرير الزميل عفيف دياب، وجاءت في إطار دريشة عامة بينه وبين النائب أبو خاطر.

ويرى المكتب أن العنوان الذي كتبه الزميل دياب لم يدل به النائب أبو خاطر، بل جاء في إطار الاجتهاد الشخصي من جانب دياب، وأن التقرير الذي نُشر شابه أيضاً الكثير من المغالطات والاجتزاء لكثير من الأفكار الأساسية.

المكتب الإعلامي للكتلة
المسؤول الإعلامي للكتلة
محمود شكر

المحرر: نتفهم حراجة موقف النائب أبو خاطر إثر الكلام الذي أدلى به له «الأخبار». وللتذكير فقط فإن رئيس كتلة نواب زحلة كان قد اتصل بالزميل عفيف دياب مبدئياً شكره لموضوعية التقرير، ودقة نشره الكلام الذي أدلى عن موقعه وموقفه وتطلعاته. وكنا نتمنى أن يكون الرد صادراً من أبو خاطر لا من المكتب الإعلامي له «كتلة نواب زحلة».

التغيير آت

سوريا المقاومة، النظام سخي جداً مع الشعب؛ يؤمن له الخبز بسعر رخيص، يؤمن له الاستشفاء المجاني، إلخ، إلخ، إلخ... لكن أين حرية المواطن السوري في القرن الواحد والعشرين؟ أين كرامة الشعب السوري في ظل نظام دكتاتوري، توتاليتاري، يحكم باسم الحزب الواحد منذ أربعة عقود؟ هل يعقل أن تبقى الأمور على حالها في عصر العولمة؟ في عصر الإنترنت و الفيسبوك وتويتر؟ التغيير آت لا محالة، اليوم، أو غداً، أو بعد شهر أو اثنين أو سنة ...

طوني صفير

في كل مرة يقصد

فيها بيروت بضع ساعات، يخلف السفير جيفري فيلتمان لدى مغادرته جديلاً. هذه المرة أشاد بالرئيس نجيب ميقاتي، ولم يزه على رأس حكومة حزب الله، وارتاح إلى الاستقرار على وفرة كلام قاطع لم يترك مكاناً إلا ردده فيه، وفحواه أن الرئيس بشار الأسد يوشك على السقوط

نقولنا ناصيف

لم يمر مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فيلتمان مرة في المنطقة من دون أن يعرّج على لبنان. كذلك فعل في اليومين الماضيين، عندما زاوج - كما في كل مرة - بين المحادثة الرسمية والاجتماعات غير الرسمية واللقاء الخاص الذي يقتصر دائماً على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. تجمعهم بالباقيين علاقات دولتين أو روابط تحالف. مع جنبلاط ثمة صداقة مختلفة ومميّزة لا تحتاج إلى إصرار للرسائل ولا إطلاق المواقف المتشددة والإيحاء بالتهويل، ولا كذلك التشجيع وشدّ العصب والطمأنينة إلى استمرار الإصغاء والتحالف. في لقاءاته جنبلاط يقاربان المشكلات على نحو مغاير يتوشل دقة المراجعة والنقد والتوقع.

ورغم مغادرة جنبلاط قوى 14 آذار قبل أكثر من سنتين، واقترابه من سوريا

وحزب الله، لم تنقطع العلاقة بين الرجلين، وأسهمت صداقتهما في تفهّم فيلتمان دوافع استدارة جنبلاط، وهو الذي خبّر عن قرب - عندما كان سفيراً في بيروت - هواجسه وخوفه والتهديدات التي كانت تعصف به. رافقه أيضاً من واشنطن في المرحلة الانتقالية في 7 أيار 2008، وكان الديبلوماسي الأميركي يبرز لسائليه أنه لم يسع الزعيم الدرزي سوى ما أقدم عليه. وكان قد اختلفاً على الخيار الجديد لجنبلاط آنذاك.

ظلاً على تواصل وكل منهما في موقع سياسي مناقض للآخر. لم يضعه فيلتمان على اللائحة السوداء على غرار علاقة الرئيس ميشال عون بواشنطن، وانتهيارها تدريجاً وبلوغها الذروة عندما تحالف مع حزب الله. ومع أن السفارة في بيروت مورا كونبيلي تلتقي عون من حين إلى آخر، وكذلك النائب سليمان فرنجية، بيد أن فيلتمان لم يشأ الاجتماع بأحد من أفرقاء الغالبية ممن لا حظ قانونياً عليهم بحزب الله. ويقول المطلعون على تحرك فيلتمان إن لقاءه الرئيس نبيه بري كان بصفته رئيس البرلمان أكثر منه المحاور الأكثر تقبلاً لدى واشنطن من سائر حلفائه.

أفضت زيارة الديبلوماسي الأميركي لبنان، وخالصة المواقف التي أطلقها، إلى إبراز المعطيات الآتية:

1 - لم يشأ المرور ببيرروت بضجيج ومواقف متصلبة. وأكثر من أي وقت مضى، اتسمت أراؤه في الشأن اللبناني بكثير من المرونة، بدءاً بتمويل المحكمة الدولية، مروراً بتقديره لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وصولاً إلى ابتعاده عن انتقاد الحكومة التي أوجت واشنطن أكثر من مرة في الأشهر الأخيرة بأنها تنظر إليها على أنها حكومة حزب الله.

2 - شدّد فيلتمان على اقتناع إدارته بأن رحيل الرئيس السوري بشار الأسد حتمي، ولم يعكس تردداً في هذا الاعتقاد ولا شكوكاً في إمكان التعويل

عليه مجدداً، بل لاحظ بعض من التقى الديبلوماسي الأميركي أنه ظهر حازماً في عرض وجهة نظره حيال توقع سقوط النظام. لم يعد الأسد في رأي إدارته جزءاً من الحل كما كان لبعض الوقت، غداة اندلاع الاضطرابات في سوريا، بل أمسى في صلب المشكلة وعقدتها، وإن هذه لن تجد حلاً من دون رحيله كشخص ونظام في آن واحد. بات ذهاب الأسد أفضل من بقائه بعدما تحوّل عنصراً سلبياً في استقرار المنطقة.

رسمي فيلتمان أيضاً إلى القول أمام محدثيه إن تنخّي الأسد يعني رحيل النظام برمته. لا رهان على الرئيس بلا نظامه، ولا على النظام من دون الأسد.

لم يذكر فيلتمان اللاجئين السوريين فذكرهم بيان السفارة (أرشيف)



المشهد السياسي

جلسة السرايا «من أهدأ الجلسات»

استثمار لبعض الأحداث التي حصلت أخيراً.

وخارج مجلس الوزراء، هدأت أمس حركة مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، في لبنان، باختتام زيارته ومغادرته أمس، من دون أن تهدأ القراءات لهذه الزيارة وأهدافها، إضافة إلى مضمون بعض اللقاءات التي عقدها، إذ وزعت بكركي أمس بياناً عن لقاءه مع البطريك الماروني بشاره الراعي، ذكرت فيه أن فيلتمان عرض «وجهة النظر الأميركية المتعلقة بالتغييرات والتطورات في دول المنطقة، وبخاصة في سوريا»، وأن الراعي أعرب في المقابل عن «المخاوف من حروب أهلية طائفية وعبور إلى أنظمة متشددة، الأمر الذي يتسبب بأضرار لشعوب المنطقة وزعزعة للسلام الإقليمي»، مشدداً على أن «الكنيسة تنبذ العنف من أي جهة أتى، وتدعو إلى إجراء الإصلاحات الوطنية اللازمة في بلدان الشرق الأوسط بالحوار والتفاهم، من أجل تعزيز الحريات العامة وحقوق الإنسان، وفقاً لتطلعات كل شعب، والكنيسة لا تلتزم بأي نظام سياسي، إلا أنها تدعو إلى الديمقراطية واحترام الأقليات والمحافظة على غنى التعددية الثقافية والدينية». وقد استقبل الراعي أمس داود الصايغ الذي نقل إليه تحيات الرئيس سعد

الوزراء التي ستعقد في قصر بعبدا يوم الأربعاء المقبل. وكانت الجلسة التي غاب عنها 8 وزراء هم: محمد الصفدي، فادي عبود، سليم كرم، فايز غصن، عدنان منصور، فريج صابونجيان، بانوس منجيان وحسان دياب، قد بدأت بكلمة سياسية - أمنية لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي، تحدث فيها أولاً عن الاعتداء على الكتيبة الفرنسية، ثم عن اجتماع أمني موسع كان قد ترأسه صباح أمس خصص لموضوع ضبط الحدود اللبنانية، وحضره وزير الدفاع فايز غصن، ووزير الداخلية مروان شربل، وقادة الأجهزة الأمنية. وقال في الموضوع الثاني إن المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد «تفرض أن تكون القوى الأمنية العين الساهرة على راحة المواطنين والمقيمين على الأرض اللبنانية وسلامتهم»، مردفاً «إن ضبط الوضع الأمني على الحدود ومنع التسلل والتهريب على أنواعه، ولا سيما منع تهريب السلاح والدخول غير الشرعي إلى الأراضي اللبنانية، من مسؤولية الدولة اللبنانية عبر أجهزة أمنها الأمنية، وهو ما نصر على أن تتولاه بحزم وفعالية». وأعلن الاتفاق في الاجتماع «على ضرورة وضع خطة عملية متكاملة ومنسقة تؤدي إلى ضبط الحدود، منعاً لأي استغلال أو

مجلس الوزراء، الموافقة على تكاليف مهمة إنقاذ الطائرة الإثيوبية، قبول هبة من مفوضية المجموعة الأوروبية لتمويل مشروع تطوير القدرة الوطنية في مجال الأمن وترسيخ الاستقرار، الموافقة على طلب وزير الدولة للتنمية الإدارية تمديد مشروع تحديد القطاع العام وتعزيز الحكم الجيد لمدة سنة، الموافقة على مشروع التعاون الإقليمي لتطوير إدارة الموارد المائية، إضافة إلى تغيير اسم جامعة والتريخيص لأخرى ولكلتيّن في جامعتين، وقرارات أخرى منها إحداث قلم نفوس في إحدى البلدات.

أما قضية الساعة، وهي تداعيات قرار زيادة الأجور الذي اتخذ مجلس الوزراء في جلسته السابقة، فغابت كلياً عن جلسة أمس، إذ لم يثرها أي من الوزراء بمن فيهم المعارضون عليه. وبحسب مصادر وزارية، فإن هذا الموضوع لم يرد ذكره أبداً في الجلسة، لكن طيفه بدا على أكثر من وجه، إلا أن نوعية بنود جدول الأعمال لم تتح للمجتمعين أي منفذ لإعادة إثارة الأمر، إضافة إلى عدم ظهور نية مسبقة بذلك لدى أحد، بحسب المصادر المذكورة. وقد أكد وزير الإعلام، وليد الداعوق، عدم حصول أي جدل في الجلسة، بل وصفها بأنها «كانت من أهدأ الجلسات»، وأعلن أن مشروع الموازنة سيناقش في جلسة مجلس

بقرار غير معلن، تجاوز الوزراء تداعيات قرار زيارة الأجور، وراءهم، وعقدوا جلسة «من أهدأ الجلسات»، غابت عنها السياسة، وحضر أمن «اليونيفيل» والحدود مع سوريا. أما جيفري فيلتمان، فغادر وترك وراءه التكهّنات

لولا الانفجار الذي استهدف دورية للكتيبة الفرنسية الدولية قرب مدينة صور، وموضوع ضبط الحدود، لخلت جلسة مجلس الوزراء، التي انعقدت في السرايا الحكومة أمس، من أي كلام سياسي، واقتصرت على تلاوة بنود جدول أعمالها وإقرارها، وهي في معظمها بنود عادية جداً، أبرزها: ملء الشواغر في وزارة الصحة، ملء ملاك قسم الشرطة السياحية وتزويده بالعتاد وملء المراكز الشاغرة في ملاك وزارة السياحة، تمديد العمل لمدة سنة بالملاكات المؤقتة وتعيين الموظفين المؤقتين واستخدام الأجراء والمتعاقدين والمتعاملين ومنع التعاقد واستخدام الأجراء الجدد إلا في الحالات الضرورية التي يقرها

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وآلا يتجاوز نصها 150 كلمة.

أتي وحكومتها

مناسبات شتى، وكذلك خلف معارضين سوريين.

3 - أبدى الدبلوماسي الأميركي تفهماً لسياسة النأي بالنفس التي اتخذها لبنان في تعامله مع الأزمة السورية، وعزا فيلتمان تبريرها إلى حساسية العلاقات اللبنانية - السورية والاتفاقات المعقودة بين البلدين وانعكاسها على الاستقرار، لكن تبريراً كهذا لم يجعله - ولا إدارته - يتقبلان موقف لبنان في الجامعة العربية عند تصويته ضد تجميد عضوية سوريا فيها. كذلك لا ترغب واشنطن في رؤية لبنان عاملاً معرقلًا وذا دور سلبي في مجلس الأمن.

4 - بمعزل عن الطريقة التي حصل بها

تمويل المحكمة الدولية، ولا تعني هذه واشنطن في أي حال، أظهر فيلتمان تقديرًا بارزًا لميقاتي، إذ وجد في مسارعه إلى التمويل تأكيداً جدياً على التزام الحكومة اللبنانية بالقرارات الدولية. وهو أمر يتخطى في رأي واشنطن الجانب المالي من المسألة، كي يؤكد ارتباط لبنان بالشرعية الدولية والقرارات التي تعني هذا البلد، ولا تقتصر على القرار 1757، بل تشمل أيضاً القرارات اللذين سبقا، وهما القرار 1559 والقرار 1701. وقد أعاد فيلتمان نفخ الروح في القرار 1559.

5 - شدّد فيلتمان مراراً على دور الجيش اللبناني، ونظر إليه على أنه المؤسسة الوحيدة والشرعية التي تدافع عن سيادة لبنان. كان الالفت، في ما لمسه محدثوه، التأكيد على حماية الجيش مفهوم الدولة، وإسهابه في الكلام عن الاستقرار. ورغم أن هذا الموقف مألوف في ما يعلنه الدبلوماسيون الأميركيون، إلا أن فيلتمان أقره هذه المرة بأحداث سوريا، رغبة منه في عدم انتقال عدوى التوتر إلى لبنان. أشار أيضاً إلى أن لا قلق لدى الأميركيين من انتقال التوتر، ولا هم يملكون مؤشرات بذلك.

6 - توخى اجتماع الدبلوماسي الأميركي بقيادات في قوى 14 آذار تأكيده عدم التخلي عنها واستمرار السياسة الأميركية المتبعة حيال لبنان منذ عام 2005. إلا أنه أفصح عن نظرة واقعية إلى الدور الإيجابي الذي يضطلع به ميقاتي على رأس الحكومة الحالية، سواء بالحرص على الاستقرار أو التزام القرارات الدولية، وأخصها المحكمة الدولية. وينظر الأميركيون إلى ميقاتي على أنه يشتغل على الفكرة المحورية التي تدير علاقتهم بقوى 14 آذار، من خلال جهود يبذلها حيال سيادة لبنان واستقلاله وبناء دولة مستقلة ومستقرة فيه.

كلام في السياسة

واشنطن تطلب إلغاء السرية المصرفية؟

جان عزيز

الذي يهدد «البضاعة» التركية التي سُوقَت على أنها النموذج الديمقراطي الليبرالي الجاهز للتصدير والتعميم. دليل ما يكشفه المتابعون أنفسهم أنه قبل نحو شهرين، كانت أنقره قد رتبت لقاءً تنسيقياً سرّياً بين قادة من «الإخوان المسلمين» في سوريا ومسؤولين غربيين، وذلك بعيداً عن الإعلام في سويسرا. غير أن اندفاع السلفيين في تونس ومصر، جعلت متابعة اللقاء في مهب الريح، بعدما بدأ الغرب يتساءل عما إذا كان يتفاوضه مع «الإخوان»، يخاطب فعلاً الطرف الممسك بالأرض، أو ما إذا كان في طريقه إلى تكرار خطأ «المجاهدين الأفغان».

وسط هذا المشهد يرى المتابعون للوضع السوري أن تركيزاً استثنائياً يجري الآن على الضغط الاقتصادي، عبر العقوبات والحصار والمقاطعة وسوى ذلك من خطوات تهدف على نحو أساسي إلى استهداف «طبقة» الرأسمال السوري ورجال الأعمال والبورجوازية المدنية السورية. وذلك على خلفية التفكير في أن صمود حكام سوريا يستند على نحو رئيسي إلى تأييد بورجوازيي المدن لهم، أو على الأقل عدم انفكاك هؤلاء عن النظام، أو خروجهم عليه. وهو ما يتجسد عملياً في الهدوء النسبي الالفت في المدن السورية الكبرى، باستثناء وضعية حمص الخاصة. لذلك اتخذ القرار بضرب مصالح هؤلاء، لوضعهم في خانة الخاسرين والمتضررين من استمرار الحكم القائم، ودفعم بالتالي إلى موقف مغاير.

وفي هذا المجال يبدو لبنان نافذة أساسية لتنفيذ هذه السياسة، بحيث يؤكد المتابعون أن مسؤولين أميركيين زاروا بيروت في الأسابيع الماضية، أبلغوا المسؤولين اللبنانيين عن القطاعات المالية والنقدية أن المطلوب منهم «تعاون كامل» في التعامل مع «ثلاثة كيانات»: حزب الله، الحركة المالية الإيرانية، والحركة المالية مع سوريا. وإزاء عرض المسؤولين في بيروت القوانين اللبنانية الضامنة لذلك، من مكافحة التبييض إلى تجفيف منابع الإرهاب، سأل الأميركيون مباشرة عن إمكان إلغاء السرية المصرفية في لبنان، بما يسمح بكشف كل الحسابات والأرصدة وضبط أصحابها وحركتها. الأمر الذي يمثل شبه استحالة في الوضع الراهن، لكن المتابعين يؤكدون أن تفاهات أبرمت بشأن سلسلة من الإجراءات الكفيلة بالوصول إلى النتيجة نفسها «معلوماتياً»، في غياب القدرة على تنفيذ الأمر قانونياً. فحال الذعر المصرفي تبدو سيدة الموقف، حتى إن مسؤولاً يروي أن حوالة مصرفية داخلية أعيدت قبل أيام، لمجرد أن صاحبها يملك عنواناً مسجلاً في بيروت، طريق الشام...

يؤكد متابعون للوضع السوري أن ثمة قواعد باتت ثابتة حيال الأزمة القائمة في دمشق منذ أثار الماضي. حتى إن الغرب عموماً، وواشنطن خصوصاً، باتا يتعاملان مع هذه القواعد على أنها ثوابت حتى إشعار آخر.

أولى هذه القواعد أن الحراك الاحتجاجي ضد الحكم السوري بات منضبطاً تحت سقف اصطفاي محدد، لا قدرة لأي طرف على كسره أو خرقه. وموازين القوى بين طرفي الصراع أصبحت جامدة لا تتحرك بعد أكثر من ثمانية أشهر على بداية الأحداث. ثانياً هذه القواعد أن لا تغيير ممكناً في سوريا عبر الوسائل العنيفة أو العسكرية. فقدرات الطرفين المتصارعين معروفة وواضحة، كما أن أي محاولة خارجية لكسرها تبدو شبه مستحيلة، إقليمياً ودولياً، وخصوصاً في ظل مواقف كل من إيران والعراق في مواجهة الضغط التركي، والمواقف الدولية لمجموعة دول «بريكس» في موازاة الضغط الغربي والأميركي خصوصاً. حتى حدود اللعبة باتت مرسومة عند الحدود: مع لبنان وضع منضبط ضمن هامش مقبول، زادته تحسناً عملية تلغيم الأرض على نحو شبه كامل. مع الأردن وضع خاضع لتفاهم ضمني غير معلن، هو ما جعل عمان توافق على العقوبات العربية ثم تتنصل من تطبيقها، وفيما الحدود العراقية «طبيعية»، ظلت الثغرة الوحيدة على الحدود التركية، لكن أقصاها «شريط سوري شمالي»، على طريقة الشريط اللبناني الجنوبي أيام الاحتلال الإسرائيلي. حتى مشروع إنشاء «جيش سوريا الحر» ضمن هذا الشريط، لن يكون مغايراً لمشروع «جيش لبنان الحر» على الحدود اللبنانية الجنوبية المحتلة آنذاك، مع ما يعنيه من تأثير هامشي في الداخل، وعبء على الخارج الداعم له.

في ظل هذه المعادلات شبه الثابتة، يرى المتابعون أن الضغط المعادي للحكم في سوريا بدأ ينتج إلى مقاربات مختلفة. فهو يدر أن عامل الوقت يتحول تدريجياً سلباً ذا حدين. حد أول يؤثر في الوضع السوري الداخلي، في مقابل حد ثان هو انزلاق الغرب إلى عملية استنزاف دقيقة بعد الانسحاب الأميركي من العراق، ودخول باريس وواشنطن في زمن انتخاباتهما الرئاسية، وفي ظل أزمات اقتصادية ومالية مستمرة، كما أن الضغط المناوئ للسلطات في دمشق بدأ يتنبه إلى التأثير السلبي للنماذج «الثوراتية» العربية. تحديداً لجهة الصعود الالفت للحركات السلفية،

علم وخبر

العدالة المربحة

علم أن زوجة أحد المسؤولين الإداريين في المحكمة الدولية في بيروت، أنطوني لودج، وتدعى أن ماكميلان، هي مسؤولة في المنظمة الأوروبية للتعاون الأمني (أو إس سي إي). والالفت أن ماكميلان تسعى لتولي برنامج بتمويل أوروبي للعمل على النظام العدلي في لبنان. وتقدر قيمة هذا المشروع في مرحلته الأولى بمليون يورو، على أن تبلغ المرحلة الثانية ما يقدر بخمسة ملايين يورو.

ممنوع التصوير

في جلسة مجلس الوزراء، أمس، وصل المجتمعون إلى البند 72 المتعلق بـ«عرض وزير العمل لسياسة الأجور والضمان والاستخدام»، وتبين أن الأمانة العامة للمجلس أناطت هذا البند بتعليق «تم إقرار هذا البند في الجلسة الماضية»، ما دفع بالوزير شربل نحاس إلى التعليق: «ما أقر في الجلسة الماضية هو اقتراح الرئيس نجيب ميقاتي لا اقتراحي»، ثم تناول هاتفه الخليوي وصوّر ما دون على جدول الأعمال. فكان أن توجه الرئيس ميقاتي إلى الأمين العام لمجلس الوزراء، سهيل بوجي، وسأله مماًزحاً: «في الاجتماعات ممنوع التسجيل، ليس التصوير ممنوعاً أيضاً؟»، فردّ عليه بوجي مبتسماً أيضاً: «بلى دولة الرئيس». فتتمت معالجة موقف نحاس بين «المرح والجد».

الاهتمام باللاجئين السوريين

يرتفع عدد اللاجئين السوريين الذين يتوجهون إلى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان للمطالبة بالاهتمام. كما أن بعض هيئات الأمم المتحدة تستعدّ لبدء العمل في مخيم للاجئين السوريين في منطقة الشمال، من دون أن تعلن عن برنامجها رسمياً.

ما قل ودل

تشيع أوساط الموظفين في شركة طيران الشرق الأوسط الموالين لرئيس مجلس إدارة الشركة، محمد الحوت، أن الأخير لن يعود عن قراره بحسم أجزاء من رواتب الطيارين



الذين شاركوا في الإضراب الأخير. ويقول الموظفون إن الحوت يريد من ذلك إجراء النائب ميشال عون، عبر كسر تعهّد الأخير للطيارين بعدم تعرضهم لأي إجراءات عقابية. وبنوي الحوت، بحسب الموالين له، استغلال مناسبة الأعياد لتوجيه «ضربة للطيارين».



**الراعي لفيلتمان:
لا نلتزم بأي نظام، لكننا
نتخوف من حروب وعبور
إلى أنظمة متشددة**



الحريري. وجاء في المعلومات الرسمية عن اللقاء أن البطريرك الماروني رجب بـ«عقد لقاء قريب مع الحريري بهدف تحصين الوحدة الداخلية، بما فيه مصلحة الوحدة الوطنية اللبنانية، وسط الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، ووفقاً للتأوهات التي يقوم عليها لبنان».

وفي إشارة غير مباشرة إلى زيارة فيلتمان، قال رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين، في احتفال ديني في النبطية، إن الإدارة الأميركية «في ظل تراجعها وانسحابها من العراق ومن كل المنطقة، تعمل على التحريض وبت الفتنة المذهبية، وهذا ما تفعله في لبنان، وما تفعله الوفود الأميركية في لبنان». ورأى أن من يقف مع المشروع الأميركي ويدافع عن الأولويات الأميركية ويتحدث بالمنطق الأميركي «كل هؤلاء لا يمكن إلا أن يكونوا في خدمة

المشروع الأميركي - الإسرائيلي». ولغت إلى أن المنطقة تتعرض لمتغيرات سياسية كبيرة «وعلى الجميع أن يحددوا مواقفهم، ونحن نعتقد أن المواقع قد تحددت». وقال: «لسنا في حاجة أبداً إلى سياسيين انتهازيين يتسلقون المواقع أو يطمحون للوصول إلى مواقع متقدمة من خلال الوعود الأميركية والاستسلام للتعليمات الأميركية أو الغربية».

في مجال آخر، برز أمس موقفان يؤكدان تجاوز سوريا مرحلة الخطر، الأول للعماد ميشال عون الذي قال في كلمة عبر الهاتف في احتفال للتيار الوطني الحر، في سبدي، إن المعارك العسكرية الكبيرة في سوريا «انتهت، واليوم هناك معالجات أمنية، إن شاء الله لا تطول كثيراً». وتابع: «الإصلاحات في سوريا على قدم وساق، وإن شاء الله تحقق في القريب العاجل ونصل إلى نهاية سعيدة». والثاني هو لسفير إيران، غضنفر ركن آبادي، الذي زار أمس رئيس مجلس النواب، نبيه بري، والتقى كلاً من سفيرتي روسيا ألكسندر زاسبيكين والصين وو جيشان، وقال إن «المخططات الأميركية والإسرائيلية، الرامية إلى النيل من النظام السوري وإرغام القيادة السورية على التخلي عن وقفها إلى جانب المقاومة، تقترب من فشلها الحتمي».

متابعة

المرأة المعنفة بطلت «مسرح المضطهدين»

زينب مرعي

قد تعتقد، للوهلة الأولى أن الجامعة اللبنانية الأميركية LAU، ليست المكان المناسب لعرض مسرحية تفاعلية عن العنف ضد المرأة. فالمرأة والمجتمع عموماً، الذي يحتاج إلى التوعية حول الموضوع، ليس في قاعة «إروين هول»، في ذلك الصرح العلمي. لكن حتى الوضع هناك لن يبدو سليماً إلى هذا الحد. ضمن «حملة الـ16 يوماً من النضال المناهضة للعنف ضد المرأة - حملة الشارة البيضاء 2011» التي بدأتها «منظمة كفى عنف واستغلال» في 25 تشرين

الثاني الماضي وهي تختتم اليوم، نظمت «كفى»، أمس، بالإشتراك مع الجامعة اللبنانية الأميركية مسرحية تفاعلية قامت بإعدادها جمعية «لبن»، بالإضافة إلى «محاكمة صورية لجرائم الاغتصاب الزوجي» في مسرح بابل. في LAU، قُدمت «لبن» عملاً يدخل ضمن إطار ما يسمى «مسرح المقهورين» أو «المضطهدين» أو Forum Theatre الذي أنشأه أوغوستو بوال. المسرح يعتمد على إشراك الجمهور في العمل وإعطائهم الكلمة والدور لإيجاد الحلول حول القضية الاجتماعية أو السياسية التي يطرحها، بهدف التوعية.

وقف على مسرح «إروين هول»: طارق: الزوج والأب الذكوري - العنيف، جيهان: ربة المنزل التي لا تحمل شهادة جامعية، والزوجة المعنفة، وأخيراً الابن سامي الذي لا يوقره الأب من دورة العنف. أظهرت المسرحية الزوجين في مراحل مختلفة من العلاقة، طلب من بعدها إلى الجمهور، المؤلف من طلاب الجامعة، أن يقدم رأيه بالطريقة المثلى للتعامل مع الزوج المعنّف، فكان لدى الطالبات أسلوبان في الحلول. في الأول رمت الطالبات، بنحو غير مباشر، مسؤولية تصرف الزوج العنيف على المرأة، واقترحن ابتعاد المرأة عن الجدل أو

التصرف بطريقة سلبية مع زوجها. فمثلاً دور المرأة «الإسفنجة» التي تحاول استيعاب أفعال زوجها، وتتنبّه إلى تأمين كل ما يريده قبل أن يطلبه، كي لا تثير انزعاجه. أثنى طالب على هذا الحل، إذ برأيه أن ربة المنزل عليها أن تستقبل زوجها دوماً وطلباته جاهزة، بما أنها لا تفعل شيئاً؛ في المقابل مثلت طالبة أخرى دور المرأة المتحرّزة والمتقّفة مع الزوج العنيف، وخاطبته بلغة حقوق الإنسان. الطريقتان اللتان عرضهما الطلاب، بدتا غير واقعتين في التصرف مع هذا الزوج. وبعد نقاش رأى أحد الطلاب أن الحل يجب أن يكون في اتجاه



إقرار قانون «الحماية من العنف الأسري» كي تصبح «المؤسسة الزوجية» أكثر عدلاً تجاه المرأة. بينما اقترح آخرون أن تلجأ المرأة المعنفة دوماً إلى إحدى الجمعيات، أو أن يسعى المجتمع إلى تمكينها مالياً عبر دفعها إلى سوق العمل.

... وأطفال النبطية يختبرون المسرح التفاعلي

كامل جابر

نادي المنادي في حي السرايا القديمة في مدينة النبطية «بكرنا لنا واليوم كمان». النداء ترافق مع طرق على الأبواب واستهدف أطفال الحي للمشاركة في عمل مسرحي سيقدمه تجمع «لنا» (شباب لنبطية أفضل) في قاعة وسط الحي. العمل أعدّه عشرون شاباً وصبية من المدينة وجوارها من النص إلى الإخراج، مروراً بتصميم الأزياء والتمثيل وحتى تأليف الأغنية

وتلحينها. وتشرح أمينة سر التجمع دينا ضيا أن «المسرحية حلقة من مجموعة أنشطة موجهة إلى الأطفال تحثهم على المشاركة في أعمال مسرحية ومطالعة قصص تربيتهم على الثقافة واحترام القوانين وقيم المحافظة على مدينتنا» وتروي ضيا كيف أن معظم الأطفال انخرطوا في لحظة ما ضمن الفريق المسرحي، رقصوا، غنوا، وأجابوا مباشرة عن الأسئلة التي انطلقت من المسرحية. وتردف: «هم ليسوا مشاركين صامتين ومن الطبيعي

أن تتولد من مشاركتهم ضواء هي دليل على تفاعلهم، ليس المطلوب تقييدهم وإسكاتهم، بل اندماجهم في هذا النموذج الحي من العمل المسرحي التفاعلي». تدور المسرحية حول عامل تنظيفات بات يشكو من ازدياد النفايات الناتج من ارتفاع أعداد الناس، فيصغي إلى هموم الفراشة من سوء استخدام المبيدات الحشرية، وإلى السمكة من تلوث المياه. «هي مجموعة رسائل بيئية يتلقفها الأطفال عبر مشاركتهم

الفعلية»، تقول ضيا. وتلفت رئيسة التجمع ضحى صباغ إلى أن المشروع ينفذ بالتعاون مع مكتبة بلدية النبطية ويقوم على التنقل بين أحياء المدينة، وإشراك الأطفال في معايشة القصص واستخدام دمي متحركة، وأساليب جديدة تتماشى مع التكنولوجيا، وتشجع في الوقت عينه على المطالعة. وتتوقف صباغ عند الأسلوب الذي يتبعه فريق المسرحية والممثل بطرقهم الأبواب ومناداتهم الأطفال بأصواتهم العالية «ثمة مسرحية للأطفال في

اليوم كذا الساعة كذا»، فضلاً عن إعداد ملصقات ووضعها على جدران زواريب الحي. ترى صباغ أن «من حق الأولاد أن يفرحوا وقد بدأنا نوفر لهم بعض هذا الفرحة تأسيساً للغد، كي لا نتهمهم في ما بعد بأنهم ليسوا مثقفين أو واعين أو لا يحترمون القوانين». لذا يختار «تجمع لنا» القصص التي تشجع على المواطنة، متعاوناً مع بلدية النبطية ومن خلال مشروع «أنا أقرأ إذا أنا أستطيع».

وجوه

يوسف سفارو «بويجي» من عمر الاستقلال

لا تفارق البسمة وجهه
ماسح الأحذية يوسف
سفارو، ابن الـ78 عاماً، الذي
لم تمنعه الظروف الأمنية
الصعبة خلال الحرب الأهلية
وما قبلها، من الحضور يومياً
إلى الشارع التجاري في حي
حوش الأمراء، المكان الذي
اتخذ منذ 65 عاماً مقراً
لممارسة مهنته



وظيفة
لـ20 يوماً

عشرون يوماً هي المدة التي انقطع فيها يوسف سفارو عن مهنته، ليعود إليها تاركاً عمله في شركة خاصة براتب شهري زهيد لم يشف غليله، وهو الذي اعتاد ممارسة حرفة أحبها، رغم متاعبها، فضلاً عن المخاطر التي واجهته. لا تستهويه السياسة. من حين إلى آخر يتصفّح «الأخبار» التي يواظب سامي شربل صاحب الصالون الذي يستضيفه على قراءتها كل صباح.



نجا من الموت عدة مرات خلال الحرب (الأخبار)

تقول أبو رجيلي

«لقمة مغمّسة بالبوبا»، عبارة لطالما ردها يوسف سفارو على مسامح زبائنه، للإجابة عن سؤالهم المتكرر له: «كيف هالشغل يا أبو رويير؟». أمضى الرجل ستة عقود ونيفاً من عمره، متنقلاً نهائياً بين المنازل وأمام المحال التجارية على رصيف شارع حوش الأمراء الرئيسي، طلباً للرزق وتحصيل لقمة العيش لزوجته وأفراد أسرته المؤلفين من صبيين وابنتين، قبل أن يتزوج كبيرهم ويهاجر إلى بلاد الإغتراب مع عائلته. أما ابنته التي تزوجت، فقد انفصلت عن زوجها، وعادت إلى منزله مع ثلاثة أولاد، يتكفل هو برعايتهم، بمساعدة أمهم التي تعمل في مصبغة لكي الثياب، فيما لا يزال ولداه العازبان يعيشان في كنفه. تعلم سفارو (مواليد 1933) «كار البويجية» من شقيق والدته، وهو لم يكن قد تجاوز الثالثة عشرة من عمره، «ورثت عدة الشغل عن خالي، وهي كناية عن كرسيتين خشبيين، واحد أحس عليه، وآخر للزبائن، بالإضافة إلى فرشاة مستطيلة منحنية الشكل، إسفنجة، ورقعة قماش تستخدم لتلميع الجلد بعد طلائه بمادة دهان اللوز، وعلب بوبا بألوان متعددة. كل هذه الأدوات أوصبها داخل صندوق خشبي صغير تعلوه قطعة من الحديد صنمت خصيصاً لتكون موضعاً للحذاء يمنعه من الانزلاق».

منذ مارس مهنته، لم يغادر سفارو حي حوش الأمراء وشارعه الرئيسي. يقول منذراً تلك الحقيبة، التي تعود إلى حقبة الاستقلال: «كانت عربات الخيل تسير على الطرقات المرصوفة بالحجارة، وأول سيارة شاهدها كانت فورد أبو دوسة سوداء اللون». ترك سفارو مقاعد الدراسة بعد نيله الشهادة الابتدائية «السرطيقا»

متفرقات

مخرج دكتوراه «البنانية» يرضي الطلاب

بعد أكثر من 3 أسابيع على بداية تحرك طلاب المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية (فرع العلوم الاجتماعية)، خرجت عمادة المعهد بحل وجدته الطلاب إشارة إيجابية نحو بداية إحلال السوية الأكاديمية والقانونية في المعهد. فالعمادة علقت الامتحانات التي كانت مقررة لعام 2011 - 2012 لطلاب الماجستير البحثي 2 والدكتوراه، مبدية، في بيان أصدرته أمس، حرصها «على حفظ حقوق الطلاب، ريثما يُعدّل نظام التدريس في المعهد وفق قواعد أكاديمية وقانونية واضحة».

وفي تعليق أولي للجنة متابعة الطلاب، رأيت مصادرها أنه «انتصار للجامعة الوطنية أن يتمسك الطلاب بالقانون ويأخذوا مصيرهم بأيديهم»، مقدّرة «دور الجهات الأكاديمية والسياسية التي مارست نموذجاً جديداً من التدخل في الجامعة، حيث السياسة تسهم في إعلاء شأن القانون وتستجيب للمعايير الأكاديمية الأوروبية الحديثة، وهما الشعاران اللذان رفعهما الطلاب منذ بداية التحرك، وذلك مقابل جهات أخرى عملت متطوية ببعض الفاعليات الأوروبية على تشويه هذه المعايير وتحويل «الأل. أم. دي» إلى حواجز وآليات توزيع ومحاصصة». وفي ضوء الإعلان الجديد لعمادة المعهد، وبانتظار إلغاء القرار غير القانوني (2656)، أعلنت المصادر أنها تتربح تأليف لجنة أكاديمية لتطبيق نظام التعليم الأوروبي على قاعدة القانون واستصدار نظام المعهد بمراسيم صادرة عن مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية.

(الأخبار)

الجنر والحد من مخاطر الكوارث

شددت الاستشارية لمشروع الحد من مخاطر الكوارث، د. فاديا كيوان (الصورة)، على أهمية تطوير قدرات النساء والهيئات النسائية المعرفية والسلوكية لمواجهة المخاطر، وتحفيز المؤسسات التي تعنى بتقدير الأضرار على تحديد الجنر، بهدف خلق مناعة للمجتمع قائمة على النوع الاجتماعي وتمكين النساء وحفظ حقوقهن



وإدراجهن في تعداد المتضررين وأصحاب الحق في الإفادة من التعويضات. كلام كيوان جاء خلال ورشة عمل عقدت، أمس، في السرايا الحكومية بعنوان «الجنر والحد من مخاطر الكوارث». من جهته، أكد منسق التقويم الوطني للمخاطر فادي حمدان «ضرورة حوكمة إدارة الكوارث بما يعنيه هذا المفهوم من المشاركة والشفافية والمحاسبة لتحقيق فاعلية أكبر في الاستعداد للكوارث والتعاطي معها وإدارتها بأنجع السبل للتخفيف من الأضرار الناتجة منها على المجتمع بأفراده وبناءه التحتية واقتصاده». وقال إن «64% من سكان لبنان يعيشون في مدينتي بيروت وطرابلس اللتين تتعرضان لمختلف أنواع الأخطار الطبيعية».

«الشباب والتغيير» في بعلبك

قدم طلاب المسرح في «الجمعية اللبنانية لدعم الطالب» في البقاع (رامح حمية) مسرحية «لما كان بطن أمه»، وذلك ضمن فعاليات مشروع «الشباب والتغيير» الذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع مكتب المبادرات المحلية في لبنان. وشارك الطلاب في حملة تشجير وزراعة أحواض ورد في ثانوية عبود مرتضى الحسيني الرسمية. ويهدف المشروع، بحسب رئيس الجمعية د. عباس شمس، إلى إعطاء الشباب فرصة لاكتساب مهارات وقدرات جديدة لتغيير سلوكهم والمشاركة الفعالة المبنية على المواطنة في المجتمع. ويسعى إلى حثهم على تطوير المهارات الفنية لديهم من خلال المسرح والموسيقى والرسم وصناعة الأفلام وإقامة معارض رسم وجداريات وحملات تشجير في المناطق المستهدفة.

جمعية عمومية لمستخدمي «البنانية»

يعقد صندوق تعاضد وموظفي وأجراء مستخدمي الجامعة اللبنانية جمعية عمومية غير عادية للأعضاء المنتسبين، عند التاسعة من قبل ظهر الثلاثاء 27 الجاري في مبنى الإدارة المركزية للجامعة في المتحف. وتناقش الجمعية الاشتراكات وتعديل بنود النظام الداخلي. وفي حال عدم اكتمال النصاب (ثلاثة أرباع المنتسبين) تعقد جلسة ثانية، عند التاسعة من قبل ظهر الجمعة 27 كانون الثاني المقبل في المكان عينه. وإذا لم يحضر أكثر من نصف المنتسبين، تعقد جلسة ثالثة عند العاشرة من اليوم نفسه بمن حضر في المكان عينه.

الأونروا تقلص خدماتها في البارد: نقص التمويل

عبد الكافي الصمد

نهاية الشهر الماضي، أبلغت الأونروا الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم نهر البارد، خلال لقاء دوري جمع بين الطرفين، أن العائلات الـ369 التي عادت إلى الرزمة الأولى في المخيم، سيتوقف تقديم خدمات الإغاثة لها، وعلى رأسها الحنص الغذائية (كراتين الإعاشة). هذا النبأ كان وقعه سلبياً وسط أهالي المخيم، وتحديداً عائلات الرزمة الأولى، الذين يرون أن حاجتهم إلى هذه الخدمات لا تزال ملحة، ما دفعهم إلى عقد لقاء مع المدير العام للأونروا في لبنان سلفاتور لومباردو، أعلنوا فيه رفضهم للقرار، ما حمل لومباردو على القول لهم: «لا مانع من استمرار خدمات الإغاثة، لكن أقتنعوا الأوروبيين أولاً».

طلب لومباردو إقناع الأوروبيين بذلك لم ينبع من فراغ، لأن تمويل الجزء الأكبر من خدمات الإغاثة التي تقدّم إلى أهالي المخيم يتولاه الأوروبيون، وهم يفكرون في إعادة النظر به بعد نحو 4 سنوات ونصف على اندلاع أحداث المخيم صيف 2007.

الأسبوع الماضي عقد اجتماع بين وفد يمثل أهالي المخيم، من فصائل ولجان شعبية وغيرها، ووفد آخر يمثل اللجنة الأوروبية «الإيكو» التي ينضوي تحتها عدد من الدول الأوروبية التي تقدم الخدمات المذكورة، لكنه لم يُفض إلى أي نتيجة. إذ برز الأوروبيون، خلال الاجتماع، قرارهم، وفق ما نقل عنهم، بأن «من كانوا يستحقون هذه المساعدات لم يعودوا كذلك، لأن ظروف النزوح انتهت،

وأنة يتم تقديمها لفترة زمنية محددة وليس دائم»، لافتين إلى أنهم «مشغولون حالياً بتقديم خدمات إغاثة أخرى أكثر إلحاحاً تتوزع بين دول أوروبا وآسيا وأفريقيا».

غير أن ما لم يقله الأوروبيون في ذلك

بسبب الأحداث 65% بطالة

يرى بعض أهالي مخيم نهر البارد أنه «لم يطرأ علينا أي تغيير جوهري، إنما اقتصر الأمر على نواح شكلية فقط»، ما دفعهم إلى التساؤل: «كيف سنعيش إذا توقفت المساعدات، وإذا استمر المخيم مغلقاً ومنقطعاً عن التواصل الطبيعي مع محيطه، وبقيت الحركة الاقتصادية فيه جامدة؟». ويضع هؤلاء إصبعاً على الجرح عندما يقولون إن «قرابة 65 في المئة من القوى العاملة في المخيم، وفق الإحصاءات، عاطلة من العمل، بعدما فقدت فرص عملها إثر أحداث المخيم، كما أن البقية منها لا تحظى بفرص عمل مستقرة ودائمة». غير أن أهالي المخيم يتخوفون من أن يكون «تقلص المساعدات الغذائية مقدمة لتراجع الخدمات الصحية والتربوية وغيرها».

من أجل استمرارهم على قيد الحياة».



أعاد مبلغاً كبيراً من المال وجده داخل أحد الأحذية ولم يندم

من زبائنه الرئيسي الراحل إلياس الهراوي وعدد من النواب



أما اليوم، فتراوح الأسعار بين 1000 و 5000 آلاف ليرة، حسب وضع الزبون المادي. أما بالنسبة إلى مدخوله اليومي، فيكتشف: «تمر أيام أحياناً من دون أن أستترق بليرة واحدة، وفي أحيان أخرى قد يصل مردودي إلى 30 ألف ليرة، وبالأخص في نهاية الأسبوع وخلال فترة الأعياد». زبائن الرجل الثماني في الماضي والحاضر، ينتمون إلى جميع الطبقات الاجتماعية، كان من بينهم ابن حي حوش الأمراء الرئيس الراحل إلياس الهراوي وأشقائه، وحالياً أولادهم وعدد من نواب المحلة أبرزهم النائب السابق سليم عون وغيرهم من التجار ورجال الأعمال.

بعيداً عن مآسي الحرب وهموم العمل، يروي المعلم يوسف قصة كانت قد حصلت معه خلال الحرب الأهلية، أثناء تجواله ذات يوم في حوش الأمراء. فقد نادته سيدة وطلبت منه دهن ثلاثة أحمية، اثنان منها لزوجها، وآخر لجارها في السكن، وهو طبيب مشهور في تلك الفترة. يضحك هنا ثم يتابع: «مددت يدي إلى داخل الحذاء للمباشرة بعمل، فوجدت في داخله كدسة أوراق، تساءلت في نفسي: لماذا يستخدم الطبيب هذه الأوراق بدلاً من القالب الخشبي

المخصص للحفاظ على وضعية الحذاء؟ وبعدما سحبت ما في داخله، تبين لي أنها رزمة أوراق نقدية ورقية من فئة 100 ليرة لبنانية. ذهلت لهذا المشهد ارتخت يداي وشعرت بدوار دام عدة دقائق».

يتوقف سفارو عن الحديث وكأنه يعيش مجدداً تلك اللحظات، «عددت المبلغ الذي وصل إلى 30 ألف ليرة. كان باستطاعتي أن أخذه وأخرج من المكان، إلا أن ضميري لم يطاوعني، بل سارعت إلى طرق باب السيدة وسلمتها كامل المبلغ وانصرفت إلى منزلي بعدها انقطعت عن عملي مدة أسبوع لأعود مجدداً إلى ممارسته. والحق يقال، وافقتني زوجتي على ما فعلته، إلا أن جميع أقاربي وأصدقائي لاموني على ذلك، لكنني طبعاً لست نادماً».

لم تنته فصول القصة، وللحديث صلة، كما يقول: «هنا مربط الفرس. أخذت بنصيحة أصحاب المحالّ وذهبت إلى منزل الطبيب صاحب الحذاء عله يكرمني بمبلغ محرز، وكانت المفاجأة أنه تقديني مبلغ مئتي ليرة لبنانية، وكنت قد رجوته يومها أن يزيد المبلغ إلى 500 ليرة لأتمكن من إجراء عملية جراحية لزوجتي المريضة، لكنه رفض طبعاً»، وعلى الرغم من ذلك، كرر أنه ليس نادماً على إعادة المال لأصحابه. ختم «البويجي العجوز» روايته لينهمك بمسح حذاء أحد الزبائن. سفارو كان يتحدث معنا في صالون الحلاقة التابع لسامي شربل، جالساً بجانب المدفأة هرباً من برد شتاء البقاع القارس في الخارج. يقول لنا شربل: «ورثت العمّ أبو روبير عن المرحوم والدي»، مؤكداً أنه لم يتذمّر يوماً من ضيفه الدائم، «أعتبره بركة وفأل خير على محلي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سكان الحي وجميع أصحاب المحال التجارية في المحلة»، متمنياً له طول العمر ودوام الصحة والعافية.

في المدرسة الرسمية في حي المعلقة، حيث كان يقيم مع والديه، اللذين انتقلا بعدها مع العائلة إلى «حي الأشوريين» في محلة كسار، ليسكنوا بين أبناء جلدتهم في بيت صغير يقع ضمن مجموعة منازل شيدها المجلس العالمي للطائفة الأشورية منتصف القرن الماضي، لإيواء عدد من عائلات هذه الطائفة، بعدما هُجروا آنذاك من بلادهم قسراً وانتشروا في غير منطقة لبنانية. لم ينس ماسح الأحذية التذكير بحادثة حصلت معه خلال الحرب الأهلية، يوم أوقفه مسلحون على أحد الحواجز، «حينها نجوت من الموت بأعجوبة، بعدما أشبعوني ضرباً وركلاً، وكنا الشنتام لي ولطائفتي وأبناء ملتي»، يقول بتنهيد.

أقرن أبو روبير بشريكة عمره عام 1960، «بنت حلال عاشت معي على الحلوة والمزة، لم تخل أو تتذمّر يوماً من صنعتي». سنوات الحرب الأهلية اللبنانية كانت الأشد مرارة على سفارو؛ إذ «لم أنقطع يوماً عن عملي، حتى في أحلك الظروف، وكنت أمشي مسافة مئات الأمتار سيراً على الأقدام من كساره إلى حوش الأمراء، متنقلاً بحذر بين جدران المنازل، أثناء تبادل إطلاق النار بين المتحاربين، تحسباً من قذيفة أو رصاصة قنّاص تنهي حياتي». ويضيف: «كل ما كنت أسعى إليه في حينه هو تلميع ما تيسر من أحذية لزبائن قتل وجودهم في تلك المرحلة، لمجرد الحصول على ثمن ريبطة خبز أطعمها لأولادي، وكنت في معظم الأحيان أستدين من أصحاب المحال لهذه الغاية، إن شاء الله لا يتذكر ولا بتنعاد هيديك الأيام».

وعن فارق الأسعار بين أمس البعيد واليوم، يقول سفارو: «كانت أجرة دهن الحذاء 5 قروش يدفعها أصحاب الدخل المحدود، وقد تصل إلى 10 قروش أو أكثر يتكزّم بها علينا ميسورو الحال».

تقرير

ظاهرة الخطف بقاعاً باتت تحلّ مكان سرقة السيارات والاتصال بأصحابها لاسترجاعها. خطف المدير في معمل «ليبان ليه» في البقاع أحمد زيدان أفاض كأس الحوادث الأمنية التي تشهد ازدياداً ملحوظاً في هذه المنطقة منذ ثلاثة أشهر. مصير زيدان لم يعرف بعد، والقوى الأمنية ضاعفت من جهودها في ملاحقة المطلوبين

مصير زيدان لا يزال مجهولاً الخطف يزدهر في البقاع

البقاع - راحم حمية

حتى اليوم، مضى على خطف المسؤول المالي والإداري في معمل «ليبان ليه» في منطقة حوش سنيد، أحمد زيدان، ثلاثة أيام من دون أن تتمكن القوى الأمنية من العثور عليه أو على خاطفيه، على رغم التحرك السريع على مستوى كافة الأجهزة الأمنية، وأعمال الدهم لعدد من المنازل والأماكن في بلدات حورتعلا وبرينال وجردو السلسلة الشرقية. وبموجب التحقيقات الأولية تبين، بحسب مصدر أمني، أن هوية الخاطفين باتت معروفة (ثلاثة أشخاص لبنانيين من آل إ.و.ط. مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات توقيف عدلية، بالإضافة إلى آخر سوري من عائلة ك). إلا أنه لم يتم بعد تحديد المكان الذي لجأوا إليه بعد عملية الاختطاف، فيما تشير ترجيحات أمنية إلى أنهم قصدوا بلدة طفيل على الحدود اللبنانية السورية، مشدداً على أن التحريات والاستقصاءات تسير بسرعة لمتابعة الخاطفين وتوقيفهم بأسرع وقت، خصوصاً أن زيدان «يعاني وضعاً صحياً دقيقاً». ولليوم الثاني نفذ عمال ومستخدمو «ليبان ليه» اعتصاماً أمام المعمل على طريق بعلبك الدولية، مطالبين الأجهزة الأمنية بالإسراع في

سيارات وغالونات هازوت

سجل شهر تشرين الثاني ارتفاعاً كبيراً في معدل السرقات في قرى وبلدات بقاعية، بحيث تجاوزت خمسين عملية، ما خلا تلك التي لم يبلغ عنها أصحابها، إما بسبب قيمتها المتدنية، وإما لعدم التسبب بمشاكل بين العائلات. وبحسب تقارير أمنية فإن سوبر ماركت علي شحادة في قصرنبا تعرضت بداية الشهر المنصرم للسطو على أيدي أشخاص ملثمين، وكذلك منزل فؤاد الدوماني الذي سرق بواسطة الكسر والخلع قبل إحراقه. وفي بلدة قصرنبا أيضاً سرق محول كهربائي من فرن عبد الملك نظام (سوري الجنسية). السيارات كان لها حصة من السرقات، فقد أقدم مجهولون على سرقة ثلاث سيارات من بلدة بدنايل وتل عمارة وقصرنبا. ومع بداية الشهر الجاري سرق مجهولون مزرعة المدعو عبد الكريم الرمح في بلدة بدنايل، وفي محلة الروضة. كفرديش أقدم مجهولون على سرقة مولد كهربائي من أحد المنازل، ومنشار حطب في تمنين الفوقا. وبحسب مصدر أمني فإن من بين المسروقات غالونات مازوت ومعدات منزلية صغيرة.



إلا أن هذه الوعود يبدو أن القوى الأمنية شرعت بتنفيذها، حيث كمنت دورية من مفرزة بعلبك في الشرطة القضائية، قرابة الثانية فجر أمس لأشهر المطلوبين للقضاء اللبناني المدعو عباس ج، الملقب بـ«عباس كاتيا» وتمكنت من توقيفه. كذلك أوقفت دورية أخرى المدعو ع. ن (31 عاماً)، في بلدة تمنين التحتا

منطقة بعلبك وبلداتها. وقد دفع الفلتان الأمني بعائلات المنطقة وتجارها الى الاعتصام في أكثر من مناسبة، والاجتماع مع قادة الأجهزة الأمنية، لرفع الصوت عالياً والمطالبة بتوقيف المتورطين والمخلفين بالأمن بغية إعادة الهدوء والاستقرار، ولم يحصلوا في حينها سوى على وعود بالمعالجة.

الأمنية عليهم». خطف زيدان بدا كنقطة الماء التي أفاضت كأس الحوادث الأمنية التي تعيشها منطقة البقاع التي تشهد منذ ثلاثة أشهر حالاً من القلق والخوف، بسبب الإزدياد الملحوظ في عمليات سرقة المنازل وخطف الممولين وسلب سيارات الأجرة والمحلات التجارية في قرى

تحريره نظراً إلى وضعه الصحي. أسباب الخطف يرجح أن تكون مالية، علماً أن الخاطفين لم يتواصلوا حتى اليوم مع عائلة زيدان ولم يتطالبا بفدية. ورجحت المصادر الأمنية «عدم الاتصال والمطالبة بالفدية يعود إلى عدم استقرار الخاطفين في مكان محدد بسبب التضيق الذي تمارسه القوى



The Issam Fares Institute at the American University of Beirut
&
Al-Akhbar Research Unit

cordially invite you to a lecture and open discussion on

**سياسات
العدالة الدولية**

دور الولايات المتحدة في المحكمة الجنائية الدولية
وفي المحكمة الخاصة بلبنان

البروفيسور جون سيرون
مدير مركز القانون الدولي والسياسات في
جامعة نيو انغلاند للحقوق في بوسطن

**The Politics of
International Justice**

Examining the Role of the US in the International
Criminal Court and the Special Tribunal for Lebanon

Professor John Cerone
Director of the New England School of Law's Center
for International Law and Policy

الاضخبار

Friday 16 December 2011, at 3:00 pm American University of Beirut, College Hall, Auditorium B 1
For more information contact IFI (01350000- x4150, ifi@aub.edu.lb) or Al-Akhbar (01759500- x325, onashabe@al-akhbar.com.lb)

أخبار القضاء والأمن

إرجاء محاكمة متهم بالتعامل إلى نيسان

أرجأت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد نزار خليل إلى 25 نيسان 2012 متابعة محاكمة العميد شهيد ت. في جرم التعامل مع العدو الإسرائيلي بسبب عدم سوقه إلى مبنى المحكمة.

سرقة محل للفنون والزخرفة في جبيل

أقدم مجهولون فجر أمس، بالخلع والكسر، على سرقة محل يخص ميشال فارس متى للفنون والزخرفة في سنتر قرداحي متى. وقدرت قيمة المسروقات بـ30 مليون ليرة لبنانية. وحضرت القوى الأمنية والأدلة الجنائية، وأخذت البصمات لمعرفة هوية السارقين.

توقيف 67 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية

أوقفت قطعات قوى الأمن الداخلي 67 شخصاً بتاريخ 2011/12/8 لارتكابهم أفعالاً جرمية على الأراضي اللبنانية كافة، بينهم: 21 بجرائم مخدرات، 6 بجرائم سرقة، 3 بجرم شيك من دون رصيد، 6 بجرم نشل، 5 بجرم دخول البلاد خلسة وإقامة غير مشروعة، 3 بجرم اشتباه بالقتل، 2 بجرم احتيال، 2 بجرم شتم رجال السلطة ومقاومتهم، 2 بجرم افتعال حريق، 2 بجرم ضرب وإيذاء، 2 بجرم اشتباه بتهريب أجهزة خلوية، و8 بجرائم: تحرش جنسي، خطف قاصر، صدم وتسبب بإيذاء، إحراق سيارة، إطلاق نار، عدم حيازة أوراق ثبوتية، اشتباه برمي رمانة يدوية، نقل أترية من دون ترخيص، و5 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

قتيلان في حادثي سير في غرب بعلبك

ليل أول من أمس، على طريق عام طاريا - شمسطار (رامح حمية)، انزلت سيارة من نوع كيا «ريو» بسبب الأمطار الغزيرة، واصطدمت بشاحنة كبيرة، ما أدى إلى وفاة سائق السيارة حبيب عيسى ظافر (42 عاماً) والسوري الجنسية نضال عبد القادر النجار (39 عاماً)، الذي كان يجلس بجانبه، فيما أصيب الشخص الثالث في السيارة وهو سوري الجنسية أيضاً ويدعى مهدي الضلالي (41 عاماً) بكسور في فكه. نُقل الجريح والجثتان إلى مستشفى رفاق العام، في الوقت الذي فر فيه صاحب الشاحنة إلى جهة مجهولة.



الجيش ينجز التحقّق

من 115 نقطة على الخط الأزرق

«في إطار عملية إعادة تعليم الخط الأزرق»، أعلنت قيادة الجيش - مديرية التوجيه في بيان لها أمس أن «اللجنة التقنية التابعة للجيش اللبناني تواصل بالتعاون مع فريق طوبوغرافي تابع لقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، عملها عند الخط الأزرق، وقد أنهت خلال الأسبوع الجاري التحقّق النهائي من 5 نقاط تقع بين بلدتي يارين ومروحين، وقامت بتثبيت معالمها». وبذلك تكون اللجنة قد أنجزت حتى تاريخه التحقّق النهائي من 115 نقطة حدودية على هذا الخط.

إدخال 3 جرحى سوريين إلى مستشفيات في عكار

أفاد مندوب الوكالة الوطنية للإعلام في عكار أن ثلاثة جرحى سوريين أدخلوا إلى مستشفيات عكار للمعالجة، هم م.م. الذي نقل قرابة الثالثة من فجر أمس عبر أحد المعابر غير الشرعية في منطقة وادي خالد، وهو مصاب في خاصرته، وقد أخضع لجراحة في «مركز اليوسف» الاستشفائي في حلبا. أما الجريحان الآخران، فتولى الصليب الأحمر نقلهما عسراً عبر الحدود الشرقية مع سوريا في منطقة الهرمل، ولم يجر التعرف إلى اسميهما. ونقل أحدهما إلى «مركز اليوسف»، فيما نقل الجريح الآخر إلى المستشفى الحكومي في طرابلس.

أكثر من اعتصام شهدته المنطقة لمطالبة القوى الأمنية بتعزيز إجراءاتها (الأخبار)



معدنية على شكل مفتاح تستعمل لفتح السيارات، ومئة دولار مزيفة وكمية من حشيشة الكيف تقدر بنحو 50 غراماً. وفي السياق نفسه، وعلى طريق عام بدنايل، أوقف ثلاثة أشخاص كانوا داخل سيارة من نوع هوندا أكورد، وهم: م.ق. (21 عاماً)، وع.ق. (27 عاماً)، و ن.غ. (19 عاماً) سوري الجنسية، وقد ضبط بحوزة الأخير نحو نصف غرام من الكوكايين، لبتين بموجب التحقيقات الأولية أنه أقدم على سرقة عدد من السيارات ويتعاطى المخدرات، بالإضافة إلى وجود بلاغ بحث وتحر بـه، أما ع.ق فتبين أنه توجد بحقه مذكرات عدلية عدة.

وإذا كانت أعمال سرقة المنازل والمحال التجارية، التي فاق عددها الخمسين حالة في غضون شهر تشرين الثاني الماضي، والعشرة في الأيام القليلة الماضية، تسبب القلق لأهالي قرى تمّنين وقصرنا وبيت شاما وحوش الراقفة وشمسطار وطاريا وبوداي، وقرى أخرى في شرق بعلبك، فإن عمليات

قرى بعلبك وبلداتها تشهد منذ ثلاثة أشهر ازدياد السلب والخطف

الخطف وطلب الفدية وسلب سيارات «لتاكسي» برزت كظاهرة جديدة أكثر خطورة من غيرها. ويرى مسؤول أمني أن عمليات الخطف «جاءت نوعاً ما بدلاً عن عمليات سرقة وسلب السيارات ومفاوضة أصحابها على مبالغ مالية لاستردادها»، فمنذ شهر آب الماضي، تاريخ اختطاف أحد التجار

أمس، وهو مطلوب أيضاً للقضاء بموجب خلاصة حكم ومذكرتي توقيف وبلاغ بحث وتحر بجرائم سرقة وسرقة سيارات. وأوقف المدعو أ.ز (21 عاماً) المطلوب للقضاء بموجب عدة خلاصات حكم ومذكرات توقيف بجرائم مختلفة، وضبط معه مسدس حربي «خليبي» ومبلغ من المال من فئات مختلفة وقطعة

أهت الناس

الشرطة القضائية توقف أحد أخطر المطلوبين

نقولا ابو رجيلي

عملية نوعية نفذتها وحدة الشرطة القضائية صباح أمس في مدينة بعلبك، أدت إلى توقيف أحد أبرز المطلوبين للقضاء المدعو عباس ع.ج. (25 عاماً) الملقب بـ«عباس كاتيا». وفي التفاصيل، نقلاً عن مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أنه بعد عمليات رصد ومراقبة لتحركات الموقوف، وردت معلومات عن إمكان تواجده في شقة سكنية داخل مدينة بعلبك، على إثرها، وبناءً على توجيهات قائد الشرطة القضائية، قامت قوة من مفرزة بعلبك القضائية بمؤازرة عناصر من مفرزة زحلة القضائية، بدهم المكان، وتمكنت من توقيفه وضبطت معه بندقية من نوع أم 16 وقنابل يدوية وذخائر. وأضاف المسؤول أن عباس «من أخطر المطلوبين في منطقة بعلبك ومطلوب للقضاء بعدة مذكرات عدلية بجرائم مختلفة، ويشتهر في أنه يشكل عصابة لسرقة وسلب السيارات بقوة السلاح والإتجار بالمخدرات، وهو متهم بصلووعه في جريمة قتل أربعة عسكريين وجرح ضابط في الجيش اللبناني، في كمين نصب لهم في بلدة رفاق، وهو متهم بقتل أحد أقاربه بتاريخ 2011/11/30 في بعلبك. مسؤول أمني آخر قال لـ«الأخبار» إن الموقوف أنكر علاقته بعملية خطف مدير معمل البان لبنان (لبنان ليه) أحمد زيدان الذي تعرض للخطف

السوريين من منطقة البقاع الأوسط، وهذا النوع من العمليات بدأ يطفو على سطح الحوادث الأمنية، لتتبعها أربع عمليات أخرى منها اختطاف أحمد زيدان.

وعلى رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي شرعت القوى الأمنية باتخاذها عقب خطف زيدان، سجلت أول من أمس عملية سلب فإن لأحد السوريين وهاتفه الخليوي، على طريق فرعية بالقرب من مستشفى دار الأمل، وذلك على أيدي ثلاثة سوريين ولبنانيين، اتفقوا معه على نقل أشخاص لقاء 600 دولار، ثم شهروا سلاحاً حربياً بوجهه وفروا إلى جهة مجهولة. وتعدّ حوادث سلب سيارات الأجرة من الحوادث الأمنية التي برزت في الآونة الأخيرة، فقد سلبت منذ أسبوع سيارة المدعو رشيد ضو من ذوق مصبح، وهي من نوع كيا، لدى وصوله إلى مفرق بلدة الطيبة. بعلبك، حيث طلب الشخص الذي يقله من بيروت أن يتوقف إلى جانب شخصين آخرين قبل أن يشهروا جميعاً أسلحتهم، ويسلبوه سيارته وهاتفه الخليوي ومحفظته الشخصية. وأوضح المسؤول الأمني أن غالبية عمليات سلب سيارات الأجرة تحصل «بالتنسيق بين الشخص الذي يستقل التاكسي من بيروت، والأشخاص الذين ينتظرونه على طرقات فرعية في البقاع، حيث يجري التواصل عبر الهواتف لتحديد أماكنهم»، كاشفاً أن عدداً من الذين يشاركون في هذه العمليات «متعاطو مخدرات، يقدمون على الأمر بدافع الحصول إما على بضعة غرامات من المخدرات أو على مبالغ مالية لا تتجاوز المئة دولار». ورأى المسؤول الأمني أن القوى الأمنية «لا يمكنها استجلاء هوية كل شخص يستقل سيارة تاكسي»، طالباً من السائقين التواصل مع غرفة عمليات قوى الأمن الداخلي (رقم 112)، والإبلاغ عن المكان الذي يقصده في البقاع، فضلاً عن «عدم تلبية طلبات الزبائن بالدخول في طرقات فرعية مجهولتها».

معظم عمليات السرقة والسلب وإثارة المشاكل التي شهدتها منطقة بعلبك في الآونة الأخيرة، خصوصاً في حي الشراونة الذي شهد عدة إشكالات في أوقات متفاوتة، استدعت تدخلاً للجيش اللبناني الذي تعرض أكثر من مرة لإطلاق النار من أسلحة حربية متوسطة وخفيفة.

من جهتها أصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي -شعبة العلاقات العامة، بياناً جاء فيه: «بعد عمليات رصد ومتابعة دقيقة استمرت أياماً عدة، قامت قوة من مفرزة بعلبك القضائية في وحدة الشرطة القضائية صباح يوم 2011/12/9، بدهم أحد أخطر المطلوبين للقضاء داخل منزل في مدينة بعلبك، حيث تمكنت من توقيفه ويدعى ع.ج. مواليد عام 1986، وهو مطلوب بموجب 188 مذكرة وحكماً قضائياً، منها 86 مذكرة توقيف، و73 وثيقة اتصال من الجيش اللبناني، 14 خلاصة حكم، 13 بلاغ تحر، ومذكرات الإلقاء قبض بجرائم: مخدرات، سلب بقوة السلاح، سرقة سيارات، احتيال وتزوير، جرائم قتل، كان آخرها قتل أحد أقاربه بتاريخ 2011/11/30، وصلووعه بقتل عسكريين وجرح ضابط في الجيش اللبناني في كمين نصب لهم في بلدة رفاق.

وقد لقي توقيف عباس ارتياحاً بين أهالي مدينة بعلبك ومحيطها، والتي كانت شهدت في الآونة الأخيرة عمليات سرقة بواسطة الكسر والخلع طاولت عدداً من المؤسسات والمحال التجارية.

على أيدي مسلحين في 2011/12/7 بالقرب من مكان عمله في محلة حوش سنيد في بعلبك. وأوضح أن الموقوف نقل إلى مركز مفرزة زحلة القضائية لاستكمال التحقيقات معه، لا سيما حول المعلومات التي تحدثت عن صلووعه في خطف شخصين سوريين في بلدة برالبياس قبل نحو شهرين، والإفراج عنهما لقاء مبلغ مالي كبير. ورجح المسؤول أن الموقوف هو الرأس المدبر لعمليات الإبتزاز التي يتعرض لها أصحاب المحال التجارية في بعلبك، ويشتهر في تورطه في

قضية

كل سنة تُطلق صرخة لدعم المازوت، تُدفع عشرات المليارات من الخزينة العامة لدعم ميزانية الأسر الفقيرة في المناطق الجبلية، وحيث يُستعمل المازوت للتدفئة. كل سنة يصل 80% من الدعم طريقه ويذهب إلى جيوب المنتفعين من «الزبائنية» المسيطرة. هذه السنة يقترح وزير الطاقة جبران باسيل إلغاء الضريبة على القيمة المضافة عن المازوت، كحل للهدر وإصلاح لفكرة الدعم

تحرير المازوت من الـ TVA

80% من الدعم يذهب إلى المؤسسات والتجار و20% للأسر

محمد وهبة

يناقش مجلس الوزراء في جلسته المقررة يوم الثلاثاء المقبل، اقتراح دعم المازوت، الذي أعده وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. يتضمن الاقتراح إلغاء ضريبة القيمة المضافة عن المازوت لدعم سعر الصفيحة بعدما ارتفع سعرها إلى مستويات قياسية وقاسية على المستهلكين، وخصوصاً أولئك الذين يعيشون في المناطق الجبلية ويحتاجون إلى التدفئة بصورة مستمرة لنحو 5 أشهر من السنة. سعر الصفيحة حالياً 30400 ليرة، ويتوقع أن ينخفض 300 ليرة في الأسبوع المقبل، و100

ليرة في الأسبوع الذي يليه، إلا أنه يبقى عبئاً كبيراً على الأسر التي تحتاج إلى التدفئة بمعدل 15 ألف ليرة يومياً. المشكلة أن آليات الدعم «المجزبة» لا تخلو من هدر للمال العام، فضلاً عن أن الدعم لا يصل إلى المستهدفين به، بل إلى خزانات التجار ومدافئ شاليهات الأغنياء، فما هي مقومات الدعم المتاح، وكيف يحصل الهدر؟ هل تنجح آلية إلغاء الضريبة على القيمة المضافة؟ يقول باسيل في الاقتراح الذي رفعه إلى مجلس الوزراء والمتعلق بدعم المازوت، إن الدعم المباشر لمادة المازوت، أي استيراد الدولة للمكميات يمثل تجارة موسمية يستفيد منها

التجار، ويحرم المواطنين المعنيين أساساً بقرار الدعم، وهم تحديداً قاطنو المناطق الجبلية والبعيدة عن الساحل. ثم يؤكد باسيل أن التجار يعملون على «خلق أزمة تتمثل في عدم توافر مادة المازوت وتخزينها وعدم عرضها للمواطنين بالأسعار المدعومة، بل بأسعار السوق السوداء، فيقع المواطن بين سندان فقدان المادة ومطرقة الأسعار المرتفعة». ويشير باسيل إلى أن التجار المحتكرين يعمدون إلى بيع المادة المدعومة في المناطق الأقرب لمستودعات التخزين، تفادياً لدفع كلفة النقل المرتفعة إلى المناطق البعيدة، إلا إذا أُنشئ سوقاً بأسعار



30% من الكميات مدعومة، ويستعملونها لتوليد طاقة تباع بأسعار تجارية (أرشيف)

المستهلكين، أي الشريحة المعنية بالدعم، ولكون كبار المستهلكين (مصانع ومؤسسات) يسترجعون أساساً مبالغ الضريبة على القيمة المضافة المدفوعة من قبلهم». ووفق المطلعين، فإن هذا الاقتراح يأتي مبنياً على الخلاصة التي توصلت إليها الوزارة من خلال دراسة آليات الدعم وكلفتها على مدى السنوات الماضية. في تلك الفترة، كانت مديرية منشآت النفط تتولى استيراد المازوت وتوزيعه، وقد توصل مدير منشآت النفط سركيس حليس، إلى نتائج مفادها أن دعم سعر الصفيحة من خلال دعم عمليات الاستيراد وتوزيع المازوت بواسطة منشآت النفط، كان يذهب إلى أربعة أطراف أساسية وبصورة متدرجة زمنياً لتصبح الأسر اللبنانية آخر المستفيدين، رغم أن الدعم يجب أن ينحصر فيها وحدها. خلاصة هذه الدراسات والنقاشات والتقارير المتعلقة بدعم المازوت، تُظهر أن

مرتفعة جداً تلغي الدعم فعلياً. كل جهود أجهزة الدولة لم تفُض إلى «قمع هذه الممارسات» يقول باسيل. لذلك تقدّم باقتراحين: تقديم مساعدة إلى قاطني المناطق الجبلية والنائية من خلال إلغاء أو خفض فواتيرهم الكهربائية، أي دعماً مباشراً لهم من دون تسييس أو تمييز أو انتقائية، علماً بأنه حل يصعب تطبيقه على الأرض. أما الاقتراح الثاني، فيتضمن «السير بإلغاء الضريبة على القيمة المضافة عن المازوت». إن لم يجد باسيل سوى آلية الدعم هذه، للتحقق من أن الدعم سيطاول الفئات المستهدفة، التي تحتاج إليه، وللتأكد أيضاً من أن هذا الدعم لن يتضمن هدرًا واسعاً للمال العام. فهو يحذّر الاقتراح الثاني، لأن إلغاء الضريبة على القيمة المضافة يحقق هذا الهدف، طالما أن الوسائل الأخرى التي اعتمدت سابقاً كانت تنطوي على هدر كبير، ولأن هذا الإلغاء «لا يفيد سوى صغار

30.7

مليون دولار

هي كلفة الدعم التقديرية لسعر مادة المازوت إذا أقر إلغاء ضريبة القيمة المضافة خلال 3 أشهر تمتد من كانون الأول 2011 حتى شباط 2012، أي بمعدل شهري يبلغ 10,250 ملايين دولار، أي إن الدعم سيكون بمعدل 13 دولاراً شهرياً لكل أسرة مقيمة في لبنان

زبائنية سياسية

مع بداية كل فصل شتاء، ترد إلى مدير منشآت النفط سركيس حليس (الصورة) شكاوى عديدة عن انقطاع مادة المازوت في مناطق معينة، فيعمد إلى معالجتها عبر إغراق السوق بكميات يعلم الجميع أن قسماً منها يذهب هدرًا، لكن ما لا يمكن معالجته يتعلق بالزبائنية السياسية الساعية إلى الكسب غير الشرعي. فلماذا لا يتذكر كثير من النواب أن منطقتهم بحاجة إلى المازوت المدعوم إلا في بداية الشتاء، إلا يعلمون جميعاً أن الوقت الأفضل لإعداد وإقرار آليات الدعم هو المبادرة قبل اندلاع الأزمة في فصل الشتاء، أي عندما يزداد الطلب على المازوت الأحمر للتدفئة؟



قطاعات

تجارة

التجارة وسيلة للتنمية لا هدفا لذاته

أمام المؤتمر المرتقب تحدياً أساسياً: تكريس مسارات التفاوض لتعزيز ضمان الأمن الغذائي، التنمية الاقتصادية المستدامة، الحق في الخدمات الصحية، إضافة إلى إعادة صياغة المنظومة المالية العالمية لتدعم التنمية. وتُشدّد الوثيقة على أن «التجارة ليست هي الهدف في حد ذاتها» بل يجب أن تكون أداة للتنمية. وفي كل مجال من البحث تتحدث الوثيقة عن إجراءات ضرورية، فهي تقول إن أي اتفاق حالي أو مستقبلي يجب أن يركز على استخدام التجارة لتوسيع فرص العمل، «بدلاً من مجرد خفض الرسوم الجمركية». وفي هذا السياق تُشدّد على خطورة مقترحات «جولة الدوحة» من مفاوضات المنظمة المستمرة منذ 10 سنوات، وتحديدًا «الصيغة السويسرية» لخفض التعريفات الصناعية، «والتي من شأنها أن تلحق مزيداً من الضرر بفرص العمل اللائق في مجالات الصناعات الرئيسية في العديد من الدول النامية وتقضي على فرص وآليات تعزيز التنمية الصناعية فيها» (الأخبار)

رفعت 50 هيئة ومنظمة أهلية من المنطقة العربية مجموعة من التوصيات إلى المؤتمر الوزاري الثامن لمنظمة التجارة العالمية الذي يُعقد الأسبوع المقبل، تتعلق بالمعايير التي تقوم على أساسها المفاوضات في هذا المحفل ومدى احترامها لحقوق الشعوب النامية عموماً وشعوب المنطقة العربية تحديداً.

وتضمّ المنظمة 12 بلداً عربياً ستشارك في المؤتمر الذي تستضيفه جنيف بين 15 و17 من الشهر الجاري. غير أن الهيئات المدنية الموقعة على التوصيات هي من 6 بلدان فقط (لبنان، فلسطين، السودان، موريتانيا، اليمن، العراق)؛ مع العلم أن عدد منظمات المجتمع المدني الموريتانية الموقعة هو 30، أي 60% من الإجمالي. ويعكس هذا التفاوت (ربما) غياب الجهود المدنية العربية لتوحيد صوت الاحتجاج ضدّ معايير الدول الصناعية، أو الأرجح عدم أكثر المجتمعات العربية عما تؤول إليه المفاوضات الجارية. على أي حال، تُشير وثيقة التوصيات إلى أن

موعد نهائي لحسم بيع «بيت التمويل»

سلامة الذي طالب بأن يكون بين الشارين من هو ذو خبرة مصرفية، وأن تكون له حصة تتراوح بين 20% و30%. ثم تبين لاحقاً أن سلامة يريد أن يبقى الشريك القطري حاملاً لهذه الحصة. وفي الأسبوع الأخير من الشهر الماضي كان الجيدة والمشاري قد تبليغا من سلامة المعايير التي سيتعامل معها للموافقة على عملية بيع المصرف، فاستمهلها أياماً لإبلاغه رداً نهائياً على خطواتها التالية. خلال هذا الوقت، قام الشريكان بجولة من المفاوضات مع عاشور والعارضين الآخرين، وقررا إبلاغ السلطات النقدية قرارهما النهائي في موعد مع لجنة الرقابة على المصارف يوم 15 الجاري. فيما أن يوافق القطريون على إبقاء حصة لهما في «بيت التمويل العربي» المقدرته قيمته بنحو 52 مليون دولار، وإما أن يُتفق على الخطوات اللازمة لتحويل هذا المصرف إلى مكتب تمثيلي لمصرف قطر الإسلامي في لبنان.

م. و.

لا يزال هناك إمكانية لإنجاز عملية بيع بيت التمويل العربي. الفرصة القائمة متصلة مباشرة بقرار الشريك القطري الذي يتوقع أن يُعلن يوم الخميس المقبل في 15 الشهر الجاري في لقاء مع لجنة الرقابة على المصارف. حينها سيحسم الشريك القطري قراره إما ببيع قسم من حصته إلى مجموعة من رجال الأعمال بقيادة وسام عاشور، وإما سيتم تحويل بيت التمويل إلى مكتب تمثيلي لمصرف قطر الإسلامي. قبل ذلك، كانت المفاوضات قد بدأت بين مجموعة من رجال الأعمال، يقودهم وسام عاشور، والشريكين في «بيت التمويل العربي» هما: صلاح الحيدة الذي يمثل مصرف قطر الإسلامي، وبدر المشاري الذي يمثل الطرف الكويتي. الأول يحمل 70% من الأسهم، والباقي لشركات كويتية. وبعد عدد من اللقاءات، وقع الطرفان مذكرة تفاهم على البيع، واتفقا على تكليف شركة ارنست أند يونغ لوضع تقويم كامل للمصرف. لكن إتمام الصفقة اصطدم بموقف حاكم مصرف لبنان رياض

مصارف

اقتصاد السوء

محمد زبيب

متى الغضب ما لم يكن الآن؟

عشرة من قبل الظهر من تقاطع بشارة الخوري - السويدي وصولاً إلى السرايا الحكومية، وذلك من أجل التمسك بمطلب تصحيح الرواتب والأجور في القطاعين العام والخاص فعلياً لا عبر «المكرّمات» وللمطالبة بحق الجميع بالأجر الاجتماعي الذي تنكر له مجلس الوزراء.

هذه الدعوة إلى «صحة نقابية» ليست موجهة إطلاقاً إلى غسان غصن ومن معه، فهؤلاء لا يمثلون إلا الجهات السياسية التي تشغلهم لحسابها لا لحساب العمال والفقراء، وهناك ما بفيض من أمثلة «التواطؤ» و«التبعية» و«الخضوع» و«قتل العمل النقابي» في تجارب كثيرة وفظيعة يعرفها الكثير من اللبنانيين... إنها دعوة إلى نقابيين فعليين غرقوا في احباطاتهم بعدما كانت لهم بصمات بارزة في محطات تضالعية حقيقية. إنها دعوة إلى تلك النقابات العمالية الفعلية التي لا تزال تمتلك أوزاناً تمثيلية جدية تفتقدتها النقابات «الوهمية» التي زرعتها الحلف الجهني المسيطر على السلطة لتحتل الاتحاد العمالي العام وتقضي على أي دور مفترض له كأداة ضغط... إنها دعوة إلى نقابات المصارف ومصرف لبنان ومؤسسات الكهرباء ومؤسسات المياه ومصالح الليطاني و«الرجعي» وصندوق الضمان و«أوجيرو» ونقابات المطار والمرافق والنقل وغيرها كثير ممن لا تزال تحفظ ماء الوجه. هل نسبت هذه النقابات أنها كانت ولا تزال تجسد عصب الحركة النقابية العمالية في لبنان؟ اليس هي أبرز ضحايا «التدجين» إلا تنظر هذه النقابات إلى ما أصاب قطاعها بسبب النهج الحكومي المتبع منذ عقدين؟ اليس بلغ تعبير عن «الكارثة» هذا الجيش من المياومين والمتعاقدين والاكراء وعمال الساعة وعمال المتعهد الذين يعانون من «الرق» والعمل بالسخرة وغياب الحماية الاجتماعية بهدف الضغط على الأجور في الملاكات والانتقاض على المكتسبات؟ إنها دعوة إلى نقابات المهنة الحرة التي تضم نخبة أساسية لا يمكن أن تواصل تفرجها على ما يصيب هذا المجتمع بسبب النمط الاقتصادي المدمر الذي أوجد من جملة ما أوجدته فئات فقيرة من الأطباء والمحامين والمهندسين والصيادلة والصحافيين. البعض يريد أن يقنع نفسه دائماً بأن الوقت الآن ليس وقت التغيير. فمتى يكون إذاً لم يكن الآن... الآن تحديداً، حيناً لو قرأ الجميع المعطيات بدقة حتى ينفجروا غضباً، اليس هكذا يفرض التغيير؟

يستطيع رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن أن يدعي العفة ويتنطح على شاشات التلفزيون ليطعن مجلس الوزراء بمحاباة مصالح اصحاب العمل، إلا أن الرئيس نجيب ميقاتي كان شديد الوضوح والصراحة عندما أقر في مجلس الوزراء بأن بعضاً من قيادة هذا الاتحاد شارك في مفاوضات جانبية على مدى اسبوعين، خارج إطار لجنة المؤشر، أقضت إلى التوافق مع ممثلين عن هيئات اصحاب العمل على صيغة قرار زيادة الأجور كما صدرت أخيراً، أي زيادة الحد الأدنى للأجور إلى 600 الف ليرة بدلاً من 700 الف ليرة في القرار السابق، وزيادة شبه مقطوعة بين 150 الف ليرة و200 الف ليرة على الأجور التي تقل عن مليون ليرة، وزيادة مماثلة بين 200 الف ليرة و275 الف ليرة على الأجور التي تزيد على مليون ليرة... بل قبل أيضاً أن غصن ومن معه وافقوا على عدم زيادة بدل النقل، لكنهم طالبوا بتعويض، فوافق الآخرون على ابقاء الزيادة المقررة سابقاً على منحة التعليم إلى 1,5 مليون ليرة!

قد لا يكون غصن ومن معه ألدوا كلباً ما صدر عن مجلس الوزراء، وقد تكون لديهم ملاحظات معينة بلغوها إلى الرئيس ميقاتي أو إلى المفوضين الآخرين من هيئات اصحاب العمل، لكنهم في كل الاحوال ارتكبوا فعل التواطؤ على مصالح من يدعون تمثيلهم، ولم يقوموا بأي جهد لمنع صدور القرار بالصيغة المهينة والمذلة التي صدر فيها. وبالتالي لن يغير الموقف الإنشائي ضد القرار الذي صدر امس عن هيئة مكتب المجلس التنفيذي في الاتحاد العمالي العام من هذه الحقيقة شيئاً، ما لم يتطور هذا الموقف «سريعاً» إلى حركة فعلية في الميدان تساهم بإسقاط قرار مجلس الوزراء مجدداً، جنباً إلى جنب مع هيئة التنسيق النقابية والمجموعات الشبابية التي أعلنت عن سلسلة من التحركات لمناسبات وأهداف مختلفة، تبدأ اليوم باعتصام عند الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر امام مصرف لبنان بدعوة من مجموعات شبابية وعمالية ونقابية متنوعة بالتزامن مع التحركات العالمية المناهضة للرأسمالية. وتنتقل يوم الاثنين عند الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر أيضاً لتنفيذ اعتصام امام وزارة الصحة بدعوة من مجموعة شبابية تطلق على نفسها اسم «حقّي علي» للمطالبة بحق جميع اللبنانيين بالضمان الصحي، ثم تنتقل الخميس إلى الاضراب والتظاهر عند الحادية



باسيل: الدعم أصبح يمثلك تجارة موسمية يحرم منها قاطنو المناطق الجبلية



الذين يتألفون من تجار صغار، مثل المحطات، وبعض الوسطاء التجاريين، وكبار التجار، إضافة إلى سياسيين وشخصيات يبحثون على نحو دائم عن «بنس سياسي». من أجل استعمالها لاحقاً والاستفادة من الأسعار المدعومة لتحقيق أرباح كبيرة خلال الأيام العادية حين يكون سعر الصفيحة غير مدعوم. 20% من الكميات المدعومة كانت تذهب إلى الفئة الرابعة من المستفيدين، وهم الأسر اللبنانية التي تحتاج إلى شراء مازوت للتدفئة، ولا سيما قاطني الأماكن الجبلية.

هذه الوقائع تؤكد أن إلغاء ضريبة القيمة المضافة عن المازوت نهائياً هي بمثابة دعم لا تستفيد منه الفئات التي ليست بحاجة إلى الدعم. أما في حال إبقاء هذه الضريبة وإبقاء الدعم المباشر، فإن بعض هذه الفئات تحديداً، أي اصحاب المؤسسات والمصانع الكبرى والتجار، يمكنهم استرداد ضريبة القيمة المضافة، والاستفادة من الدعم المباشر أيضاً.

يؤيد باسيل إلغاء هذا الرسم عن الصفيحة بصورة نهائية، ولا سيما أنه طرح يتلاقى مع ما طرح في لجنة الأشغال العامة النيابية لجهة اعتبار المازوت سلعة أساسية وحيوية لها أثر مباشر في حياة المواطن اليومية، ولذلك يجب إلغاء TVA عنها. في جميع الأحوال، فإن الإلغاء النهائي يتطلب إقرار قانون في مجلس النواب، لكن السؤال يبقى: هل الدعم بقيمة مماثلة لعائدات TVA من المازوت سيكون كافياً؟

كل عمليات دعم المازوت تتحول، من دون أدنى شك، وفي جزء كبير منها، إلى هدر للمال العام على النحو الآتي:

• أول المستفيدين من عمليات الدعم هم اصحاب المولدات الكهربائية الخاصة، فهؤلاء يحصلون على 30% من الكميات المدعومة، ويستعملونها لتوليد طاقة تباع بأسعار تجارية وتحقق أرباحاً كبيرة لأصحاب المولدات على حساب المال العام.

• ثاني المستفيدين هم اصحاب المؤسسات الكبرى في لبنان، التي تستعمل المازوت المدعوم لتوليد الطاقة. كان يستفيد من هذا الدعم اصحاب الفنادق، والمطاعم والمؤسسات التي تستهلك هذا النوع من المحروقات، وإلى المصانع... وحضنتهم من الكميات المدعومة كانت تصل إلى 30%.

• 20% من الكميات المدعومة تذهب إلى الخزانات، أي إن ثالث المستفيدين هم تجار المازوت،



المراقب الإنمائي
AL MORAKEB AL INMAI SINCE 1991

الربيع العربي ... اقتصادياً
نتائج ... المصارف العربية
أرقام ... شركات التأمين

جهد الأشقر
بيت قرميد مشروع تراشي-عصري
يكشف وادي لامارتين

يقارب ويناقش واقع وآفاق المؤسسات المالية في لبنان

الراضي الرسمي

امانة كابيتال
amanacapital

المركز الرئيسي: اوتوستراد بيروت- طرابلس - منطقة ذوق مصبح - ستر مزيارة - بلوك ب. الطابق الأول
ص.ب.: 530 ذوق ميكايل - لبنان. ت: 210929 / 210932 - 961 9 210929 - فاكس: 961 9 223703

Head Office: Beirut - Tripoli Highway - Zouk Mosbeh - Mizara Center- Bloc B - 1st. Floor
- P.O.Box: 530 Zouk Mikael - LEBANON - Tel.: +961 9 210929 / 210932 - +961 3 720068 - Fax: +961 9 223703

باختصار

◀ متعاقدو بلدية بيروت يريدون التثبيت

هذا ما بحثه أمس وفد من متعاقدو بلدية بيروت مع وزير الاتصالات نقولا صحنواوي. الأخير استمع إلى شرح عن الوضع الوظيفي لهؤلاء المتعاقدين، وعن سعيهم إلى أن يثبتوا في وظائفهم، مؤكداً الدعم الكامل لمطالبهم، لافتاً إلى أنه سبق لمجلس الوزراء أن وعد بتثبيتهم بطريقة تلقائية، «لكن نأمل ألا يعود أحد عن هذا الوعد. فهذا حق لهم، لا منة. إضافة إلى أن التوازن في الوظائف أمر دستوري ومضمون ومرعي في القوانين والأعراف. سنتابع بالاحاق قضية المتعاقدين، وسنثير الأمر في كل المحافل حتى الوصول إلى حقهم في التثبيت».

◀ تعزيز العلاقات التجارية مع بلجيكا

تضمنه بيان الاتحاد العام للغرف العربية، بعد لقاء لرئيسه الوزير السابق عدنان القصار مع سفيرة بلجيكا كولين تايكيه. يشير الاتحاد إلى أن هدف اللقاء، البحث في إمكانات وسبل التعاون وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلجيكا والدول العربية من جهة، ولبنان من جهة أخرى. وقد أظهر القصار للوفد أهمية الاتحاد ودوره كممثل للقطاع الخاص العربي في التكامل الاقتصادي العربي وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية مع العالم، مشيراً إلى أن المتغيرات التي تحصل في المنطقة ستنتج عنها فرص كبيرة تحتاج إلى تمويل حكومي وخاص، وأن الاتحاد العام سينظم في العام المقبل مؤتمراً اقتصادياً مع البنك الأوروبي للاستثمار والمفوضية الأوروبية لبحث إمكانات وفرص زيادة الدعم الفني والمالي للمنطقة العربية، وخصوصاً الدول التي شهدت متغيرات، وبخاصة أكبر إلى عملية التمويل للمشاريع الإنتاجية. (الأخبار، وطنية، مركزية)

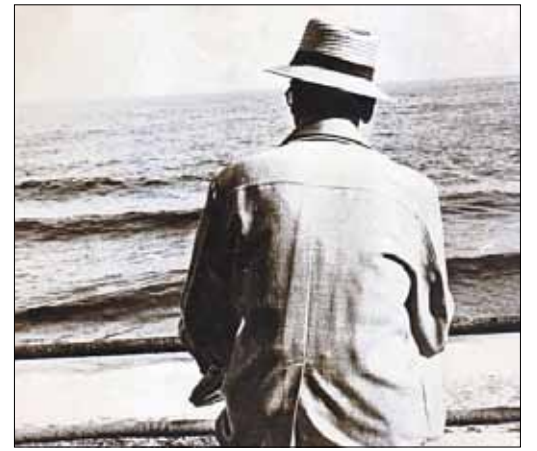
نجيب محفوظ



مصر تحتفل

بصاحب «أولاد حارتنا»

يقف المصريون والعرب غداً في حضرة أحد عظمائهم. الشاهد الكبير على قرن من الثورات والحروب والأحلام والهزائم، طبع بأدبه الأجيال وأفلت من طعنات الجهل والانحطاط. لم يلحق العم نجيب «ثورة 25 يناير»، لكن شباب الميدان يحافظون على أمانته، مواجِهين المستقبل بمزيج من الحماسة والقلق



شاهد فريد على حادثة ضلت طريقها

القاهرة - محمد شمير

القاهرة عام 1911. المدينة تعيش لحظات عاصفة. مصر كلها في استراحة بين «ثورتين»: الثورة العربية التي رحل قائدها أحمد عرابي في أيلول (سبتمبر)، وثورة 19 التي فجرها سعد زغلول وزيراً للمعارف وقتها (التعليم). في تلك الأيام، عاد جورج أبيض من باريس وكوّن فرقته المسرحية التي بدأت تقديم عروض أجنبية. كان أبيض يعمل على تعريب مناهج التعليم بتكليف سعد زغلول. طلعت حرب أصدر كتابه «علاج مصر الاقتصادية» مطالباً بثورة ثقافية تنقذ مصر. النحات محمود مختار سافر إلى باريس ليستكمل دراسته بعدما تخرّج في العام ذاته من مدرسة الفنون الجميلة المؤسسة حديثاً في أولى دفعاتها. كانت مصر مشغولة بالتحرك. الشعب

يغني أغنية محمد يونس القاضي: «يا ست مصر صباح الخير/ يسعد صباحك يا عنية/ فين العدالة يا مون شير/ ويس فين الحرية». مصر تبحث عن حداثتها وموقعها في العالم، مقالات الصحف في 11 كانون الأول (ديسمبر) 1911 تتناول الحرب الإيطالية على ليبيا، واستعدادات الهلال الأحمر للسفر إلى هناك واغاثة أهل طرابلس، وتبرعات المصريين لهذه المهمة الجليلة. ورغم أجواء الحرب التي تلف القاهرة، لم تتوقف سينماتها ومسارحها. في اليوم ذاته، تعرض فرقة «سلامة حجازي» مسرحية «روميو وجولييت» في «دار التمثيل العربي»، ويعرض جورج أبيض رواية «كارمن»... وتنقل الصحف أخبار الفن الصاعد «السينماتوغراف»... في ذلك اليوم من 11 ديسمبر 1911، كان يمكن المصريين شراء النجيد من

الصيدليات، بينما الأنواع الفاخرة من الويسكي تحتل إعلانات الصحف: «برفكسيون: هذا الويسكي ذو الطعم الأشبه بالكونياك المعتيق الثمين وسر اصطناعه لا يشتره المال الكثير فهو مشروب الملك دور السابع». العجب أنّ جريدة «المقطم» نشرت في اليوم نفسه إعلاناً بعنوان «جواب استغفار» يشكو فيه أصحاب مشروب «برفكسيون» من ماركة مقلدة تباع في القاهرة للمشروب، لأن «التقليد حرام ولا يجوز من الله». في الصفحة نفسها عن آلة أميركية تستخدم في ري الأراضي الزراعية، وتمكّن الفلاح المصري من مضارعة زميله الأميركي في تقدمه وثروته. في هذه الأجواء من 11 كانون الأول (ديسمبر) 1911، أطلقت امرأة صرخة الولادة، لكن الداية الشعبية عجزت عن التعامل مع الحالة المتعسرة، نقلها الأب إلى أشهر طبيب في القطر

المصري يومها نجيب باشا محفوظ. وعرفناً بجميله، أطلق الأب اسم الطبيب القبطي الشهير على طفله. ولد نجيب محفوظ (1911 - 2006) في لحظة يبحث فيها المجتمع عن حريته وحدائته وأسئلته الكبرى. مجتمع يخرج من ثورة بحثاً عن أخرى من أجل حرية أفراد. منذ ذلك التاريخ، يعيش محفوظ في قرنين، ويعاصر الوطن في انتصاراته وهزائمه، توهجه وانطفائه، ويصبح مؤرخه الفني. عاش الثقلبات والمنعطفات الحاسمة، والثورات والحروب، من النكسة إلى الاستنزاف وحرب أكتوبر، من ثورة 19، إلى ثورة يوليو 52، ومن كامب ديفيد إلى «الحرب على الإرهاب». مسيرة صاحبة توجتها «نوبل»، استطاع على امتدادها أن يصمد في وجه الثقلبات والعواصف والتغيرات التي أصابت المجتمع والثقافة.

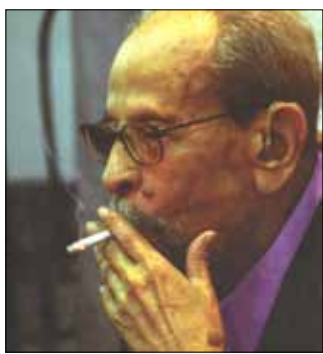
حرق مراحل تطور الرواية جامعا في أدبه بين الواقعي والرمزي والتاريخي

تكدّب صاحب «الثلاثية» مشقة السفر في عالم الرواية طوال عقود بعدما قاوم الشيخوخة، والسلطات، وكتّاب التقارير وصناع الطغاة، وسكاكين المتطرفين، وكل الصعوبات التي كادت تحول بينه وبين الكتابة. ربما تمتد حياته وتتسع سيرة لحدائته عربية أجهضت. كيف كان الوطن؟ وكيف أصبح؟ لم يكن قد تجاوز الـ14 عندما بدأ كتابة قصة طويلة سماها «الأعوام» مقلداً رائعة عميد الأدب العربي طه حسين (الأيام). وعندما التحق بكلية الآداب، اختار الفلسفة، وظل مشتتاً بين الأدب والفلسفة حتى حسم أمره بالإخلاص للكتابة. باختصار قرر

صاحب الثلاثية يحتفي بالثورة في يوم ولادته

مئة عام على ولادة «عميد الرواية العربية». بالتأكيد، لا تليق الاحتفاليات بأهمية الحدث. الاحتفاليات بسيطة، لا تناقش أفكار الرجل التي لا تزال راهنة ومدهشة. قد ينهم بعضهم الثورة بأنها سبب هذا الارتباك. لكن بالتأكيد، فنجان محفوظ نفسه في العالم الآخر قد لا يعنيه أن يسمع أخباراً عن الاحتفال به بقدر ما تعنيه «الثورة» التي بشر بها في الكثير من أعماله. كان مقرراً أن يشهد يوم ولادة محفوظ غداً افتتاح متحف في أحد بيوت القاهرة التاريخية. لكن

«انتلاف الثقافة» يريده يوماً للسرد المصري والعربي



لصور محفوظ تمثل مراحل حياته، والأفشيات الأصلية للأفلام التي كتب لها السيناريو. أما «انتلاف الثقافة المستقلة»، فيقيم احتفالية «مئة كاتب وروائي في مئوية نجيب محفوظ» تنطلق غداً في «السحيمي

فائز وإن كانت الجامعة قد تعلن ترجمة بعض الأعمال التي تناولت الثورة. سيشهد الاحتفال جلسة نقاش بعنوان «نجيب محفوظ وأدب الثورة» يشارك فيها: عماد أبو غاز، وإبراهيم عبد المجيد، وأهداف سويف، ومحمود الورداني، وسامية محرز... وتقدّم جوقة الأوبرا عدداً من أغنيات أفلام نجيب محفوظ، إضافة إلى معرض يتضمن أكثر من 45 كتاباً لصاحب «نوبل». مكتبة الإسكندرية ستقيم احتفالاً بعنوان «إعادة اكتشاف نجيب محفوظ» ينطلق غداً ويستمر حتى نهاية الشهر. الاحتفالية تتضمن معرضاً

ذلك لم يحصل، كما أعلن أن يكون اليوم بداية لمؤتمر كبير للرواية العربية. ويبدو أيضاً أن ارتباكات المشهد السياسي حالت دون ذلك... أول الاحتفالات تقيمها الجامعة الأميركية في الخامسة من مساء غد الأحد. ستعلن اسم الفائزة بالجائزة التي تحمل اسم محفوظ. جائزة هذا العام استثنائية، لن تمنح لروائي كالعادة، بل إلى «الشعب المصري» تقديراً لثورته. وسيُتبرّع بقيمة الجائزة لصندوق مصابي الثورة. لن تكون هناك منصة، بالطبع ليصعد الشعب الفائز لتسلم الجائزة، ولن يترجم عمل

التاريخي» في القاهرة، وتتضمن وقفة بالورود والشموع أمام المنزل الذي ولد فيه محفوظ بمشاركة زوجته وابنتيه، تعقبها مسيرة كرنفالية في شارع المعز لدين الله الفاطمي في قلب القاهرة التاريخية. ويقوم 30 كاتباً بإلقاء أجزاء من أعمالهم. وقد دعا الائتلاف إلى أن يكون يوم ولادة محفوظ يوماً للسرد المصري والعربي. وستقام احتفالية موازية في الإسكندرية والأقصر. هناك، سيقرا بعض الكتاب مقاطع من أعمالهم في التوقيت ذاته ليصل عدد المشاركين إلى 100 روائي. م. ش.

رواية عمره هشة عام

مخطوطات في المزاد الطريق، إلى «سوثير»

أدبه «الحادي يدعو إلى الرذيلة»؟ النجدة... إنهم يغتالون العم نجيب



مخطوطات نجيب محفوظ تباع في مزاد علني في لندن. صالة «سوثير» أعلنت أنها ستعرض الخميس المقبل عدداً من المخطوطات لـ «عميد الرواية العربية». المثير للاهتمام أن بعض هذه الأعمال لم ينشر قبلاً. وقدمت دار المزادات البريطانية الشهيرة على موقعها وصفاً لما ستعرضه في المزاد: «قصة من السودان» مخطوط غير مكتمل لرواية من بدايات محفوظ. شخصيات الرواية وأسلوبها أقرب إلى «ثلاثية» محفوظ. وحسب الموقع، يبدو أنها كتبت في الأربعينيات بقلم حبر، وبعضها بقلم رصاص في «كشكول مدرسي».

هناك أيضاً مخطوط «تاريخ الفلسفة الإسلامية وبعض نصوصها» يتضمن تأملات محفوظ عن الفلسفة الإسلامية ويعود إلى الثلاثينيات. كذلك، يضم المزاد ملفاً يشمل أربع قصص غير منشورة من بدايات محفوظ الأولى: «الرجل القوي» و«الزفة الميري» و«العود والنرجيلة» و«حدائق الورد». كذلك، يضم ملف آخر ثلاثة قصص لـ محفوظ تحت عناوين «البحث عن زوج» (مؤرخة بتاريخ 8 يونيو 1937) و«طفولة صبي» و«البدايات».

وتعثر على مخطوط أصلي لكتابه «أحلام فترة النقاها» وتضمن 30 حلماً كتبها بخط مرتش عندما كان يتدرب على الكتابة بعد تعرضه لمحاولة الاغتصاب. وتمتلك صالة العرض حلمين غير منشورين. كذلك، هناك «الأغاني» الذي يتضمن مقاطع من بعض الأغنيات المصرية التي كان يعشقها محفوظ وكتبها عام 1994. وتعرض «سوثير» مخطوطات منشورة و119 صورة لـ محفوظ مع عدد من الأدباء العرب وصوراً عائلية. وحددت الدار السعر التقريبي للأعمال بين 50 و70 ألف جنيه استرليني. والسؤال المطروح هو: كيف خرجت هذه الأعمال من مصر؟ وكيف وصلت إلى «سوثير»؟ ومن سيشتري هذه المخطوطات النادرة؟ هل سيقدم أحد الأثرياء العرب على ذلك، أم وزارة الثقافة المصرية، أم الجامعة الأميركية صاحبة حقوق ترجمة أعماله إلى لغات العالم؟ الغريب أن محفوظ نفسه شكاً لاصدقائه بعد حصوله على «نوبل» اقتحام الصحافيين بيته لإجراء حوارات، ثم اختفاء أوراق خاصة مثل شهاداته وشهادة زواجه ليعود فيفاجأ بنشرها في الصحافة. وعلمنا من أوساط مقربة للكتاب الراحل، اختفاء الميدالية الذهبية لـ «نوبل» من بيته. هل سنفاجأ بها قريباً معروضة في المزاد؟

www.sotherbys.com
م.ش

ويضيف: «لكن الله لم يبسر الأمر في اليوم الأول الذي ذهبتنا فيه إلى بيت محفوظ. لذلك، قررنا ذبحه في اليوم التالي، وقد نفذت العملية وحدي وهربت إلى زملائي في حي عين شمس، وأخبرتهم أنني غرست السكين في رقبة محفوظ فأخذوني بالأحضان وأخذوا يقولون لي مبروك».

سلماوي الذي يستعد هذا الشهر لإصدار كتاب «في حضرة نجيب محفوظ» عن «الدار المصرية اللبنانية»، وضع هذا الحوار في أحد فصوله، مذكراً بأن الجاني، عندما سئل عما إذا قرأ شيئاً من أعمال صاحب «زقاق المدق»، أجاب: «استغفر الله». ولم يفد هذا الشاب عفو محفوظ عنه، إذ قال: «لقد هاجم نجيب محفوظ الإسلام في كتبه. لذا أهدر دمه وقد شرفقتي الجماعة بأن عهدت إليّ بتنفيذ الحكم فيه فأطعت الأمر، ولو أنني قابلته ثانية، لنفذت فيه مرة ثانية الأمر الذي صدر إلي».

ما أشبه الليلة بالبارحة. طيور الظلام التي حاولت اغتيال محفوظ لأنه «أساء إلى الإسلام»، تحاول اليوم اغتياله بعد ممانته، وتتهمه بالدعوة إلى «الدعارة»، ونشر الرذيلة». «تصريحات ليست جديدة. حسب الناقد جابر عصفور - تحاول إعادة عقارب الساعة إلى السوراء، إلى عصر التخلف». وطالب عصفور الأدباء والمثقفين بالوقوف صفاً واحداً «للدفاع عن تراث الاستنارة». أما الناقد صلاح فضل، فيرى أن تصريحات الجماعة الإسلامية تعبر عن «الجهل والرذيلة». وطالب المتعصبين بدراسة الأدب، ليتعلموا أن الفن لا يحكم عليه بالمقاصد الشرعية. وخاطبهم قائلاً: «عليكم أن تدرسوا الشعر الجاهلي، والشعر الذي قيل أيام الرسول وأن تتعاطوا مع الأدب بالأدب».

أما الناقد حسين حمودة، فأكد أن الكثير ممن انتقدوا أدب محفوظ، لم يقرأوا رواية له يوماً، وكوّنوا وجهة نظر عن أعماله بالسماع. فيما رأى الناقد سمير فريد تصريحات التيار الإسلامي «اغتيالاً جديداً لنجيب محفوظ».

يمكن أحداً الحجر عليه». إلا أن ذلك لم يكن رأيه، بل وجهة نظر مشايخهم منذ زمن بعيد. عضو الهيئة العليا لحزب «النور» نادر بكار يملك الرأي نفسه تقريباً. يرى أن «روايات نجيب محفوظ تعرض المجتمع المصري عرضاً مشوهاً».

تصريحات أعضاء التيار الإسلامي صدمت المثقفين، وخصوصاً أنها تزامنت مع مقوية الأديب العالمي. وارتفعت الأصوات معبرة عن خوفها على مستقبل الثقافة في مصر بعد سيطرة الإسلاميين على مقاعد البرلمان في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب.

حاز محفوظ «نوبل» (1988) عن أعمال كان لها أثر كبير في الرواية العربية والعالمية المعاصرة. وقد سلطت الأضواء على رواية «أولاد

تصريحات التيار الإسلامي اغتيال جديد لصاحب «نوبل»

حارتنا» التي أثارت رمزيتها جدلاً واسعاً، ووصل بعض المتأسلمين إلى اتهام الكاتب بـ «إهانة» الذات الإلهية، ما عرضه لمحاولة الاغتصاب الشهيرة عام 1995. محمد ناجي محمد مصطفى، الشاب الذي طعنه في عنقه، كان ينفذ «أوامر أمير الجماعة التي صدرت بناءً على فتاوى الشيخ عمر عبد الرحمن». وفي العدد الأخير من مجلة «الثقافة الجديدة» الشهرية، نشر رئيس اتحاد كتاب مصر محمد سلماوي حواراً غير مباشر بين نجيب محفوظ والشباب الذي حاول اغتياله، فصّح الأخير بأن الجماعة الإسلامية «شرفته» باغتيال محفوظ. سلماوي الذي أدار حواراً غير مباشر بين الطرفين، سرد على لسان الشاب قائلاً: «كان هدفي ذبح نجيب محفوظ داخل منزله بالسكين».

المستجدات السياسية التي عرفتتها مصر، لم تترك التراث المحفوظي بمنأى عن حركة التاريخ. وها هو التيار السلفي يطالعنا بتقويمه «النقدي» للأعمال التي طبعت الوجدان العربي المعاصر

القاهرة - محمد الخولي

«خرج الفقراء والمساكين من أكواعهم إلى الميادين بلا تدبير. اندفعوا وراء مشاعرهم القلقة الدفينة. وفي تجمع لا مثيل له، وجدوا أنفسهم عملاقاً لا حدود له يجار بالاحتجاج والخوف من المستقبل. تبودلت أنات الشكوى في هيئة همسات مبجوحة، ثم غلظت واحتدمت بالمرارة، ثم تلاطمت كالصخور. وبسبب من القوة المتجسدة المخلوقة من عدم) تاجج الغضب، شعروا بأنهم سد منيع بتكتلهم وأنهم طوفان إذا اندفع واندفعت الجموع كأنها سيل ينصب من فوق قمة جبل تبعث في الجو هديرًا». هذا مقتطف من رواية «ليالي ألف ليلة» (1983 - مكتبة مصر) لنجيب محفوظ الذي لم يستح المتحدث الرسمي باسم التيار السلفي في مصر عبد المنعم الشحات باتهام أدبه بـ «الإلحادي الذي يدعو إلى الرذيلة».

عبر فضائية «النهار» المصرية، حكى الشحات عن موقفه من أدب صاحب «نوبل»، فقال إن «كتابات محفوظ تشجع على الرذيلة، وتدور حول الدعارة وأوكار المخدرات». وتابع بأن رواية «أولاد حارتنا» تضم «بعداً إلحادياً». وتهزب من سؤال ما إذا كانوا سيمنعون هذا النوع من الأدب حال وصولهم إلى السلطة، فرد: «هل يجب على الدولة حظر أدب الإلحاد؟ السؤال يجب أن يوجّه إلى مجمع البحوث الإسلامية». وأكد أن هذا رأيه «ولا



اتخاذها حرفة رغم ما ستجره عليه من مشكلات مثل راوي رائعته «أولاد حارتنا»! تكفل عبر أكثر من 50 رواية وقصة بقطع الرحلة التي قطعها أجيال من الروائيين الغربيين خلال 400 عام. حرق محفوظ مراحل تطور الرواية من التاريخية إلى الواقعية إلى الرمزية، ولم يعد أمام الأبناء والأحفاد سوى الاندماج في مسيرة الرواية العالمية كتقاً بكتف. كانت الثورة حلمه الدائم. بالتأكيد هو الأكثر فرحاً بها. حلم بها واسمه حاضر فيها بقوة اليوم. لكن بعدما خرجت الثعابين من جحورها توجهت إليه سمومها من جديد (راجع الصفحة المقابلة). لعله من هناك سيقابلها بدعاة واستسلام. ربما يضحك ويتمنى أن «تمضي الحياة في الحديقة والناي والغناء» كما كان يحلم في «أولاد حارتنا»... فهل تحقق الثورة حلمه الذي هو حلمنا جميعاً؟

الوجود في سطر واحد

القاهرة - محمد خير

لم يتأخر الصديق الأجنبي. بعث رسالة عاجلة: «أشكرك كثيراً على الهدية، من أجمل ما قرأت في حياتي». قلت لنفسي: «لم أكن أبالي إذاً. تناولت نسختي من رواية «الطريق»، تصفحتها للمرة الألف مستطعماً للغة المسحورة ومستعيداً السماء الغائمة فوق رحلة صابر الرحيمي، ومفكراً في الترجمة التي لم أقرأها وإنما وجدتها بالمصادفة تحت عنوان The search. كانت مفاجأة

مزيج عجيب من الأمل والسخرية السوداء



وتجاربك. محفوظ وحاته وفتواته و«سي سيد» (ه) أقوى حضوراً من الذكريات الحقيقية. عندما أفكر فيه، أفضل في استبعاد ذلك التشبيه الرديء. عند محفوظ «مادة فعالة» كتلك التي تتوافر في الدواء. المسألة تتخطى المهابة والاجتهاد. نمة شيء خام، جيني، مادة محفوظة تجدها في نص طولها سطر أو رواية من مئات الصفحات. تأثير أقصر أصداء سيرته الذاتية، تأثير أطول رحلاته الروائية. ما سرّ محفوظ؟ القدرة على وضع الوجود في سطر واحد. ربما، وربما كذلك المزيج العجيب من الأمل والسخرية السوداء.

«الطريق». قبل ذلك بسنوات، قضيت مع الأعمال الكاملة شهرين لم أعرف فيهما ليالي من نهاري، ولا عرفت كيف أفلتت مني «الطريق» آنذاك. أضعت - بحماقة الشباب - فرصاً قليلة للقاء محفوظ، أتهدب عادة من اللقاءات خوفاً من أن تخدش الصور. وفي اليوم الحار من صيف 2006، كنت أستعد للسفر إلى بيروت عندما جلست أمام التلفزيون محققاً دماغياً في خبر الرحيل. كان التلفزيون المصري يعرض عنه وثائقياً باهتاً يبدو أنه من زمن «نوبل»، عندما خطر لي أنني حرمت نفسي لمس التاريخ ذاته، كمن تهزّب من عشاء

سعيدة في لحظة مناسبة، قلت للصديق الأجنبي آنذاك إن «الثلاثية» هي الأعظم و«الحرافيش» هي الأتقن، لكن «الطريق» هي المفضلة عندي. ما زلت أذكر الليلة البعيدة عند صديق بعيد، نمت في غرفة الضيوف ووجدت نسخة الرواية برسومها السحرية، واكتشفت أنني لم أقرأها قط، فانقلبت على ظهري في الغرفة الحارة مبعداً الناموس. وولجت إلى مشهد الدفن والمقبرة المكتظة بالمجرمين والعيون التي لا تكتم الفجور، ولهتت مع البطل بين المرأتين حتى ارتكبت الجريمة معه. ومن يومها، امتلكت نسخة دائمة من

هوامش الغضب

أطلقوا سراح المواطن محمد آل رشي

بعد انتشار أشرطة فيديو تظهره مشاركاً في تظاهرات معارضة للنظام، اعتقلت أجهزة الأمن الممثل الشاب من دون توضيح الأسباب. وحتى الساعة، لا يزال مصيره مجهولاً

دشقة - انس زرز

على صفحته الخاصة على فايسبوك، كتب الفنان والممثل نضال سيجري العبارة التالية: «أعيدوا المواطن السوري محمد آل رشي إلى بيته، قلتم بأنكم ستحققون معه لمدة ساعة واحدة فقط ويعود بعدها... مرّت الساعة ومرّت ساعات أخرى... نحن ننتظر أخى وصديقي محمد». اعتقل إذا محمد آل رشي مساء أول من أمس من منزله الكائن في منطقة ركن الدين وسط دمشق من دون أن توضح أجهزة الأمن أسباب هذا الاعتقال. أصدقاء مقربون من الممثل الشاب أكدوا لـ «الأخبار» أن الاستدعاء كان من «أجل توجيه بعض الأسئلة، والاستفسار عن بعض المواضيع». لكن تأخر آل رشي في العودة إلى منزله وأصدقائه، فتح باب التكهنات والتساؤلات حول مصيره. تساؤلات لا تزال حتى الساعة تنتظر إجابات واضحة.

طبعاً لا يبدو اعتقال الممثل الشاب مفاجئاً. لقد تحولت التوقيفات والاعتقالات التي تجربها أجهزة الأمن بحق الفنانين والمثقفين السوريين، إلى ما يشبه العادة. هكذا اعتقل هؤلاء من منازلهم أو أماكن عملهم أو حتى



في شهر حزيران (يونيو) الماضي، بالقرب من جامع الحسن في حي الميدان (دمشق). لكنه نجا من الاعتقال الذي طال عدداً من أصدقائه. كذلك ظهر أيضاً مرات عدة في بيوت عزاء الشهداء في منطقة القابون في العاصمة السورية، وهتف وسط جموع المعزين ضد النظام السوري مطالباً بإسقاطه. وعند اتصالنا بعدد من أصدقاء آل رشي المقربين للحصول على آخر المعلومات، فضل هؤلاء التريث قليلاً وعدم الحديث عن الموضوع: «ربما يصدق معتقلوه ويفرجون عنه هذه المرة. لا نريد إعطاءهم فرصة أو حجة لإبقائه معتقلاً، إذا أقرنا قضيته في الصحافة والإعلام» قالوا لنا. لكن الكاتب السوري عمرو سواح، وهو أحد أصدقاء الممثل السوري، كان له رأي مختلف. قال إن الضريبة التي يدفعها آل رشي وغيره معروفة مسبقاً، وهي ضريبة الرأي التي يدفعها المواطن السوري منذ أعوام طويلة. وأضاف أن المعارضين كان يعرفون منذ اللحظة الأولى للإعلان عن خياراتهم السياسية أنّ الاعتقال يشكل جزءاً من المعادلة، «هذا الواقع جعل من عملية التفكير أو مجرد التعبير عن الرأي في سوريا، فعلاً معارضاً. حتى أنّ تصوير أبسط الحقائق على صعوبتها، أصبح بطولة كبيرة. لذا، فإن مطلبنا يجب أن يكون إطلاق كل معتقلي الرأي أولاً. أما الدور الذي يلعبه المثقفون والفنانون فيأتي ليزيد من أهمية مطلب حرية الرأي والقول والتعبير».

ويذكر أنّ عدداً من المجموعات على موقع فايسبوك قد أنشئت للمطالبة بإطلاق سراح الممثل الشاب، أبرزها «الحرية للممثل والمخرج محمد آل رشي». فيما تناقلت مجموعة من الناشطين عبارة «أطلقوا سراح محمد آل رشي» على موقع تويتر.

آخرون. وهذا ما حصل مع المخرج السوري نضال الذي وجهت إليه تهمة «الانضمام إلى تنظيم سري» وحُكم عليه أخيراً بالسجن لمدة ثلاث سنوات. أما هذا «التنظيم السري»، فليس سوى موقفه المعارض للنظام تماماً مثل محمد آل رشي! هذا الأخير شارك في تظاهرة المثقفين التي خرجت

سجن نضال حسن
ثلاث سنوات

من الأماكن العامة بسبب مواقفهم المعارضة للنظام والمناصرة للثورة. أما الطريقة المتبعة فهي واحدة تقريباً: يستدعى الفنان أو الصحافي على أساس استجوابه لمدة ساعة، ويستمر الاعتقال لفترات مختلفة، فيفرج عن البعض في غضون أيام، فيما يبقى مصير بعضهم الآخر مجهولاً، ويحاكم

توقيعات للدار الآداب

ليلى عيد

حانة رقم ٢



الأحد ٤ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

هشام بستاني

أرى المعنى



الخميس ٨ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

حنان الشيخ

صاحبة دار شهرزاد



الجمعة ٩ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

الياس خوري

سينالكول



السبت ١٠ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

هيام يارد

تحت العريشة



الأحد ١١ كانون الأول بين الخامسة والثامنة مساءً

السفير الاخبار

الساقية

تشرف بدعوتكم إلى حفلة توقيع كتاب

الجنדר... ماذا تقولين؟

للكاتبة

عزة شرارة بيضون

الاثنين ١٢ كانون الأول ٢٠١١

من السادسة إلى الثامنة مساءً

جناح دار الساقية

معرض بيروت الدولي للكتاب - بيبال

Trend

الدراما العربية في مدار الـ«تيلي نوفيلا»...

«عبرت غادة عادل عن غضبها من تسريب فيلمها الجديد «ألف ليلة وليلة»، وطالبت بمحاسبة من قام بهذه الخطة «لأن ذلك يعتبر سرقة واعتداءً على الملكية الفكرية». ونفت الممثلة المصرية أن يكون هذا الشريط صحيحاً بل قالت إن «التصوير الفعلي للفيلم لم يبدأ حتى الآن، والمشاهد الموجودة في الفيديو المتناقل على يوتيوب ليست من أحداث الفيلم بل شريط تجريبي فقط». يشار إلى أن «ألف ليلة وليلة» من بطولة أسر ياسين، وعمرو واكد، وعمرو سعد، ومن تأليف محمد أمين وإخراج تامر مرتضى.

«قررت شاكيريا (الصورة) تأجيل حفلتها التي كانت مقررة منتصف الشهر الجاري في مصر إلى آذار (مارس) المقبل. أما سبب التأجيل فهو انتظار استقرار الأوضاع الأمنية



والسياسية في المحروسة. وقالت النجمة الكولومبية إنها «حريصة كل الحرص على تقديم هذه الحفلة في مصر»، لكنها ترغب في تقديمها في أوقات أكثر ملاءمة من الوقت الحالي.

«قالت ليلي علوي إنها تفكر في إنتاج فيلم يتناول الأوضاع السياسية في مصر، لكن ما يدفعني إلى التريث هو إصراري على متابعة كل ما تم إنتاجه أخيراً، وبعد ذلك قد أخوض هذه التجربة علني أضيف شيئاً جديداً إلى هذا الواقع». وفي مقابلتها مع مجلة «غالا»، وجهت النجمة المصرية تحية إلى الإعلامي جورج قرداحي «الذي عبّر بحرية عن آرائه ولم يأبه للثمن الذي دفعه».

«لم تتوقف تصريحات طلعت زكريا المثيرة للجدل. وأعلن الممثل المصري أخيراً أنه يرشح عادل إمام لرئاسة جمهورية مصر «لأنني لا أرى أن أيّاً من المرشحين للرئاسة مناسب لقيادة مصر في هذه الفترة».

«يناقش قاسم دغمان في حلقة هذا الأحد (20:30) من برنامج «عل صوتك» على شاشة nbn موضوع الأمهات العازبات في لبنان، وي طرح أسئلة حول اضطهاد المجتمع والقانون والدولة اللبنانية لهن».

«منحت منظمة «مراسلون بلا حدود» جائزة حرية الصحافة للعام 2011



إلى رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات (الصورة) وصحيفة weekly eleven news في بورما.

(Telenovela) وهو مثلاً ما يظهر جلياً في «مطلوب رجال» المقتبس عن مسلسل فنزويلي بعنوان men wanted. ولهذا النوع من المسلسلات فوائد عدة بالنسبة إلى الشركات المنتجة.

من الناحية الفنية، يكتب المسلسل وفق قواعد تجعل تنفيذه سريعاً مقارنةً بمسلسلات الثلاثين حلقة. يمكن حلقة واحدة، تبلغ مدتها ساعة تلفزيونية، أن تتضمن فقط سبعة مشاهد طويلة. والأهم أن كل العمل يصور تقريباً داخل البلاتوهات من دون الحاجة إلى اللجوء إلى تصوير خارجي.

كذلك تتفق الشركة المنتجة مع أكثر من مخرج، ما يفسح المجال لتصوير أكثر من مشهد في الوقت نفسه. ولعل الأهم بالنسبة إلى الفضائيات التي تبدو متحمسة لهذه الأعمال أنها تزودها بعدد كبير من الحلقات لتعبئة ساعات البث في سعر أقل من شراء أربعة مسلسلات مؤلفة من ثلاثين حلقة. كذلك، فإن هذه الأعمال المطولة تجذب الجمهور لأنه ليس مضطراً إلى متابعتها كلها، بل مهما فاته من حلقات فسيتمكن من فهم تطورات السيناريو.

وفي انتظار أن تتضح الخريطة النهائية للقنوات (الخليجية منها خصوصاً)، وإعلان مسلسلاتها الطويلة، بات واضحاً أن أعمال الـ«سينيكوم» ستراجع أمام هذه النوعية الجديدة من الدراما. لكن طبعاً تبقى كل هذه المشاريع مرتبطة بواقع واحد، هدوء الأوضاع السياسية في الدول العربية؛ لأن شركات الإنتاج غير مستعدة للمخاطرة بأموالها في ظل عدم الاستقرار الذي تشهده المنطقة.



جومانة مراد في مشهد من «مطلوب رجال»

ينطلق تصوير مسلسل «زي الورد» مطلع 2012

هذا النوع من المسلسلات، أبرزها «المنتقم» المقتبس عن رواية «الكونت دي مونت كريستو» لألكسندر دوما. وعكس مسلسلات الـ«سينيكوم» والـ«سوب أوبرا» ذات الطابع الأميركي، تحمل مسلسلات الـ 120 حلقة طابعاً لاتينياً، ولذلك يطلق عليها اسم «تيلي نوفيلا»

... والتلفزيونات الخليجية تفضّل المسلسلات الفارغة

تنفذ هذه الأعمال الجديدة في لبنان لتحمل قدراً أقل من الهموم الحياتية، وتناى بنفسها عما يجري من أحداث سياسية عاصفة في المنطقة عموماً، وتهتمّ القضايا الأساسية للعرب. وبذلك، يتغير نمط المسلسل التلفزيوني وتعمم المسلسلات الطويلة.

من جانب آخر، بات شبه مؤكداً أن هناك خطة عمل لدى القناة السعودية للاستمرار في شراء حقوق عدد كبير من النصوص التلفزيونية الطويلة من أميركا اللاتينية، والعمل على تعريبها وتصويرها، مستفيدة من الخبرات السورية، لتكون جاهزة للعرض على شاشاتها، فضلاً عن السعي إلى تأسيس ورشات سيناريو تكتب أعمالاً طويلة بعضها يستمد مادته الرئيسية من التاريخ، وبعضها يسير على خطى الدراما التركية...

ورغم هذا التوجه، يفصح بعض نجوم الدراما السورية عن إمكان إعادة العمق للمسلسل التلفزيوني السوري على اعتبار أن خيار المسلسلات المعربة الطويلة والتركية المدبلجة لن يدوم طويلاً. على سبيل المثال، تسعى الدراما المصرية المستقلة بقرارها بسبب العدد الكبير من المحطات الفضائية، إلى إنجاز مسلسلات تحكي عن الثورة وهموم المجتمع المصري في المراحل الأخيرة وأثناء حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك...

إذاً، يتفق صناع الدراما السورية على أن الحل يكمن في إيجاد سوق عرض خاصة لهذه الصناعة لتقديم ما تريده من أفكار، ووضع حدٍّ للرغبة الخليجية بتسطيح المسلسل التلفزيوني وتحويله مادةً استهلاكيةً بحثة عاجزة عن معايشة الواقع العربي بكل معطياته.



تشارك سيرين عبد النور في «روبي»

منها جزءاً مهماً من أحداثها وطريقة تصويرها واختيار مواقع التصوير. وفي السياق نفسه، يرى بعض المراقبين أن السوق الخليجية تسعى إلى التحكم بشكل العمل التلفزيوني، على اعتبار أن الخليج يملك أكبر محطات عرض وشركات إنتاج فنية. ومن المتوقع أن

كل من السوري مكسيم خليل واللبنانية سيرين عبد النور والمصري أمير كرارة («الأخبار» 5 كانون الأول/ديسمبر 2011)، يمتد العمل على تسعين حلقة ويناقش قضايا بسيطة تعتمد على قصص الحب والخيانة وتفاصيل تنمهي مع المسلسلات التركية وتستقي

بعد «مطلوب رجال» الذي عرضته mbc، يبدو أن المسلسلات الطويلة ستحوّل قريباً إلى صرعة يلجأ إليها المنتجون العرب بسبب كلفتها المنخفضة وإقبال الجمهور عليها

القاهرة - محمد عبد الرحمن

إذا كانت المسلسلات المؤلفة من 15 حلقة هدفها الابتعاد عن الملل والتطويل غير المبرر، فإن الأعمال التي تمتد على 120 حلقة لها إيجابيات عدة، أقله من وجهة نظر المنتجين. بعد اجتياح المسلسلات التركية الطويلة الشاشات، ها هي الجهات الإنتاجية العربية تسعى إلى تنفيذ أعمال طويلة. البداية مع «زي الورد»، وهو أقرب مشروع للتنفيذ؛ إذ يبدأ تصويره مطلع العام الجديد.

وكان المنتج صادق الصباح قد أعلن بيع حقوق العرض لقناة «الحياة»، وكشف عن أسماء الأبطال، وأبرزهم يوسف الشريف ودرة التونسية، بينما يكتب السيناريو فداء الشندوبلي، ويخرجه سعد هنداوي.

لكن قبل «زي الورد»، تابع الجمهور العربي مسلسل «مطلوب رجال»، من بطولة جومانة مراد، كندة علوش وسامح الصريطي.

وقد تكون الحلقات التسعين للعمل هي التي دفعت mbc إلى إعادة التجربة والدخول في مشاريع عدة مع كتاب مصريين وسوريين لكتابة

دمشق - وسام كنعان

منذ أن عرضت محطة mbc المسلسلين التركيّين المدبلجين «سنوات الضياع» ثمّ «نور»، تحوّل أبطال هذين العملين إلى نجوم تفوقوا في شعبيتهم وحضورهم على مشاهير العالم العربي. ومع نجاح التجربة التركية، قرّرت القناة السعودية تحويل هذه الأعمال المدبلجة إلى ما يشبه التقليد في برمجتها. وهي بذلك تحقق أكثر من هدف دفعة واحدة، أبرزها استثمار نجاح اللهجة السورية بعدما اعتادها المشاهد بسبب انتشار الدراما السورية من دون أن تكون مضطراً إلى إنتاج مسلسلات سورية.

هكذا، اعتمدت المحطة الخليجية على «شركة سامة» (أديب خير) لتنفيذ الأعمال المدبلجة الطويلة وعرضها تباعاً حتى احتلت هذه المسلسلات مكانها على شاشات العرض، حتى في رمضان. وما لبثت أن انتقلت هذه العدوى إلى المحطات العربية. وبعد سنوات من عرض الأعمال التركية، قرّرت شبكة mbc التفرد بمشروع جديد، فعرضت مسلسلاً فنزويلياً شهيراً بنسخة عربية، حمل عنوان «مطلوب رجال» في تسعين حلقة. وقد نفذ إنتاج العمل المخرج السوري حاتم علي، وأخرجه كل من سامر البرقاوي وسامي الجنادي. وحاول هذان الأخيران إعادة بناء مجريات السيناريو بطريقة تقربه من المشاهدين العرب. لكن العمل جاء سطحيّاً وطويلاً. ويبدو أن المحطة تسير في الاتجاه نفسه هذا العام أيضاً؛ إذ كلفت «شركة سامة» إنتاج مسلسل «روبي» الذي كتبه اللبنانية كلوديا مارشيليان ويخرجه الممثل والمخرج السوري رامي حنا، فيما يقوم ببطلته

طموحات قطر: ضيق المكان

أسعد أبو خليك*

ماذا يحدث أمام ناظرينا؟ الشيخ محمد بن راشد ينظر في أمور الثورات العربية، وأبواق أمراء آل سعود تعظ الشعب المصري في أصول الحكم الديمقراطي. والشيخ حمد بن جاسم يعد نفسه الراعي الرسمي للانتفاضات العربية، مع أن قطر دعت تسييفي ليفني ذات مرة للووظ في مؤتمر عن الديمقراطية. ليس من يسأل في عصر طغيان المال السعودي والقطري في الإعلام العربي: كيف تأهلت قطر لقيادة مسيرة الديمقراطية (المزومة) في العالم العربي؟ هل بالوسيلة نفسها التي أهلت قطر لاستضافة الـ«فيفا»؟ وماذا حصل كي تنتقل الحكومة الأميركية من تجريم «الجزيرة» وتحريمها، إلى دعوة المحطات الأميركية لاقفاء آثارها في التغطية؟ سنة واحدة قلبت الموازين وعكست المعايير. كيف لا تُصاب بالدوار وأنت تتابع الأحداث؟

كان مشهد المراسلة القديرة والشجاعة منى عشاوي وهي تسأل - لا بل تسائل - وزير الخارجية القطري، حمد بن جاسم، مشهداً للتاريخ. لم يعتد مندوبو دول الطغيان العربية أن يُسألهم صحافي عربي. هؤلاء تعودوا أن يسمحوا فقط للمراسلين الأجانب بمساءلتهم: للرجل الأبيض في بلاطات حكام العرب (ملكين وجمهوريين على السواء) حظوة ما بعدها حظوة. أما الصحافيون العرب، فهم عادة جزء من الحاشية التي يصطحبها الزعيم أو وزير الخارجية معه للزينة ولجلب المشروبات في بعض الأحيان. منى عشاوي (التي لم تهب حكم مبارك في عزه) كُتفت في ثلاثة أسئلة كل التناقضات التي تستعر في السياسة الخارجية القطرية وفي ما يصدر عن الجامعة العربية من فتاوى مُرتبكة وغير نهائية (وذاث نفس مُستورز، ومُترجم عن الإنكليزية). ما استطاع حمد بن جاسم أن يجيب إلا من خلال التعريض بالمحطة، ناسياً أنها موالية لسياسة قطر. لمحمد بن جاسم إلى السياسات والصراعات اللبنانية، وكان سؤال منى عشاوي لا يختر ببال العرب.

ماذا يستطيع أن يقول في مسألة التجاهل التاريخي للجامعة العربية إزاء جرائم إسرائيل، وخصوصاً أنه مرة دعا العرب إلى التوصل لأميركا لعلها تعطف على الحق العربي؟ ماذا تستطيع أن تقول، يا حمد بن جاسم، وأنت الذي أدى دور عزاب التطبيع في قطر؟ ولماذا لم تكثر قطر لمعاناة الشعب السوري عندما أقامت حلفاً وثيقاً مع النظام السوري؟ ألم يكن القمع جارياً قبل الانتفاضة؟

لا شك في أن لقطر طموحات تفوق حجمها وتاريخها وموقعها. ولا شك في أن قطر تؤدي دوراً محورياً في السياسة العربية حالياً، وأنها باتت المندوب الرسمي لمجلس التعاون الخليجي الذي راح بلا وجل، يحتفل جامعة الطغاة العرب. ولا شك في أن محطة «الجزيرة» هي العماد الأساسي للسياسة الخارجية للحكم القطري. لكن هناك تحولاً حصل في السياسة القطرية منذ اندلاع الانتفاضات العربية، أو قبلها بقليل. باتت السياسة القطرية ملتصقة بسياسة تلك السلالة (السعودية) التي ناصبتها العداء (المتبادل) لسنوات التساؤلات عن الدور القطري تشغل الكثيرين من متتبعي السياسة الخارجية لدولة قطر ودورها في قيادة الثورة العربية المضادة.

تستطيع أن تعترف بأن قطر نجحت في تحطيم حدود ضيق المكان لترسم لنفسها دوراً إقليمياً يمتد في كل العالم العربي. وتستطيع أن تعترف بأن الحكم القطري بات المنفذ الأساسي للسياسة الأميركية في المنطقة العربية، وخصوصاً أن الإغواء أصاب عدداً من وكلاء أميركا الإقليميين. وعدو قطر الشرس، حسني مبارك (الذي رفض حتى آخر أيامه أي حديث في المصالحة مع قطر)، مُستلق على حافلة ينظر وفاته؛ لأن

محاكمته ممنوعة بأمر سعودي. مثلت محطة «الجزيرة» القوة الضاربة للحكم القطري، ونافست محطة «العربية» السيئة الذكر في إهمال المعايير المهنية وفي تسييس التغطية، على حساب جرائم إسرائيل المُستمرّة، من دون التقليل من أهمية تغطية جرائم النظام السوري، وجرائم كَل الأنظمة العربية بلا استثناء. لكن الأساس المُقرّر في السياسة القطرية هو العداء المستحکم بين الأمير الحاكم والحكم السعودي. وسم العداء بين الحكومتين العلاقة الخارجية لقطر منذ وصول الأمير إلى السلطة في 1995. والأمير يحل ويحذف ويعزو معظم قراراته في السياسة الخارجية إلى ما يراه من مؤامرات (حقيقية) من السعودية على حكمه (حتى من خلال النفاذ إلى داخل العائلة الحاكمة في قطر). لم يوافق آل سعود على تغيير الحكم في قطر لأنه يتناقض مع المسلمات السياسية التقليدية (القبلية - الجاهلية) للسعودية، التي لا تقبل أي مساس بحكم السلالات و باحترام الأبناء لأبائهم وطاعة النساء للرجال و... بقطع الرؤوس. قرر الحاكم القطري الجديد أن يختط لدولته الصغيرة سياسة خارجية مميزة ومتميزة. البند الأول في سياسته كان في ربط قطر عضوياً بالولايات المتحدة عبر تقديم خدمات عسكرية كبيرة تدمج قطر بالاستراتيجية الأميركية على المدى الطويل. سأل الأمير في أول لقاء له معه في 2004 (دعاني مرتين للقاء، الأولى في 2004 والثانية في 2010، وفي المرتين كنت في الدوحة بدعوة من محطة «الجزيرة» للظهور على برامجها الحوارية) عن سبب بناء القاعدة جوية عملاقة للولايات المتحدة في قطر. أجابني بأنها لم تكن للولايات المتحدة، بل هي لخدمة قطر. عاجلته بالقول إن قطر لم تكن تملك سلاحاً جويّاً عندما بنت القاعدة، وإن سارعت بعدها لشراء طائرات مُقاتلة. لكن الأمير عاد واستفاض في الحديث عن مخاوفه من الدور السعودي ومن مؤامرات سعودية على حكمه. قال لي إنه مع احترامه لاختلاف مع خياراته السياسية، عليه تقرير مصلحة بلده. وتقديم الخدمات للحكومة الأميركية ليس بجديد على دول المحميات الخليجية، وحتى على باقي كل - الدول العربية، بما فيها تلك التي تتسربل برداء الممانعة؛ إذ إن الحكم السوري قدّم معونات استخبارية و«تعبئية» للولايات المتحدة، عبر العقود.

لكن قطر لم تكتف ببناء سياستها الخارجية بتقديم قواعد عسكرية للولايات المتحدة. كانت أذكي من سائر الدول المحيطة التي تنعفت، ولم تمنع، في انتهاج صفة الخادم المطيع لأميركا. قد يعود ذلك إلى توجهات قومية عربية يُقال إنها أثرت على نشأة حمد بن خليفة، وقد يعود ذلك لذكاء في الترويج لقطر في الرأي العام العربي، وقد يعود إلى حرص شديد على تمييز سياسات قطر عن سياسات عدوها السعودي اللدود. انطلقت «الجزيرة»، وكانت تتمتع بحرية شبه مطلقة في التغطية مع محاذير وممنوعات واضحة: عدم التطرق للشأن الداخلي القطري، والابتعاد عن مواضيع الاقتصاد السياسي للطاقة في دول الخليج. كانت المحطة تستضيف معارضين ومعارضات من كل الدول العربية - إلا من قطر طبعاً. وبرنامج «الانجاء المعاكس» كان في السنوات الأولى نقطة جذب؛ لأنه لم يترك دولة عربية إلا تطرق إليها بجرأة لم تعهد لها الصحافة العربية من قبل (خصوصاً بعد تدجينها في الحقبة الشخصية من التاريخ العربي المعاصر). لكن «الجزيرة» كانت لها أهداف سياسية واضحة لا ليس فيها (تدب الوسيلة الإعلامية - العربية أو الغربية - التي تدعي الحيادية أو الموضوعية. هذه الكلمات تحاول أن تخفي الأغراض والنيات السياسية للوسيلة، ليس إلا): كانت تركّز على السعودية وعلى نظام الحكم فيها. كان أول ظهور لي على المحطة من كاليفورنيا للحديث عن السعودية. وينسى البعض أن التحريض المباشر (ولا عيب

رفعت خلال بعض التظاهرات المؤيدة للأسد في سوريا شعارات مناهضة لقطر (أ ف ب)



لماذا لم تكثر قطر لمعاناة السوريين يوم أقامت حلفاً وثيقاً مع نظام دمشق؟



في التحريض إذا كان من منطلق زعزعة الأنظمة القمعية كلها على أن تكون الزعزعة غير مُنتقاة من أميركا وفقاً لمصالح إسرائيل. تبنته المحطة قبل نحو عقد من انطلاق الانتفاضات العربية. كانت تستضيف المعارض السعودي، سعد الفقيه - وهو يزعم جداً الأمير نايف الذي شكّل لوبياً داخل العائلة المالكة لتحصين العلاقات مع قطر - وكان الفقيه يدعو إلى اعتصامات وتظاهرات واحتجاجات - وكانت دعواته تلقى بعض التجاوب. كذلك كانت المحطة تزيد من «تغطيتها» لهذه الدولة أو تلك، إذا ما عادت قطر، لسبب من الأسباب. كانت تغطية النظام الأردني، مثلاً، تصعد وتنخفض بناءً على مسار العلاقات. وكانت الدول العربية صريحة في مراميمها من مفاوضاتها مع قطر، من حيث الطلب إلى حمد بن خليفة أو حمد بن جاسم للتقليل من هجمة «الجزيرة» (أخبرني أمير قطر أن الملك السعودي طلب منه منعي من الظهور في المحطة، مثلاً). وكان الصلح بين دولة ما و قطر يؤثر على التغطية. لاحظتُ مثلاً، أن الصلح بين السعودية وقطر في الأعوام الماضية قلل كثيراً من هامش التعبير في المحطة، وأكثر من عانى ذلك هو فيصل القاسم.

أضافت قطر جانباً آخر في علاقتها مع أميركا. تقربت من إسرائيل وأقامت علاقات سرية وعلنية معها. سأل أمير قطر في لقائي الأول معه عن سبب هذه العلاقة مع إسرائيل وعمّا إذا كان الكونغرس يضغط عليه للتقرب من تل أبيب. اعترف بأن هناك ضغطاً وأنه لن يرضخ له بالضرورة، وقلل من شأن هذه العلاقة. وعندما دخل حمد بن جاسم أثناء الحديث في 2004، قال له الأمير: الدكتور أسعد غير راضٍ عن سياستك التطبيعية مع إسرائيل، ولم يقلقك الأمر كلمة واحدة جواباً. العلاقة القطرية مع إسرائيل تُفهم من منطلق الصراط السائد بين الدول العربية (وشارك فيه ياسر عرفات مُبكراً): أن المفتاح للقلب واشتنان لا يمكن إلا أن يمرّ بتل أبيب. والعلاقة مع إسرائيل تُفهم أيضاً، شأنها شأن الكثير من سياسات قطر الخارجية، من باب العداء السعودي - القطري. كانت قطر ترسل إشارات إلى واشنطن بأنها مُستعدة لأن تذهب أبعد من آل سعود في خدمة المصالح الأميركية في المنطقة، وأنها أكثر جرأة في تحدي الرأي العام العربي. لكن السياسة القطرية مُعقدة: لم تُهمل الرأي العام العربي (الذي لا يكثر آل سعود له إلا من باب التحريض الطائفي والمذهبي)، بل زوجت بين سياستها التطبيعية ومساندتها لحركة حماس. كذلك استعانت قطر بيوسف القرصاوي لإنشاء إسلام إخواني موالٍ لقطر، ومنافس لإسلام السلفية الوهابية السعودية. ومحطة «الجزيرة» عكست هذا التناقض الذي تضمّنته؛ فهي من ناحية عبّرت عن نبض الشارع العربي والإسلامي، إلا أنها فرضت على المشاهد (والمشاهدة) في العالم العربي صورة الناطق الدعائي الإسرائيلي وصوته. صحيح أن ذلك الناطق لم يحظ بالترحاب على المحطة



خلفاً لمحطة «العربية»)، إلا أن فرض وجهة النظر الإسرائيلية ناقض مبدأ رفض التطبيع مع إسرائيل. خرقت «الجزيرة» الحاجز السياسي (سماه أنور السادات «الحاجز النفسي»)، وكان صراعنا مع إسرائيل هو نتاج حالة مرضية عند العرب، وعمّت نموذج التخاطب المباشر مع الإسرائيلي. وهذا التطبيع الإعلامي أقام علاقة مباشرة بين الإعلامي العربي والحكومة الإسرائيلية. لم تتوزع تسييفي ليفني، مثلاً، عن محاولة استدعاء مدير «الجزيرة»، وضاح خنفر، أثناء زيارة لها في قطر للتعبير عن عدم رضاها عن تغطية «الجزيرة» لإسرائيل. (أخبرني خنفر في 2010 أنه رفض الاستدعاء، لكنه قبل أن يجتمع معها بحضور مسؤولين في «الجزيرة» إلا أن الاجتماع كان غير ودي، كما قال لي؛ لأن ليفني كانت فظة في نقد «الجزيرة»، وأضافت أن محمود عباس يوافقها في نقدها). وكلما كانت «الجزيرة» تعبر عن نبض الرأي العام العربي، وخصوصاً في موضوع فلسطين الغالبية، كانت أسهم قطر ترتفع. واستطاعت قطر أن تسرب تحالفها الوثيق مع أميركا وتطبيعها مع العدو. السياسة كانت معقدة وحققت مكاسب للحكومة القطرية.

لكن الحرب الأميركية على العراق أثرت في سياسة قطر وسلوكها السياسي. ضغطت إدارة بوش بقوة على حكومة قطر، كذلك إن مدير الاستخبارات الأميركية في عهد بوش، جورج تيننت، نقل مرة شبه تهديد إلى أمير قطر ولج إلى إمكان ضرب المحطة. انتهى اللقاء بمشادة، كما روى لي الأمير. كذلك إن نائب الرئيس الأميركي أنهى لقاء رسمياً مع الأمير، بعدما رفض الأخير بحث موضوع تغطية «الجزيرة» لأن الموضوع لم يكن مُدرجاً على جدول الأعمال (كما روى لي الأمير، أيضاً). وكانت تلك الحقبة صعبة بالنسبة إلى الحكومة القطرية، وقد تعاملت فيها «الجزيرة» مع أميركا بحذر شديد، وكان وضاح خنفر يتباحث بتفصيل مع السفير الأميركي وغيره في أسلوب تغطية المحطة لمواضيع تهم أميركا، وتهم إسرائيل (أخبرني خنفر أن التقرير الدوري الأميركي عن تغطية «الجزيرة» كان يضمن نقداً لتغطية القناة مواضيع تهم إسرائيل، لا أميركا فقط). وبلغ الضغط على قطر بسبب «الجزيرة» حدّ الضغط على الأمير نفسه لخصخصة المحطة. سأل الأمير عن إشاعة حصول مفاوضات لبيع المحطة من الإسرائيلي حاييم صابان (يتواجد عد من ساسة لبنان «للمحاضرة» أمام مركزه في واشنطن)، فلم ينفها. قال إنه دخل في مفاوضات مع صابان، لكنه لم يكن جدياً فيها، ولم يكن في وارد بيع المحطة، لكنه أراد تخفيف الضغط عن حكومته.

لكن الأمير ارتأى أن مصالحه تقتضي المصالحة مع السعودية، وكان هذا بداية لتغيير وجهة المحطة ووجهة السياسة الخارجية لقطر. وفي لقائي في 2010 مع الأمير (بحضور وضاح خنفر)، عاجلته بالقول إنني بت مطلوباً اليوم في «الجزيرة» للتعليق فقط على أحداث بعيدة كل البعد عن العالم العربي، وقلت له: أنا مُستعد لأن أساهم بحماسة في إثارة الخلاف والعداء من جديد بين السعودية وقطر. ضحك الأمير ونفى أن أكون ممنوعاً من الحديث عن الموضوع السعودي، وفهمت من جوابه أن الصلح بين

الزخار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مدير التحرير إيلي شلموب، ييارابي صعب
سكرتير التحرير هيفه فاضل ■ الملم بشير البكر ■ أستاذ محمد زيب
وحدة البحث عمر نشابة
المدير الفني إميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين
الكاتب بيرون - فزاد - شام دونان - سنتر كوتكورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص ب 5963/113
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115
التوزيع شركة اللوانك 03/828381-01/666314.15

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسى الحاج

العالم من منظور أنقرة: آفاق وحدود نظرية داوود أوغلو

والتعاون» الأفضلية على «القوة والإكراه».

الماضي العثماني و«القوة الناعمة»

ينتقد داوود أوغلو الأولوية التي تمنحها الدبلوماسية التركية لأوروبا، ويرى أنه يجب على تركيا قبل أن تهتم ببناء تحالفات مع بلدان بعيدة جغرافياً، أن تفرض موقعها كقوة إقليمية. عليها أن تنشط على الخصوص بالدرجة الأولى، في المناطق البرية القريبة: الشرق الأوسط، والبلقان، والقوقاز، وبالدرجة الثانية في الأحواض البحرية القريبة: البحر الأسود، المتوسط، البحر الأحمر، الأديباتيك، وبحر قزوين، وأخيراً في المناطق القارية القريبة، أي في أوروبا، وجنوب آسيا، وآسيا الوسطى والشرقية، وفي شمال أفريقيا.

وإذ يرى أن الشرق الأوسط يجب أن يحتل مكانة الصدارة في الأولويات التركية، كرس له فصلاً من 120 صفحة، حدد فيه بنبرة معتدلة وبأسلوب واضح ومنهجي وبراماتي معالم السياسة الخارجية الطموحة لتركيا في الشرق الأوسط: أدى دوراً نشطاً وإيجابياً في عملية السلام، العمل على رفع مستوى تأثير تركيا، وإبراز حضورها في المنطقة، واستناداً إلى قيم ليبرالية، يقترح داوود أوغلو بلورة مشروع على غرار «الجماعة الأوروبية للفحم والصلب» (CECA) لبناء السلام في الشرق الأوسط، واعتماد سياسة انفتاح في المنطقة شبيهة بسياسة ويلي برانت تجاه أوروبا الشرقية. وتجدد الإشارة إلى أن داوود أوغلو لا يأتي في أي من تحليلاته على ذكر التضامن الإسلامي بصراحة، ولو أن المضمهر هو أن الإسلام والماضي العثماني هما الجدران الأساسان اللذان ترتكز عليهما «القوة الناعمة» التركية في المنطقة.

وبما أن الشرق الأوسط يمثل في نظر داوود أوغلو مفتاحاً يسمح لتركيا بأن تصبح قوة إقليمية، ثم قوة عالمية في المدى المنظور، يوصي داوود أوغلو باعتماد خطة تركز على تسعة مقومات:

- 1 - تجاوز الحواجز النفسية التي أثرت سلباً على الانفتاح الدبلوماسي نحو المنطقة.
 - 2 - إنشاء بنى مؤسسية وتطوير الموجود منها، مثل المراكز البحثية والمعاهد الأكاديمية، وذلك لمتابعة التطورات الإقليمية عن كثب وللاستفادة من هذه التطورات بواسطة سيناريوات استباقية طموحة.
 - 3 - إقامة التوازن بين الواقع السياسي على الساحة العالمية والسياسة الواقعية الإقليمية.
 - 4 - تنفيذ مشاريع من شأنها أن توحد بلدان المنطقة.
 - 5 - تطوير مجالات المصالح المشتركة لبلدان المنطقة بغية تدعيم السلم الإقليمي.
 - 6 - الحؤول دون تكون كتلتات قومية مضادة تمثل مصدر خطر جيوسياسي وجيوثقافي يهدد السلم.
 - 7 - تدعيم العلاقات الثنائية.
 - 8 - اعتماد مقاربة عالية التأثير والفعالية للمشكلات الإقليمية، وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط.
 - 9 - تكثيف الاتصالات والعلاقات الأفقية التي تعزز الصورة الإيجابية لتركيا في المنطقة وتشجع على التواصل والحوار.
- يتضح إذاً، أن المبادرات الدبلوماسية التي اتخذتها تركيا في العالم، وفي الشرق الأوسط تحديداً، في الفترة الماضية، تظهر مدى تأثير كتاب «العمق الاستراتيجي» ونظريات داوود أوغلو في رسم السياسة الخارجية التركية. مع ذلك، لا يزال من الصعب معرفة ما إذا كانت الاتجاهات الراهنة للسياسة الخارجية التركية ستجد طريقها نحو المناسبات وتكتب لها الاستمرارية، أو أن ذلك مرتبط بشخص وزير الخارجية وبحكومة حزب العدالة والتنمية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، إن مسار الأحداث في الربع العربي، وخاصة في سوريا، قد عطل مفاعيل هذه النظرية القائمة على مبدأ «صفر مشاكل مع الجوار». والواقع أن الربع العربي وضع حكومة حزب العدالة أمام مازق الاختيار بين المثالية والواقعية السياسية، ما قد يضطر أحمد داوود أوغلو إلى صياغة جديدة لنظريته، وخاصة أن المنطقة حبلت بالمفاجآت.

* باحثة في مركز دراسات العلاقات الدولية - باريس

متعددة الأبعاد في دراسة العلاقات بين الدول، ذلك أن فهماً عميقاً لموقع بلد ما على الساحة الدولية لا يتطلب مجرد تحليل دبلوماسيته وسياسته الداخلية، بل أكثر من ذلك، معرفة جيدة ل«عمقه الاستراتيجي». بمعنى آخر، «إدراك المعنى» الكامن وراء المواقف الدبلوماسية لدولة ما، من خلال تحليل البنى الاجتماعية والنفسية للمجتمع في هذه الدولة، والغوص في عمقها التاريخي والجغرافي.

يعرض داوود أوغلو بطريقة تسعى إلى الموضوعية الأوراق الراححة التي تملكها تركيا على الساحة الدولية، فيرى أنها بلد يملك «عمقاً تاريخياً» يوفره له ميراثه العثماني بنحو أساسي. لذلك، على تركيا المعاصرة التي نشأت على أنقاض إمبراطورية متعددة الأعراق والقوميات أن تكون قادرة على بناء «قوة ناعمة» وعلى اعتماد سياسة تمكنها من التأثير الثقافي في المناطق التي كانت في الماضي جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، وهو ما نراه اليوم واضحاً في أماكن متعددة من العالم العربي. وهو يؤكد بالمناسبة أنه أن الأوان لكي تعترف تركيا بهويتها الإسلامية وأن تعدها مصدر قوة لديها، لا نقطة ضعف؛ ذلك أن تركيا، وإن كانت جمهورية علمانية وبلداً متحالفاً مع الغرب، وريثة الخلافة الإسلامية، هذا الواقع يجعلها مسؤولة عن «حماية الأقليات الإسلامية» في بلاد البلقان والقوقاز، ويمنحها الحق في أن تستفيد من هذه المناطق لكي تزيد من نفوذها على الساحة العالمية. أخيراً، نظراً إلى تجربتها التاريخية التي تشتمل على بناء إمبراطورية، وعلى الدخول في الحداثة بعد نهاية الإمبراطورية، وعلى تأسيس جمهورية ديمقراطية، على تركيا أن تكون قادرة على أداء دور إيجابي في مناطق الصراع في العالم، وهو ما تمثل منذ فترة بمحاولة التوسط بين الأفرقاء في مناطق ساخنة حول العالم (سوريا وإسرائيل، حماس وفتح، الأزمة اللبنانية، اليمن، أفغانستان وباكستان... إلخ).

أما العمق الاستراتيجي لتركيا، فهو يكمن - بحسب داوود أوغلو - في الموقع الاستثنائي الذي تتمتع به بوصفها مساحة التقاء بين مناطق عدة. وإذ يتبنى نظرية هالفورد ماكندر، وهو خبير في علم الجغرافيا السياسية، بشدد داوود أوغلو على أهمية المنطقة الأوروآسيوية، بوصفها منطقة مواجهة وتنافس بين القوى القارية والقوى البحرية. كذلك فإنه يلفت من جديد إلى أهمية «خط ريمالاند» الممتد من أوروبا الغربية إلى شرق آسيا، مروراً بالقوقاز، والبلقان، وآسيا الوسطى، وصولاً إلى الصين، والهند، وكوريا الجنوبية. إن هذا الخط يرسم حدود منطقة تظهر فيها المنافسة بين القوى العظمى. ويرى سبيكمان، أن الدولة التي تنجح في بسط نفوذها في هذه المنطقة تتمكن من السيطرة على العالم، وللمبرهان على صحة هذه النظريات، يعهد داوود أوغلو الصراعات العديدة التي عصفت في الماضي والتي تعصف اليوم في هذه المنطقة الواقعة ضمن «خط ريمالاند»: الحروب في كوريا، وأفغانستان، وبلاد البلقان، إلخ... ويذكر بأن تركيا تقع فعلياً على هذا الخط. لذلك يجب أن تستفيد من هذا الموقع الاستراتيجي الفريد لكي تمارس سياسة خارجية فاعلة ومتعددة الأبعاد في المناطق المجاورة، وترقى إلى مرتبة «الدولة المحورية»، و«القوة العظمى العالمية».

من الناحية العملية، هناك شرطان لكي تستغل تركيا مكان القوة لديها ولكي تحقق طموحاتها الاستراتيجية. فعلى الصعيد الداخلي، من الضروري إيجاد حل عادل ونهائي للمسألة الكردية التي تمثل عبئاً ثقيلاً على الميزانية الوطنية وتعوق النمو الاقتصادي لشرق البلاد. كذلك من المهم جداً تحقيق مصالحة بين الشرائح الإسلامية والشرائح العلمانية في المجتمع لكي تكون تركيا موحدة وقوية. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، يجب على تركيا أن تنهي كل خلاف مع جيرانها وأن تتخلص من جنون العظمة ومن «أعراض الفوبيا» تجاه البلدان المجاورة، بحيث تكف عن اعتبار هذه البلدان عدواً يهددها، لكي تنظر إليها كشركاء. يجب على الدبلوماسية التركية أن تعطي «الحوار

جنات جبور*

«بالنسبة إلينا، أنقرة هي المحور. أما مجال حركتنا فيبلغ 360 درجة». بهذه الكلمات المثقلة بالمعاني، أكد زعيم الدبلوماسية التركية، أحمد داوود أوغلو، نزعة بلاده إلى السيطرة وسعيها إلى أداء دور قيادي على الساحة الدولية. بالفعل، لقد تمكنت تركيا خلال العقد المنصرم، ومنذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة، من احتلال موقع متقدم على الساحة الدولية. فهي تثبت حضورها على كل الجبهات، من بلاد البلقان إلى العالم العربي، مروراً بمنطقة القوقاز، وتبرز لاعباً أساسياً في العلاقات الدولية.

لكن بالرغم من أن نشاط تركيا يتصدر عناوين الصحف، ويمثل مادةً لعدد كبير من التحليلات، فإن الأهداف الجيوستراتيجية التي تحرك سياستها الخارجية تبقى غير معروفة تماماً. ينبغي إذاً فهم الأهداف والدوافع الكامنة وراء السياسة الخارجية التركية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، وذلك من خلال تحليل الفكر السياسي لمهندس تلك السياسة، ألا وهو وزير الخارجية الحالي، أحمد داوود أوغلو. فقد أصدر هذا الأخير، فيما كان لا يزال أستاذاً للعلاقات الدولية في جامعة بايكنت وفي جامعة مرمرة، كتاباً من ستئمة

مسار الأحداث في الربيع العربي عطل مفاعيل النظرية القائمة على مبدأ «صفر مشاكل مع الجوار»

على تركيا أن تتخلص من جنون العظمة وهن «أعراض الفوبيا» تجاه البلدان المجاورة

صفحة بعنوان: «العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية». تمكن أهمية هذا الكتاب في أنه يقدم رؤية مستقبلية للعالم من منظور أحد اللاعبين السياسيين الأساسيين، من جهة، وفي أنه يُعَدُّ بمثابة «النص التأسيسي» لسياسة تركيا الخارجية، منذ تسلم حزب العدالة والتنمية السلطة، في 2002، من جهة أخرى، ويفسر السياسة التي تتبناها تركيا حالياً، وخصوصاً في موضوع مقاربة الربيع العربي.

تركيا: نقاط الضعف ومواطن القوة

في مقدمة كتابه، يطرح داوود أوغلو مقولة مفادها أن هناك فئتين من الدول: الدول «المحورية»، التي تمثل اللاعبين الدوليين الذين لا بد من التعامل معهم، والدول «الطرفية»، التي يبقى دورها محدوداً على الساحة الدولية. يتساءل داوود أوغلو عن أسباب ضعف موقع بلاده على الصعيد الدولي، فيرى أن تركيا تعاني عجزاً فكرياً؛ ذلك أن ما ينقصها هو الرؤية السياسية الواضحة و«التخطيط الاستراتيجي». وهو إذ يتبنى فكرة كلاوسفيتز، يميز بين الاستراتيجية، وهي الغاية الأخيرة للسياسة الخارجية، والتكتيك، الذي يتمثل في الوسائل الملموسة التي تمكن من تحقيق هذه الغاية. ووجهته في ذلك أن القيادة الأتراك قد شغلوا في أغلب الأحيان بالتكتيك، وغابت عنهم الغاية الاستراتيجية التي يجب بلوغها. لذلك، فقد دعا إلى إعادة بناء شاملة للسياسة الخارجية التركية، فمن الضروري في رأيه أن تعتبر الطبقة السياسية عن رؤية واضحة ودقيقة للمصالح الوطنية وللاهداف الاستراتيجية التي يجب تحقيقها، وأن تعمل بمقتضى ذلك لكي تكون تركيا، بل لكي تعود من جديد، «دولة محورية».

يركز داوود أوغلو على أهمية اعتماد مقاربة

السلالتين لم يكن عميقاً. تغيرت «الجزيرة» مذاك. التطبيع مع إسرائيل لم ينته. سألته عن الموضوع بالتفصيل في اللقاء الأخير، فقال إنه لا تطبيع مع إسرائيل ولا عودة إلى العلاقة مع الكيان الغاصب. سألته إن كانت إصلاحاته التي كان يحدثني عنها تسمح بتأليف لجنة أو حركة لمقاومة التطبيع مع إسرائيل في داخل قطر، فأجاب: لا، لأنه ليس هناك تطبيع (بيدو) أن الأمير لا يعلم أن هناك لجنة قطرية سرية لمقاومة التطبيع).

لكن اندلاع الانتفاضات العربية هو الذي قرب بين قطر والسعودية إلى درجة غير مسبوقة. بعد انتفاضة البحرين (التي لم تفلح خاطر حمد بن جاسم؛ لأن عدد القتلى لم يكن كبيراً كما قال رداً على سؤال مني عثماوي)، رضت دول مجلس التعاون صفوفها، وبدا كأن قطر سلمت تماماً بالشروط السعودية لتشكيل المنطقة. سألته في 2010 أمير قطر عن سبب عدم السماح للأحزاب بالتشكل في قطر، وعدم إتاحة المجال أمام التعبير عن معارضة الحكم، فقال لي إنه لا يستطيع أن يسمح بذلك. سألته ملحاً، لماذا؟ قال: إن التطور السياسي في دولة ما في الخليج لا يمكن أن يتفوق على التطور السياسي في دولة أخرى فيها. مجلس التعاون الخليجي أقر على عجل بعد اندلاع انتفاضة البحرين مبدأ تكافل بناء الطغيان الخليجي، وضرورة التعاون في فرض الطغيان في المنطقة برمتها، على أن تتدخل دول المجلس للتأثير على نتائج الانتخابات إذا كان فرض النظام بات مستحسلاً. أقر المجلس مبدأ حق السعودية وباقي الدول في حماية طغاة الخليج، عندها فقط، ترسخ الاتفاق السعودي - القطري. عندها فقط، زالت الفوارق بين «العربية» و«الجزيرة». بات المشاهد العربي في أزمة: يحار في أمره (وأمرها) كيف أن المحطة التي اختلفت نوعياً عن «العربية» باتت تبرزها في الدعائنة وفي احتقار المعايير المهنية.

وقطر تنطحت لأداء دور (مرسوم بالنيابة عن أميركا وحلفائها) متصدراً: هي التي قادت حملة دفع الجامعة العربية لإقرار مبدأ جعل حلف الناتو عضواً مرموقاً في الجامعة، وقوتها الضاربة. والدور القطري في ليبيا كان مزدوجاً: لستر تدخل الناتو قصفه وجعله عربياً وعروبياً، ولدعم القوى الأصولية المتطرفة بين الثوار في ليبيا كي لا تخرج ليبيا الجديدة عن السيطرة. السعودية لم تمنع في إتاحة المجال أمام الدور القطري، وخصوصاً أن بينها وبين القذافي ثأراً طويلاً. لكن الصراع على السلطة في السعودية (ولنا عودة إليه قريباً) ترك فراغاً كبيراً في ساحة القرار العربية (في الجامعة وخارجها)، وقد زاد حجم هذا الفراغ بعد رحيل حسني مبارك. قطر تبوأ مركز الصدارة، وتحول الأمين العام للجامعة العربية (وهو متخرج من المدرسة الساداتية للدبلوماسية) إلى مجرد أداة في يد حمد بن جاسم.

لكن هذا التساهل السعودي مع الدور القطري القيادي لن يعتر: إنه مُتَح ما لم تتطور معالم نتائج الصراع على السلطة بين مختلف أجنحة آل سعود. الحكم السعودي اليوم ضالع في مؤامرات إسرائيلية عدة في المنطقة، لكن هناك غياب لسياسة موحدة: إن صحف أمراء آل سعود تنطق بالخلافات بين الأمراء كل أمير يغرد على ليل، وكل أمير يتنافس مع أخيه لبناء علاقة مع إسرائيل. جريدة الأمير سلمان وأولاده، «الشرق الأوسط»، مثلاً، ترى أن العقيدة الليكودية هي أقصر طريق لتتويج الأمير سلمان. (هذا لا يعني أن نظريات جماعة 8 آذار حول براءة الملك السعودي من السياسات والمؤامرات السعودية هي صحيحة - على العكس، إنها تعكس الغباء السائد في تحليلات قوات النظام السوري في العلاقات الدولية).

تننشي الحكومة القطرية بهذا الدور المتعاضم. تأخذ راحتها فيما يتصارع أمراء آل سعود في السز، والخطر مرفوعة تحت الأثواب الفخمة. لكن قطر لم تنعم ب«عبرية المكان» وعدد السكان بالكاد يتساوى مع سكان حي من أحياء القاهرة. لكن حمد بن جاسم سيتواضع عمًا قريب بالتأكيد. أميركا تستنفذ أغراضها وتغير وكلاءها كما يغير المرء جواربه بعد يوم طويل. وأمراء آل سعود سينتقلون من سياحتهم عمًا قريب: وقد تصيح المنافسة بين الإخوان والسلفيين في مصر (أو غيرها من الدول) تعبيراً عن الخلاف السعودي - القطري الذي لم يمت. ولا يستطيع حمد بن جاسم الحكم في أمور الديموقراطية: الرضيع من آل ثاني لديه من الحقوق والحظوة أكثر من كل القطريين (والقطريّات) مجتمعين (ومجتمعات).

أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

كيوساك

«تسونامي الإسلاميين» يريد

من «أيقونة» وأئل غنيم الى رمزية عصام العريان، من فتيات حُملن على الأكتاف في شارع الحبيب بورقيبة وميدان التحرير الى مرشحات أخفيت وجوههن على اللوائح الانتخابية، من حشد الناس إلكترونياً الى جني ثمار الوجود الحقيقي بينهم منذ زمن... كيف يرى المتابعون انتصار الإسلاميين في بلدان «الربيع العربي»؟

يعاني الغرب اليوم «إحباطاً مزدوجاً»، يقول البعض: إحباط خسارة أنظمة كانت حليفة على مدى 30 سنة وإحباط مواجهة الإسلاميين كمنظرة في الحكم على رأس بلدان استراتيجية في منطقة حساسة. لكن لعل السبب الأساسي

وراء هذا «الإحباط» هو الخوف من المجهول: من هم «إخوان» القرن الواحد والعشرين؟ هل سيتحالفون مع السلفيين؟ كيف ستبدو مصر الإسلامية؟ هل ستبقى نساء تونس حرات في اختيار أسلوب عيشهن؟ بعد تطبيق الشريعة الإسلامية، ليبيا الى أين؟ هل إسرائيل في خطر؟

أسئلة كثيرة حركت الاعلام الأميركي والفرنسي والبريطاني، وارتباك واضح بدأ في التحليلات، وكاننا في عام 1979 عندما تعزف الغرب مصدوماً إلى الإسلام الثوري والإسلام السياسي مع الثورة الإيرانية. بعض المحللين هولوا من وصول الأحزاب الإسلامية الى السلطة ورسموا سيناريو قاتماً للحريات ووضع النساء والعلاقات الخارجية وأمن إسرائيل، فيما حاول البعض الآخر إبراز الوجه الوسطي لإسلامي اليوم والتعويل على اقتدائهم بالنموذج التركي الحاكم. كل ذلك وسط محاولة إبراز الفروقات بين حركة الإخوان المسلمين «المعتدلة والمنفتحة» والحركة السلفية «الظلامية المغلقة».

انتصار الإسلاميين في تونس ومصر ليس

في منزل «إخوانية»

موقع «الإخوان» الإلكتروني، قائلاً «هي النقيض للصورة النمطية عن الناشطين الإسلاميين المتحمين». «مصر لن تكون مثل السعودية أو إيران أو أفغانستان. 50% من الإخوان هم نساء. نحن ضد الختان ومع مكافحة الجهل والامية». هكذا نقل الكاتب عن الناشطة المصرية. «ماذا عن الحجاب والكحول وإسرائيل؟» سألت كريستوف، فأجابت سندس «الإخوان لن يغيروا شيئاً في تلك المجالات. وأولوية الحكومة المقبلة ستكون حل المشاكل الاقتصادية فقط».

معظم المقالات الأميركية لفتت الى القدرة التنظيمية الهائلة التي يتمتع بها الإخوان المسلمون في الشارع المصري وحزب النهضة في تونس. وكمن يريد أن يعرف قراءه الى مخلوقات غريبة يخشاها الجميع، روى كاتب «نيويورك تايمز» نيكولاس كريستوف تجربة دخوله الى منزل إحدى الناشطات المصريات في حركة «الإخوان المسلمين» وتناول الغداء معها. كريستوف يروي بعض تفاصيل حديثه مع سندس عاصم (24 عاماً)، طالبة في الجامعة الأميركية في القاهرة وناشطة على

أمراً مفاجئاً لكنه يصدم بكم حجمه»، يقول جيل باريس في «لو موند» الفرنسية. باريس يضيف «حتى لو لم يكن الإسلاميون هم أول من نزلوا الى الشارع لإسقاط الأنظمة القمعية، الا أنهم استطاعوا تصريف سنوات من الكفاح العنيد ضد تلك الأنظمة بنسب أصوات عالية وعدد كبير من المقاعد». لكن «المؤرق»، حسب باريس، يبقى صعود السلفيين «المبعدين كل البعد عن الإسلام الوسطي». الكاتب الفرنسي يشرح أن «عدداً كبيراً من المواطنين صوتوا للسلفيين في مصر لأنهم يخشون تحالفاً بين الإخوان المسلمين والمجلس العسكري، لذا جذبتهم عذرية تجربة السلفيين السياسية». لكن الحركة السلفية اليوم، يشير باريس، «تتأرجح بين مبدأها الأساسي الرفض للانخراط في السياسة ونسختها الإصلاحية التي تدعو الى دخول المعتزك السياسي وشقها الأقليمي الجهادي المتطرف». لذا، يستنتج الكاتب أن الحركة السلفية تواجه تحديات كبيرة بدءاً باختيار رموزها والاعتقاد على مشاركة قوى غير إسلامية في السلطة. والإخوان المسلمون أيضاً يقفون أمام تحدٍ كبير هو تحدي الحكم، يسأل باريس: هل سيقفون أسرى المواجهة القاتلة مع السلفيين أم يتوصلون الى صيغة يتحالفون فيها مع قوى غير دينية؟

وفي تونس، يشير تحقيق لصحيفة «لو فيغارو» الى نشاط السلفيين الملحوظ على الشبكة الإلكترونية، وينقل عن المواطنين اعتقادهم بأن السلفيين «يُعدون الارضية لتطبيق تعاليمهم الدينية الصارمة على التونسيين في المستقبل». زكي العايدي في «لوموند» أكد، من جهته، أن الإسلاميين «محكومون بالمشاركة في الحكم». الباحث السياسي يقول إن «الحركات الإسلامية ستواجه أولاً مجتمعاً قوياً لم يسألها رأياً قبل أن يسقط النظام السابق. وهي ستضطر الى التعامل مع قوى سياسية أخرى في السلطة». أما عن شكل الحكم؟ فيشير العايدي الى أنه سيشبه النظام التركي الإسلامي المعتدل. لكن هل الحالة هي نفسها عند إسلامي كل أنظمة ما بعد الثورات؟

يشرح خبير الأزمات والجيوبوليتيك، جيرار شالينان، في صحيفة «ليبيراسيون»، تصوّره لمستقبل تلك البلدان في ظل حكم إسلامي. شالينان، الذي يقول إن الرابع الأكبر من

متى تتخلص موسكو عن الأسد؟

التفكير بتمويل عملياتها خارج حدودها في البلدان الحليفة». الكاتبة تقول إن «روسيا والصين تدعمان نظام الأسد بالكلمات فقط، بينما تدرجان أنهما غير قادرين على التدخل ميدانياً من أجله، بسبب عجزهما مالياً واستراتيجياً». درغام تكشف عما سُرب من اجتماع سيرغي لافروف بالسفراء العرب بشأن دعوته الدول العربية «لإعتماد خطوة تجاه سوريا شبيهة بمبادرة مجلس التعاون الخليجي تجاه اليمن»، وتستنتج أن «الروس فهموا أن سياستهم الداعمة لنظام الأسد والمغايرة للتوافق الغربي - العربي قد فشلت، وهم نادمون على ذلك، لكنهم يحاولون إنقاذ ماء الوجه الآن». أما عن مجلس الأمن، فتقول الكاتبة من دور روسيا المستقبلي في التصويت على قرارات المجلس؛ لأنه «إن عاد الشأن السوري وطرح في مجلس الأمن - وهو سيطرح - فسيكون ذلك من خلال مبادرة عربية وبقيادة الدول العربية»، عندها «لن يسع سنيّد الكرملين سوى النأي بنفسه عن تلك القرارات».

دامت إيجابيات هذا الموقف لا تزال أكثر من سلبياته». أخيراً، يلاحظ نوسيتي في مقاله «مدى تشابه الموقف الروسي وموقف الاتحاد السوفياتي الراض داخلياً لخيار استخدام القوة في الشرق الأوسط». وعن التأثير السوفياتي على قادة روسيا الحاليين ديمتري مدفيديف وفلاديمير بوتين، قدمت راغدة درغام، في مدونتها على موقع «ذي هافنغتون بوست»، قراءة طويلة للسياسة الروسية حيال سوريا. درغام أشارت إلى «الخطر» التي ورثها بوتين ومدفيديف عن زمن الاتحاد السوفياتي والتي تدفعهما إلى التصرف بعنجهية وغرور تجاه الدول الأوروبية والولايات المتحدة منطلقين من مبدأ «أن روسيا هي قوة لا يستطيع الآخرون تخطئها». لكن درغام تغالطت السياسة الخارجية الروسية تجاه الأزمة السورية وتصفتها بـ«الفاشلة». لماذا؟ تشرح درغام أن القيادة الروسية الحالية «تعاني من تدني شعبيتها»، وتشير أيضاً إلى تراجع النمو الاقتصادي في البلد، لذا «ستعيد روسيا

للخسائر الاقتصادية التي قد تتكبدها بعض الدول مثل الأردن. والنتيجة، تشرح ديغالا، «عودة سفيرا فرنسا والولايات المتحدة إلى دمشق».

السؤال الثاني الذي طرح بكثرة يتعلق بالدم الروسي للنظام السوري. إلى متى ستبقى موسكو على موقفها؟ ما هي مصالحها في سوريا والمنطقة؟ الن تؤثر أزماتها الداخلية على قراراتها الخارجية؟

تحت عنوان «موسكو أمام المعضلة السورية» عدّ جوليان نوسيتي، في «ليبيراسيون»، مصالح روسيا الاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية في سوريا، التي تدفعها إلى التمسك بنظام الأسد. لكن نوسيتي يقول إن روسيا أيضاً لديها حساباتها الداخلية خلال فترة الانتخابات وقبيل انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية و بانتظار نتائج مباحثاتها في الشأن النووي مع الاتحاد الأوروبي. «لذا تضع الأزمة السورية موسكو في وضع غير مريح»، يخلص الكاتب. لكنه يشير إلى أن روسيا ستبقى دعمها للأسد «ما

سؤالان سورتيان طُرعا في الإعلام الغربي: ماذا لو كان كلام بشار الأسد ناتجاً من ارتياح ضمني من أن الرياح تهب لمصلحته؟ ومتى تتوقف روسيا عن دعمه؟ البعض لفت إلى تراجع التصعيد الدولي تجاه النظام، والبعض الآخر عوّل على فشل التكتيك الروسي

طرحت كاتبة «لو نوفيل أوبسيفاتور» سارا ديغالا، السؤال عن احتمال «أن يكون الرئيس السوري في وضع مريح»، انطلاقاً من كلامه في المقابلة مع شبكة «إي بي سي نيوز» الأميركية. ديغالا تقول إن «بشار الأسد هو المستفيد الأول من الوضع العائم حالياً». وتشير إلى إعلان تركيا أخيراً أنها لن تسمح بانطلاق عمليات عسكرية من أراضيها باتجاه سوريا، إضافة إلى قيام جامعة الدول العربية بدرس العقوبات على سوريا مع حساب دقيق

لك الغرب

إعداد صباح أيوب

الإسلامية انتصرت من خلال الانتخابات، كما ينصحها «بالتفكير على دعم المشاريع الإنمائية في تلك البلدان». والتوصية الأخيرة «رعاية عملية سلام متوازنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين».

جان دانييل، في «لو نوفيل أوبسيفاتور»، عاين من جهته «التناقض» بين ما يسوق له الإسلاميون في تونس ومصر وليبيا والمغرب في عناوين عريضة وضبابية، وبين ما يمارسونه على أرض الواقع من مكافحة الكفر وفرض القيود على حياة النساء والحياة الثقافية وغيرها... ويستنتج «أنه لا يسعنا الحديث الآن عن أي تراجع للإسلام المتطرف في تلك البلدان».

أميركيًا، انقسمت الآراء بين تهويلية تحذر من حكم الإسلاميين «الذي يشكل خطراً على أمن إسرائيل»، وتمييزية بين «حركة الإخوان المعتدلة والسلفيين المتطرفين». تحت عنوان «أنا كنت تعتقد أن الإخوان سيئون فعليك أن تتعرف إلى الحركة الإسلامية الأخرى»، رسم إيريك تراغر، في «ذي نيو ريبابليك»، صورة قائمة عن الشباب السلفيين المصريين. إذ صور التناقض في الآراء والمعتقدات والجهل السياسي عند هؤلاء، إضافة إلى تمسكهم الإعمى بتطبيق الأسس الدينية وادعائهم الانفتاح على الغير. كذلك استفسر تراغر عما يقال حول «الدعم المادي السعودي الذي يتلقونه»، وفيما تصف نينا شيا، في معهد «هادسون» الأميركي، صعود الإسلاميين بالـ«تسونامي»، يحاول تقريراً «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» أن يبشرا بتباعد عقائدي وسياسي بين الإخوان والسلفيين، فيما يلفتان إلى وحدة الموقف من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الداعي إلى الجهاد ضد إسرائيل. أما دانييل بايبس في «ذي ناشيونال ريفيو» فيقول إن «المجلس العسكري المصري يكرر لعبة أنور السادات وحسني مبارك مع الإسلاميين، إذ كانوا يدعمونهم في الخفاء ويهولون بهم أمام الدول الغربية كي يحصلوا على المال والسلاح». ويشرح بايبس أن «صفقة ستعقد بين الإسلاميين والعسكر بغية التشارك في الحكم». وعن دور الولايات المتحدة والدول الغربية، يدعو بايبس إلى وقف كل المساعدات لمصر مؤقتاً ويقول: «يجب علينا أن نواجه الإخوان والسلفيين في أي مكان لأن الإسلاميين بكل أشكالهم هم الـ«أعدائنا».

القاهرة (محمد عبد الغني - رويترز)

«انتصار إسلاميين سنة في المنطقة هو المملكة السعودية»، يرى أن حزب النهضة الإسلامي «قد بنجح في حكم تونس باعتدال، لأن البلد شهد في السنوات الأخيرة نمواً اقتصادياً ملحوظاً ولأن حجم الطبقة الوسطى فيه كبير، وأيضاً لأن الكثافة السكانية متدنية نسبياً».

أما في مصر، فيرى شاليان أن الوضع الاقتصادي «متروك جداً وأن توازن القوى بين المجلس العسكري والشارع سيكون لصالح الإسلاميين». لذا، يخلص المحلل إلى القول إن «الذين تظاهروا باسم الحرية والعدالة الاجتماعية سيخيب أملهم». وفي ليبيا، يشير شاليان إلى أن الأمر حسم حتى قبل إجراء أي انتخابات، إذ إن الشريعة ستكون أساس الحكم والدستور. ما يعني تطبيق مبدأ الدار والدولة وفرض التعاليم الدينية

صوت عدد كبير من المصريين للسلفيين خشية تحالف الإخوان مع العسكر

صراع تركي - إيراني بدعم سعودي وموافقة أميركية

على كل مظاهر الحياة المدنية». وعن سوريا، أشار الخبير الاستراتيجي إلى أن «الصراع بين النظام العلوي والقوى الإسلامية السنية سيطول». واستنتج أن «سقوط العلويين في سوريا مع ما سينتج في لبنان وغازة، سيوازن هيمنة الشيعة على العراق». المحلل الفرنسي يضع المشهد كله ضمن صراع ثنائي بين تركيا وإيران على المنطقة، بدعم سعودي وموافقة أميركية. كيف يجب أن تتصرف القوى الغربية إذا تجاه صعود الإسلاميين؟ يدعو زكي العائدي، في مقاله في «لو موند»، الدول الغربية إلى «عدم التصرف كمن يخشى ديموقراطية الغير»، مذكراً أن الحركات

أوباما - أردوغان: تحالف و«بزنس» وأكثر

مقاله إلى دور تركي مرتقب في مواجهة الأميركية مع إيران. وجه آخر للتحالف الأميركي - التركي، تحدث عنه سعد تازي في صحيفة «لو سوار». إيكو» الفرنسية. هو يشدد على أهمية العلاقة التجارية والاستثمارية التي تبنها الولايات المتحدة مع تركيا، ومن خلالها في كل المنطقة العربية. الصحافي يشير إلى «قمة المبادرات العالمية» الثانية التي عقدت في اسطنبول منذ أيام. يقول تازي إن «الرئيس الأميركي حرص على أن تكون الجولة الثانية من تلك القمة العالمية في اسطنبول بعد واشنطن». وأشار إلى أن الإدارة الأميركية أدركت أهمية تركيا الاقتصادية ومكانتها على هذا الصعيد خصوصاً بعد الفورة التصديرية التي شهدتها البلاد وزيادة نموها الاقتصادي في عز الأزمة المالية العالمية. أضاف حديث تركيا عن استعدادها لبناء نموذج «سوسيو - ديموقراطي» تعطى فيه الأولوية للتجار وأصحاب المبادرات، يشرح الكاتب.

تجدوث الوصلات الإلكترونية للمقالات
على موقع الإخبار

على كل مظاهر الحياة المدنية».

أشار الخبير الاستراتيجي إلى أن «الصراع بين النظام العلوي والقوى الإسلامية السنية سيطول». واستنتج أن «سقوط العلويين في سوريا مع ما سينتج في لبنان وغازة، سيوازن هيمنة الشيعة على العراق». المحلل الفرنسي يضع المشهد كله ضمن صراع ثنائي بين تركيا وإيران على المنطقة، بدعم سعودي وموافقة أميركية. كيف يجب أن تتصرف القوى الغربية إذا تجاه صعود الإسلاميين؟ يدعو زكي العائدي، في مقاله في «لو موند»، الدول الغربية إلى «عدم التصرف كمن يخشى ديموقراطية الغير»، مذكراً أن الحركات

العالم إلى تركيا ودورها الريادي في السياسة والاقتصاد؟ كيف يبدو تأثير هذا التقارب التركي الأميركي على البلدان العربية في ظل ما تشهده من تطورات؟

دايفد إغناطيوس، في صحيفة «ذي واشنطن بوست»، خصص مقاله هذا الأسبوع لشرح بعض مفاتيح العلاقة «الناجحة» التي أرساها الرئيس الأميركي ونظيره التركي. إغناطيوس يستغرب بداية أن يتفق «الرئيس الهادي» والـ«كوول» (أي أوباما) مع رئيس «متفاجر» و«حاد الطباع أحياناً» (أي أردوغان). رغم ذلك، يقول الكاتب الأميركي، «نجاح الائتلاف في إرساء علاقة لم يحك عنها كثيراً، لكنها تعد الأهم بالنسبة إلى تطورات المنطقة العربية لهذا العام».

إغناطيوس يكشف أن أوباما وأردوغان «عملا معاً وعن قرب لإدارة الأحداث في مصر وليبيا وسوريا وأكثر فأكثر بالنسبة إلى إيران». هو يطمئن قراءه قائلاً «إذا كنت تفتش عن بعض العناصر التي ستحول دون تحول النهضة العربية إلى كابوس فإن علاقة أوباما وأردوغان

تحولت تركيا، مع التحركات العربية، إلى محطة أساسية عند المحللين الغربيين. وبعد الحديث عن تعميم «النموذج التركي» على الأنظمة الجديدة، قليلون هم من ركزوا على تحالفها القوي مع الولايات المتحدة. هنا بعض جوانبه

هي تركيا مجدداً بشخص رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان، تحتل كل التحليلات المواقف لتطورات المنطقة العربية. هذه المرة ركز بعض المتابعين الأميركيين والفرنسيين على العلاقة الخاصة التي تربط أردوغان بباراك أوباما. علاقة بدأت متعثرة لكنها سرعان ما تحولت إلى رابط متين في السياسة والاستراتيجية والاقتصاد والتجارة. على ماذا اتفق القائدان خلال محادثتهما الهاتفية الـ13 طوال عام 2011؟ ما سر إصرار أوباما على تحويل اهتمام



المقابلة

فصول ومحطات كثيرة مرّت بها أطياف المعارضة السورية مع بداية الأحداث وحتى الآن، ساهمت إلى حد كبير جداً، في بروز أسماء معارضة وأقول أخرى، وتشكيل تحالفات وتيارات. «الأخبار» التقت الكاتب والمعارض السوري لؤي حسين، الذي كانت له وجهة نظره وقراءته لواقع المعارضة السورية

لؤي حسين

- الإعلام قسّم المعارضة السورية
- المعلم لا يمكنه ضمان سلامة أحد
- المجلس الوطني والهيئة متراجعان عن الشارع

■ بعد مضي نحو تسعة أشهر على بداية الأحداث السورية، هل توافق على الرأي الذي يقول إن المعارضة باتت مقسمة إلى قطبين رئيسيين هما: المجلس الوطني، وهيئة التنسيق الوطنية، مع غياب الدور الفاعل للمعارضين المستقلين على الأرض؟

- أعتقد أنها لعبة إعلامية لا أكثر. مع بداية الأحداث وحتى هذه اللحظة، ساهمت وسائل إعلامية مختلفة في تكريس هذه الحالة لأسباب ترضي طموح أو رغبات من يدير هذه الوسائل، ومن يدعمها ويقف وراءها. لكن أستطيع القول وأنا متأكد تماماً، إن هناك آلاف المعارضين في الشارع السوري المنتفض، لا يندرجون تحت أي حزب أو حركة سياسية أو تجمع شعبي. الآن يتصدر كل من المجلس الوطني وهيئة التنسيق الوطنية مجمل الأخبار واهتمام جميع وسائل الإعلام، في نتيجة طبيعية لمجمل هذه الممارسات الإعلامية، مع العلم أن هناك شريحة واسعة من الشارع السوري المعارض، غير راضية عن أداء وممارسات كلا الطرفين.

■ ما هو تفسيرك المنطقي لظاهرة خروج العديد من أسماء المعارضة البارزة، بعيداً عن الأراضي السورية، بعدما كانت هي نفسها تنادي بالانخراط والتفاعل مع المتظاهرين في الشارع؟

- هناك سببان رئيسيان لهذه الظاهرة أو الخروج. الأول هو الممارسات القمعية والتعسفية، والتهديد المتواصل لسلامة هؤلاء المعارضين، التي تقوم بها أجهزة الأمن السورية. والثاني يتجلى بتجاهل وسائل الإعلام المختلفة لهم، والتي حرمتهم تماماً من التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم في الأحداث الدائرة، ما دفعهم إلى مغادرة الأراضي السورية كي يتمكنوا من التحدث إلى وسائل الإعلام.

ويجب ألا تغيب عن أذهاننا جملة الممارسات التعسفية

للشارع المتظاهر بنحو عفوي، هو أسوأ أنواع الاحتكام على الإطلاق، لكن عندما أغلق النظام جميع منافذ وطرق الاحتجاج في وجه المعارضين له، اضطر البعض إلى الخروج للشارع، كما هي الحال مع مجمل المثقفين والمعارضين الذين غادروا إلى العواصم العالمية، بحثاً عن مساحة من حرية التعبير والإعلام التي لا تزال مفقودة في سوريا حتى اللحظة.

المثقف والناشط السياسي، بحاجة دائماً إلى منبر حقيقي للتعبير عن آرائه ووجهات نظره، التي تتعارض حتماً مع سياسة النظام السوري، وما يفرضه من رقابة وقيود لا متناهية على حرية التعبير، وعلينا جميعاً الابتعاد أو تجنب مسألة التخوين في هذا الوقت، لأنها ليست في مصلحة أي من الأطراف.

■ دعا وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في العديد من المؤتمرات الصحافية، جميع المعارضين ومن جميع الأطياف، سواء كانوا داخل الأراضي السورية أو خارجها، إلى الحوار مع النظام، وأكد أيضاً ضمان سلامتهم، ما هو ردك على هذه الدعوات؟

- ليس وليد المعلم في موقع من يقدم ضمان سلامة أحد. السلطات السورية وأجهزتها الأمنية المختلفة، وخلال الـ11 سنة الماضية على الأقل، لم تصدق القول والفعل، وليست مسؤولة نهائياً عن أي تصريح يخرج من جهة رسمية. على سبيل المثال، قتل الناس في الشوارع خلال الأشهر التسعة الماضية، رافقته دائماً تصريحات دائمة بمنع أجهزة الأمن من إطلاق النار، وحتى خراب البلاد كلها لا تعدّ السلطات نفسها مسؤولة عنه، ربما هناك فصل تام بين السلطات السياسية والأمنية في سوريا. وإذا اعتقلت عدداً وسئلاً وليد المعلم عن ذلك، فمن المؤكد أنه سيقدم تبريرات كثيرة تقنع الجميع بشرعية هذا الاعتقال، كما يحصل يومياً مع مجمل المعتقلين والنشطاء السياسيين.

■ هل وجهت إليك دعوات للانضمام إلى المجلس الوطني السوري، أو هيئة التنسيق الوطنية، قبل مساهمتك بتشكيل «تيار بناء الدولة السورية»؟ وكيف تقرّ أداء كل من كتلتك المعارضة الآن؟

- لم أدرع شخصياً، أو بصفتي أحد مؤسسي «تيار بناء الدولة السورية» للانضمام إلى أي من الكتلتين. بالمقابل كانت هناك بعض المحاولات الجادة من قبل هذه الجهات، من أجل سحب بعض كوادر التيار إليها. لكننا منذ بداية انطلاق تيارنا، قلنا إنه سيقوم من مجموعة مستقلين، بهدف رفق الحياة السياسية السورية بكوادر شبابية جديدة.



يعد لؤي حسين (51 عاماً) من أوائل المعتقلين بعد اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا، حيث اعتقل في 22 آذار بعدما طرح بياناً للتضامن مع أهالي درعا. نجح في حزيران في تنظيم أول مؤتمر معارضة في سوريا والذي عرف بمؤتمر سميراميس، ثم أطلق في أيلول تيار بناء الدولة السياسي من دمشق بمشاركة من مثقفين وناشطين سوريين.

والقمعية التي لا يزال النظام السوري ينتهجها منذ سنوات طويلة خلّت، بهدف قتل وإجهاض أي مبادرة أو محاولة لخلق حياة سياسية تعددية ديمقراطية صحيحة. هذا ما دفع بالضرورة العديد من المعارضين السوريين إلى مغادرة بلادهم، في محاولة منهم لمزاولة النشاط السياسي الحر، لذلك نجد أن العواصم الخارجية لعبت دوراً كبيراً في استقبال هؤلاء المعارضين، وأفسحت لهم المجال للنشاط السياسي.

■ لكن النظام وطيفاً واسعاً من المجتمع السوري الموالي والمعارض على حد سواء، بدأ باتهام المعارضين الذين غادروا الأراضي السورية إلى الخارج، بالخيانة والتخلي والابتعاد عن جميع الأفكار التي كانوا ينادون من أجلها، ما هو تعليقك على هذا؟

- بداية علينا ألا نتقبل الأحكام المسبقة والمعدة سلفاً، والتي تخدم في النهاية مصلحة النظام. هناك العديد من المعارضين السوريين خرجوا من الأراضي السورية منذ سنوات عديدة، قبل بداية الأحداث، وأنحرف عن مسألة تخوين هؤلاء إذ كانت مجمل نشاطاتهم تنحصر في جمعيات حقوق الإنسان المعروفة دولياً، لكن بعض هؤلاء المعارضين في الخارج يدعم وينادي بالتدخل العسكري الخارجي على الأراضي السورية، وهم يقيمون خارج البلاد، هنا الوضع مختلف تماماً، فكرة تخوينهم واردة ومقبولة من قبل الشارع والمتظاهرين السلميين، والموالين للنظام على حد سواء.

علينا أن نعي مسألة هامة جداً، مفادها أن الاحتكام

السلطات السورية تدرس رد العربي.. وجليون يشدد على أهمية تجنب

وقال مقدسي، خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الوزارة، «اعتقدنا أن القناة ستبث المقابلة بالطريقة المثلى التي تعكس ما قاله الرئيس الأسد، لكن ما جرى من تشويه لم يكن مفاجئاً، فمن حق كل قناة أن تقوم بمونتاج، لكن بما لا يؤدي إلى تشويه المضمون، وخاصة مع رئيس دولة، وفي بلد مثل سوريا». وأجرى مقارنة بين الحديث الذي أجراه الأسد مع القناة والمقاطع المحترقة.

وفي سياق السجال حول المقابلة، قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، رداً على انتقادات الرئيس السوري لحصيلة قتلى القمع في بلاده، التي نشرتها الأمم المتحدة، إن الحصيلة «ذات صدقية»، بينما قالت رئيسة مفوضية حقوق الإنسان، نافي بيلاي، إنه كان يمكن إنقاذ أرواح لو كان مجلس الأمن قد تحرك في وقت سابق لوقف القمع الذي يجري في سوريا.

في هذه الأثناء، حذر القيادي البارز في المجلس الوطني السوري برهان غليون في مقابلة مع وكالة «رويترز» من أن التدخل الأجنبي في سوريا قد يكون حتماً إذا استمرت إراقة الدماء، لكنه أوضح أن الأسد سيتحمل المسؤولية



من مسيرات التأييد للنظام في دمشق أمس (لؤي بشارة - أ ف ب)

في ظل التوقعات بأن تشهد الدوحة اليوم اجتماعاً للجنة العربية المكلفة معالجة الأزمة السورية، جددت السلطات السورية أمس تأكيداً أنها تدرس الرد الذي تلقته من الجامعة العربية على طلبها رفع العقوبات، مقدّمة لاستقبال مراقبي الجامعة في سوريا. في وقت سجل فيه سقوط عدد من القتلى أمس في «جمعة إضراب الكرامة»، في مقابل خروج مزيد من مسيرات التأييد للنظام في عدد من المدن السورية.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية، جهاد مقدسي، قوله في بيان له «تسلمت وزارة الخارجية رد معالي الأمين العام (نبيل العربي) وما زال قيد الدراسة»، فيما عقد مقدسي في وقت لاحق مؤتمراً صحافياً لتفنيد السجال الذي دار حول مقابلة الرئيس السوري بشار الأسد. وأكد أن قناة «أي بي سي» شوّهت مضمون المقابلة من خلال عمليات مونتاج اقتطعت خلالها أجزاءً منها بما يمثل حالة من التماهي بين ما بثته القناة وبين تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية قبل بث المقابلة، التي عملت الخارجية السورية على تصويبها سابقاً.

عربيات
دوليات«ميليت»: خبراء أطلسيون
وأميريكيون يدربون المنشقين

نقلت «روسيا اليوم» عن صحيفة «ميليت» التركية قولها إن خبراء عسكريين من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي يقومون بتدريب المسلحين السوريين في منطقة قريبة من مدينة هكاري جنوب شرق تركيا. ونقلت الصحيفة عن الموظفة السابقة في مكتب التحقيقات الفدرالية سيبييل ايدموندز، قولها إنها حصلت على معلومات من مصادر تركية وأميريكية تشير إلى أن تدريب الجنود السوريين المنشقين بدأ في شهر أيار الماضي، كما أشارت إلى أن الأميركيين «يهيرون» الأسلحة إلى المقاتلين السوريين عبر قاعدة أنجريك في تركيا، ويقدمون المعونة المالية إليهم».

(الأخبار)

الصلب الأحمر: حتى
الآن لا حرب أهلية

رأت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الوضع الإنساني في سوريا خطير لكن البلاد لا ينطبق عليها وصف الحرب الأهلية. ورداً على سؤال عما إذا كان الوضع في سوريا يعدّ حرباً أهلية وفقاً للقانون الدولي، قال رئيس الصليب الأحمر، جاكوب كلينبرجر (الصورة) «لا، ليس بعد. أنا أجري مناقشات مع خبراءنا القانونيين، وأعتقد أنهم



يشعرون بأن الوضع لا ينطبق عليه هذا الوصف حتى الآن، وفقاً لمعاييرنا، لكنه وضع إنساني شديد الخطورة». وأشار إلى أن المنظمة لن تزور أيّ سجون سورية أخرى قبل أن تقبل دمشق شروطها كاملة. من جهتها، جددت وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية والإغاثة، فاليري أموس دعوتها للسلطات السورية للسماح لفريق إغاثي من الأمم المتحدة بالدخول إلى سوريا، معربة عن خشيتها من التأثيرات الصحية لما يجري في سوريا على السكان.

(رويترز)

سويسرا: تضيف أسماء سورية
جديدة إلى لائحة العقوبات

أعلنت سويسرا أمس إضافتها أسماء 18 شخصاً جديداً على لائحة السوريين الخاضعين لقيود في السفر، ما يرفع العدد إلى 74. بينهم عسكريون وموظفون كبار في وزارة الداخلية. كذلك أضافت سويسرا اسماً على لائحة الأشخاص المعنويين الخاضعين للعقوبات وهو البنك التجاري السوري. وباتت هذه اللائحة تضم 19 اسماً.

(أ ف ب)

حاوره في دمشق، انس زرزق

■ بعد شهرين هما عمر «تيار بناء الدولة السورية» الذي كنت أحد مؤسسيه، كيف تقرأ نتائج تشكيل هذا التيار، ما هي الانجازات التي تحققت حتى الآن؟

- رغم أن عدد أعضاء التيار قليل نسبياً، استطعنا النشاط على أرض الواقع والعمل كبنية حزب سياسي، بعد لقاءات مختلفة مع جهات وطنية من مختلف المناطق السورية، ولقاءات خارجية كان آخرها في جامعة الدول العربية، التي استطعنا التأثير نسبياً عليها وعلى بعض العواصم الغربية التي كانت تقف على الحياد من مجمل الأحداث السورية، واستطاع التيار تشكيل نموذج لتحفيز وتشجيع الشباب السوري، من أجل تشكيل تيارات أو أحزاب جديدة.

استطعنا إنجاز كل هذا على الرغم من السلبية التي قوبلت بها أنشطة التيار، من قبل النظام والموالين له، وبعض أطراف المعارضة الأخرى، التي وجدت على ما يبدو في مواقع التواصل مثل «الفيسبوك» وسيلة لضرب وإدانة معارضين آخرين، وكلمنا ضربوا وشككوا في نزاهة معارضين آخرين، ساعدتهم ذلك على تحقيق أنفسهم وتواجدهم على الساحة. منهم من حقلنا بعض الأقوال أو النوايا البعيدة تماماً عن مبادئ التيار والأهداف التي لا تقتصر على معارضة النظام، إنما مصارعة الجهل والتخلف السياسي الهابط.

■ هل تعرض بعض أعضاء التيار لمضايقات من قبل النظام السوري أو أجهزته الأمنية لدى قيامهم بمجمل أنشطة التيار؟

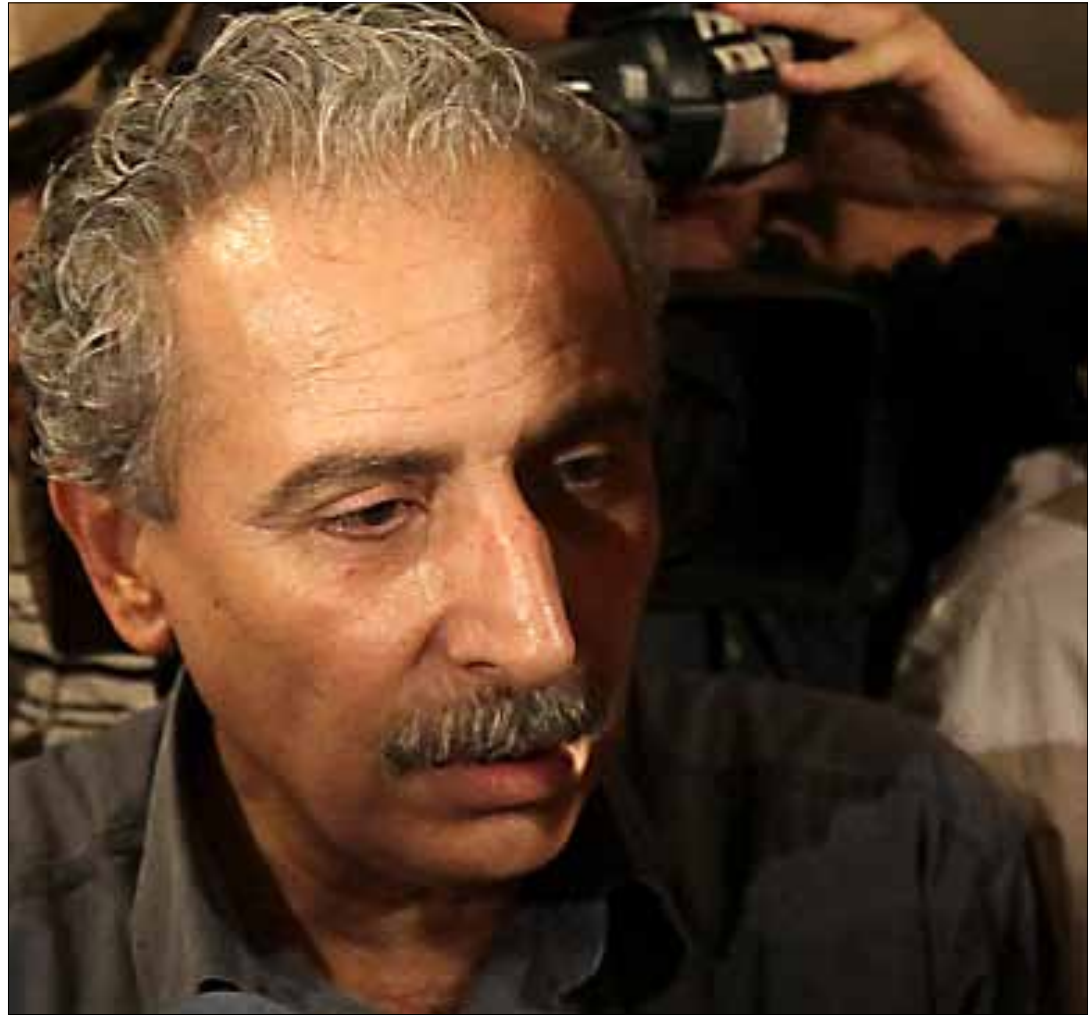
- لم يتعرض أحد من أعضاء التيار إلى مضايقات مباشرة، إنما كانت هناك مراقبة دقيقة لمعظم الأعضاء، حتى بات البعض منا يشك بأن هناك اختراقاً للتيار من قبل البعض.

■ الاكتفاء بالمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية، بعكس ما يتعرض له عدد من المعارضين الآخرين، فسره البعض بأنه مبني على اتفاق مع النظام السوري، ما ردك على مجمل هذه التفسيرات؟

- أترفع حقيقة عن الرد على هذا الكلام، وأعتقد أن الجو السائد في تقييم وطنية المعارض الآن، يقوم على مقدار تعرضه للعنف أو الاعتقال من قبل النظام. هناك تقييمات مضحكة قديمة ومستمرة حتى الآن، وازدادت وضوحاً هذه الأيام، تحدد وطنية المعارض السوري بمقدار سنوات اعتقاله. فالمعتقل لمدة 15 عاماً على سبيل المثال هو أكثر وطنية وصدقية من المعتقل صاحب العشرة أعوام.

من داخل تركيا لإرسال جنود وأسلحة وإمدادات طبية. أما وزير الخارجية التركي احمد داوود اوغلو، فأشار إلى أن الرئيس السوري، بشار الأسد، إذا كان صادقاً «فسيعاقب فوراً قتلة» المعارضين، و«سيوافق على نشر مراقبي الجامعة العربية». وشدد على أن بلاده لا تريد التدخل في شؤون سوريا الداخلية، لكنها لا تستطيع أن تقف ساكنة إذا تعرض الأمن الإقليمي للخطر، مؤكداً أنه «حينها لن يكون بوسعنا أن نقف مكتوفي الأيدي».

وفي إطار مسعى العراق للوساطة بين النظام والمعارضة، أعلن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، في مقابلة مسجلة بثت مساء الجمعة، أن الحكومة العراقية تقيم اتصالات مع معارضين سوريين من غير المعارضة المسلحة في الداخل والخارج، وأن هذه الاتصالات ستكون «مفتوحة أكثر». ميدانياً، أشارت بيانات المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى مقتل «24 مدنياً» بينهم أربعة أطفال برصاص قوات الأمن السورية في أنحاء متفرقة من سوريا». كذلك تحدث المرصد عن «اشتباكات عنيفة في ريف دمشق بين مجموعة منشقة



ربما هناك فصل تام
بين السلطات السياسية
والأهلية في سوريا
مجمل الاقطاعات
السياسية التي ظهرت
ستزول قبل زوال النظام

وبغض النظر عن مجمل الأفكار أو المبادئ والمطالب التي يناهز بها كل من المجلس الوطني، أو هيئة التنسيق الوطنية، أرى حالة الانقسام هذه سلبية بالمطلق، لأنها تساهم في خلق إقطاعات سياسية، بعيدة عن مفهوم المعارضة الصحيحة.

قبل بضعة أيام زارنا بعض المعارضين في مناطق سورية بعيدة مثل القامشلي والحسكة، واستدان هؤلاء المعارضون أجرة الطريق للوصول إلى دمشق، هذا ما يؤكد أنهم غير قادرين نهائياً على السفر إلى العواصم العربية أو الأوروبية ولقاء وسائل إعلام مختلفة، حتى يعترف بهم.

ومجمل الاقطاعات السياسية التي ظهرت خلال الفترة الماضية، ستزول قبل زوال النظام نفسه، ومجمل أنشطة المجلس الوطني وهيئة التنسيق لا تتعدى خيمة العربان لأنهم حتى الآن غير قادرين على الفعل أو التأثير الفعلي على أرض الواقع، وكلا الكتلتين متراجعتان خطوة على الأقل عن نبض الشارع.

الحرب الأهلية

إذا حدث ذلك، وذلك بالتزامن مع تحذير المجلس الوطني السوري من «نية النظام السوري ارتكاب مجزرة جماعية في حمص لإخماد جذور الثورة»، بعدما أشار إلى ورود «معلومات من أبناء حمص تفيد بأن حشوداً عسكرية كبيرة تطوق المدينة»، وهو ما حذرت منه أيضاً الولايات المتحدة.

وقال غليون، في المقابلة، إن النظام السوري سيسقط، لكن من المستحيل التكهن بموعد حدوث ذلك. وقال «لا أحد يستطيع أن يقول متى. أعتقد أنه فقد شرعيته تماماً كرئيس». وأضاف «أمل أن يتخلى عن السلطة بنفسه»، قبل أن يؤكد أنه «تقع على النظام الحالي مسؤولية تجنب وقوع حرب أهلية (التي تعني وقوف جيش ضد جيش، وتدخلاً عسكرياً يربد الجميع تجنبه)». ومضى يقول «أعتقد أن مسألة (التدخل) ليست متروكة لنا لنظربها، لكنها ستحدث تلقائياً على أية حال. إذا وصل النظام قتل المئات يومياً، فلن يستطيع المجتمع الدولي أن يقف ساكناً، ولا يفعل شيئاً». في وقت أعلن فيه رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز»

مصر
جديدةوانك
عبد الفتاح

الألعاب الانتخابية أقصت مجموعة من أبرز مؤسسي الوجود

مع نهاية المرحلة الأولى من الانتخابات اتضح أن قوانين الإدارة السابقة لا تزال سارية، وهو ما أدى إلى إقصاء أسماء بارزة عن الندوة البرلمانية، رغم أنها كانت من مؤسسي الوعي الجماعي الذي أدى إلى اندلاع الثورة. لكن حسابات الانتخابات تبدو مختلفة، من دون أن تلغي أمل «الدولة الحديثة»

أسماء غائبة برلمانياً
وحاضرة في مسار الثورة

استخدمت الاسلحة المحرمة الورقية الطائفية بكل قدرتها على تغييب الوعي، كيف يمكن اختصار جورج اسحاق في أنه مسيحي، و«لا ولاية لمسيحي»، كما تخيف الجماعات المتطرفة الجمهور بأفكار بعيدة عن العملية السياسية الحديثة. المعركة في حقيقتها لم تكن بين الليبراليين واسلاميين. بل معركة بين تسلط وديموقراطية. التسلط استخدم الاسلحة المحرمة. والديموقراطية لم تؤسس شبكتها الاجتماعية بعد.

وهنا تأتي أهمية معركة جميلة اسماعيل، التي كانت المعركة ضدها قديمة بالكامل. بقايا نظام مبارك مزروعة وبقوة في شبكة ممتدة يديرها محترفون، لكن هذه المرة في غياب رجال النظام. شبكة تزوير الإرادة استخدمها بنحو اساسي مرشح من قناصي الفرص تحالف مع خصم جميلة (من اقطاب الحزب الوطني) في انتخابات 2010 وبرعاية رجل اعمال تحركه طموحات بطولية طائفية وقدرته على انجاح اي شخص بالمال. جنون باستعراض قوة مالية قادرة على شراء الارادة عبر سماسرة اصوات او مندوبي توزيع الحسنات من انابيب

هذه معركة بالاسلحة المحرمة. خسرتها جميلة اسماعيل في دائرة التحريم وجورج اسحق في بورسعيد وناصر امين في حلوان. خسارتهم كانت مؤشراً على عدم حدوث التغيير في معركة كانت من قبل محسومة للأقوياء، قوانينها معروفة بشكل مفرط، ويديرها من اسفل سماسرة اصوات (يقدر الجميع على الشراء) وبلطجية (هم أداة حسم هامة). معركة الانتخابات حتى 2010 كانت معركة «البقاء للأقوى» بين مرشحين يلعبون تحت شعار «انا ومن بعدي الطوفان». هنا تستخدم الاسلحة المحرمة قانونياً وسياسياً: الاموال والدين. ثلاث شخصيات مستقلة، خارج توازنات وتركيبات تتصارع في حرب استقطاب قلدها طائفي وسطحها سياسي، يعكس سيطرة العناصر القديمة؛ الاخوان قادوا تحالفاً شكلياً مع احزاب ذابت تحت راية «الحرية والعدالة» والكتلة المصرية جعلت نبل العناصر الجديدة مع واقعية اطراف جعلتها تقبل الغلول وتستخدم احياناً المال السياسي.

دخول العناصر القديمة بقوة اضفى على الاستقطاب جاذبية اوصلته الى الحافة، واصبح الصراع عند طبقات شعبية بين «تحالف المسلمين» و«كتلة الاقباط» او بين المسلمين والكفار في نطاق البرجوازية المحافظة. طغيان الواقعية والتسرع في الانتخابات واتساع شهوة القنص، عطلت فاعلية العناصر المرتبطة بالديموقراطية، لأن الانتخابات تحصل في ظروف مختلفة وبدائية، بداية من قانون الترشيح، ونهاية الى نظام الفرز الذي ينتمي الى القرون الوسطى السياسية.

كيف يكون هذا النظام الانتخابي يمر العصور الى دولة حديثة؟ كيف يكون الفرز بهذه الطريقة البدائية ضمان ديموقراطية حديثة؟ هذا نظام انتخابي من السهل اختراقه وتوجيهه لصالح الاقوى في استخدام الاسلحة المحرمة. وهنا كانت جسارة القتال في معركة بالوجه الفردي لشخصيات ساهمت بشكل وبآخر في تمدين الحياة السياسية.

جورج اسحاق لم يكسر فقط حاجز الخوف من النزول الى الشارع بل كسر ايضا احتكار قيادة الشارع لنجوم الاخوان المسلمين. فهو اول مسيحي منذ ايام سعد زغلول يتقدم الصوف ويغير عن شوق المعارضة تبني مواطنة لا يحتكرها ابناء دين او عائلة. جورج اسحاق ازعج كل المؤسسات المغلقة. اجهزة مبارك الامنية رآته خطراً. الاخوان كانوا يخشون من براعته الهائلة في تكسير سيطرتهم على المعارضة في مصر. واقباط المهجر عدوه من الاخوان المسلمين.

جورج رمز معارضة مفتوحة تشكل في شارع تعود على صمت طويل. حقق التوازن بين التيارات الحماسية في حركة «كفاية» وحرك كاميرات الفضائيات وراء ابداعات جديدة في الاحتجاج. وجوده في أي مكان هو علامة على الروح التي ولدت مصادفة وكان هو الجسر بين الاحتجاج وتكوين وعي جديد لمعارضة ولدت في الشارع.



عبد المنعم الشحات

الناشطة
جميلة
اسماعيل
فكتوريا
حازو -
ا ف ب

يجعلنا نصدق أن في هذا المجتمع ما يستحق الدفاع عنه وما يمنح الأمل في انه قادر على اكتشاف الجزء القوي من روحه التي حاول الاستبداد ان يكسرها. هذه الروح الجديدة هزت الحقوقي ناصر امين ومنحته الأمل، لكنها لم تمنحه قدرة الحسم في مواجهة عناصر تنشيط في الساعات الأخيرة وتضرب التغيير

لأفعالها ب: «الجدعنة». الأرقام الكبيرة التي حصلت عليها جميلة، رغم ضربات الاسلحة المحرمة، دليل على بناء قواعد ترى مصلحتها في نائبة تحلم بدولة حديثة «تستحق العدالة والسعادة». وهذا كان شعار حملتها الانتخابية. هذه الأرقام تثبت أن لتيار الدولة الحديثة اصولاً وجذوراً، وهذا ما

الغاز الى بطانيات، وجميلة تعتمد على قوة ذاتية، وشحن من سنوات «ربيع الديموقراطية». حصلت جميلة، رغم شراسة المعركة وبأساليبها القديمة، على ما يقرب من 30 ألف صوت جمعتها بدون حزب ولا شبكات مصالح مالية، ولا شيء غير محبة واحترام وثقة في الموقف، يلخصها الوصف الشعبي المتكرر

الشحات.. أيقونة «شر» هزيمته الديموقراطية

الغريبة والخرافية لتكسب جمهوراً فقد الأمل في كل شيء، ويبحث عن تذكرة الى الجنة. هذه القنوات حياتها في التطرف، والصدام مع الحياة الحديثة لأنه من السهل تسريب الشعور بالذنب وتكفير كل تفاصيل الحياة بإعادتها الى نمط حياة متخيلة. إن تعذيب المشاهدين بفتاوى تحرم حياتهم هي مازوشية (التلذذ بالألم) يستغلها صاحب الاستعراض التلفزيوني في تحقيق شعبية أو صناعة مريددين واتباع يسرون خلفه ويفتحون الطريق أمامه ليصبح راقماً في معادلة التأثير.

الاستعراض التلفزيوني يتحول الى بديل للحياة، والأبطال في التوك شو الى مصدر رعب في الشوارع. الشحات خسر معركة الديموقراطية ليس لأنه أصيب بلعنة الديموقراطية، لكن لأنه لم يضبط نبرة التكفير وزادها، فأحرقته معها. أصبح هدفاً سهلاً يمكن اصطياده او التحالف من أجل النيل منه.

لم يتورع الشحات عن تحويل هزيمته الى هزيمة للإسلام، تحالف فيها الإخوان والنصارى، هكذا بهذه التوصيفات، خرج شرير التوك شو من الانتخابات، ليعود ربما مرة أخرى في ثوب الضحية، يغير جلده ويواصل تعذيبه للبشر بتكفير كل ما هو حديث في حياتهم، وكل ما ينتمي الى النهضة، والتحضّر، إنه مندوب كراهية الحياة، تحمله رياح بدائية غشيمة تدمر قيم وروح بلد علم البشرية الحضارة، وقاوم انحطاط سنوات الاستبداد.

الشحات هو بضاعة الاستبداد وإنتاجه المميز، لا يذكرك المظهر الذي اختاره لنفسه إلا بوجوه كفار قريش في الأفلام

يعادي فيها كل شخص على حدة. هل كان المصريون كفاراً قبل أن يظهر الشيخ الشحات وجماعته؟ الشيخ يرفع رايات الوهابية، ويريد أن يعلن انتصارها، بعدما حررت الثورة الجميع.

الثورة حررت الشيخ وجماعته من أسر ضباط أمن الدولة. حررتهم ليعتدوا على الحريات والخصوصيات. المعركة قديمة بين الثقافة المصرية والهجمة الوهابية، ويريد الشيخ واتباعه حسمها لمصلحة الثقافة الغارقة في النصوص المغلقة والمهووسة بالشكل. المعركة الثقافية كانت غطاءً لحرب سياسية على وراثة الإمبراطورية العثمانية. أرادت السعودية أن تعتذر مصر عن حداثتها، وتشعر بالذنب لأنها خرجت من الأسر الوهابي، وهذا ما لم تنسه مؤسسات نشر الوهابية، التي تعمل بقوة وبإصرار، رغم المقاومة الكبيرة في المجتمع المصري.

الشيخ أو المهندس الشحات ليس الأول الذي يستهدف الحضارة المصرية ويطلق على المصريين سهام التكفير. الشحات ليس سياسياً، ولا مرشحاً عادياً، إنه مندوب استطلاع لجحافل تخاف من كل ما هو حديث، وتحول خوفها الى عداوة وحرب. الشحات مندوب حرب، حولته البرامج التلفزيونية الى مادة تسلية، حيث أدى دور الشخصيات الكرتونية المرعبة في أفلام الأطفال. إنه الشرير الذي يتصور نفسه يحمل رسالة الخير، هذا ما فعلته الميديا فيه. ومنافسه في دور شرير التوك شو، هو الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل.

هي شخصيات تاريخها ضدها، فهم مجرد دعاة في قنوات عاشت على الفتاوى

عبد المنعم الشحات ضحية التسلية المدمرة. هو المتحدث باسم «الدعوة السلفية» وحزب «النور» لم يكن معروفاً للجمهور الواسع قبل الثورة، لكنه أصبح أيقونة «الشر» السلفي بفتاوى تكفير الديموقراطية، وشتمته للحضارة الفرعونية. الفتاوى منحته شهرة خاصة بعدما فتحت الشهية لمعرفة أرشيفه واكتشاف أنه كان يحرم الخروج على الحاكم ويهاجم تظاهرات 25 يناير التي منحت تياره حرية الخروج من تحت سطوة جهاز «أمن الدولة».

الشحات أصبح هدفاً لقطاعات كثيرة، بعدما أعاد سيرة تكفير نجيب محفوظ، وخسر معركة البرلمان أمام إسلامي معتدل، وحازت هزيمته اهتماماً كبيراً كاد أن ينافس ليلة تنحي مبارك. لم يكن السبب فداحة الهزيمة (الفارق تقريباً 50 ألف صوت)، لكن لأن الشحات، وهو مهندس، استحوذ على كل صفات «التطرف»، وجسد بدون وعي الرواية المتخيلة عن استخدام الإسلاميين للديموقراطية درجاً يصلون به الى السلطة، ثم يسحبونه نهائياً.

أصبح فجأة الشحات ممثلاً لنظرة ضيقة الأفق، تلغي ما قبل الإسلام وما بعده، وتحاسب بمنطق الكفر والإيمان. وهذا ما يجعله يرى الديموقراطية كفراً والحضارة المصرية كفراً، لأنه يلغي التاريخ والوقوف عند ما يراه هو ومرجعياته الفكرية الكتلوج الوحيد للحياة المؤمنة.

الشحات أعجبت لعبة الهجوم على الحياة الحديثة، والاتهام المبطن لكل متفرج بالكفر والخروج عن الدين، وهذا ما جعل ظهوره على الشاشة حرباً

بي الجماعي

ضربات موجعة بقوة «التربيط» مع كتل تصويت تتحرك اما بالمال او بالعائلات. هذه السيطرة والتحكم كانت تتم بنحو منظم ومنهجي وتحت إدارة مركزية، لكن بعد إزاحة مبارك وحزبه، تعمل هذه العناصر بشكل فردي ولصالح الشاطر القادر على الفحص.

هذه القوة تنظم لمواجهة الروح الجديدة التي مثلها ناصر امين، القادم من عالم حقوق الانسان وأحد البناة المهمين في حائط الدفاع عن الحريات العامة ضد دولة تعودت على اجتياح كل حوائط دفاع المجتمع.

ناصر تردد في الدخول الى عالم الانتخابات، لكنه حسم القرار بسبب الروح الجديدة التي احاطت به ودفعته الى خوض حرب يعرف الجميع درجة القدرة التي وصلت اليها مع نظام مبارك. الانتخابات إذن كانت حرباً مع الديناصورات في اماكن سيطرتها، وفي حرب حياة او موت دفاعاً عن وجودها.

معركة شرسة، والخصم احد أكثر العناصر غموضاً في نظام مبارك. مصطفى بكري يعرفه البعض معارضاً، والبعض الآخر يراه وهو عاشق مغرم لمبارك وعائلته. من هو؟ هل هو المعارض ام العاشق؟ المقرب من القصر ام مالك المستندات على فساد سكانه؟ لم يترك مصطفى بكري ظله في موقع محدد. هو اقرب الى من وصفوا في المرحلة الاخيرة لمبارك بالعناصر النائمة، حيث يسمخ لها بالنقد الخفيف على هامش النظام لكي تكتسب صدقية عندما يستدعيها النظام للدفاع عنه.

ناصر ينتمي الى حلم جمهورية جديدة تتحرر فيها الدولة من النظام، ويصبح المجتمع يتعدده مصدر القيم. غير أن هذا الحلم لا يزال غمضاً بلا خبرة ولا ادوات، لكنه بروح اقلق مصطفى بكري وأجبرته على استخدام أسلحته كلها فيخطف مقعداً مصيره الآن امام المحكمة.

الدينية، لأنه في التركيبة السياسية أدى دور الفزاعة لا أكثر. هذا ما جنته علينا الثورة... وهذا هو ما أخرجته الثورة من الجحر... وهذا ما كان مبارك وأجهزته الأمنية ناجحون في ترويضه ووضعه في أقفال لخدمتهم.

الاستعراض التلفزيوني شريك في اللعبة، إما برغبته في الإثارة، أو بخدمته لأهداف من يريد أن يكون السلفيون فزاعة، وهو هنا لا يقدم نقداً

موضوعياً لظاهرة الشحات وغيره من شريري التوك شو، لكنه يقدمهم باعتبارهم صورة لرجل دين لا رجل سياسة. مجال السياسة يستدعي الاختلاف والجدل، أما الدين، فالاختلاف حوله له مجال آخر وبين فقهاء متخصصين، وهذا ما يجعل المتفرج مرتبكاً أمام هؤلاء الذين يكفرون حياته: لماذا تخلطون بين المجالات السياسية والدينية؟

هذا الخلط نتيجته أن لا شيء أهم في مصر الآن من طول فستان المرأة ونوع لحية الرجل. وبعد النجاح المنقطع النظير للشحات وإخوته في أداء دور الشريير لا نقاش في مصر حول وضع أسس نظام ديموقراطي بلا وصاية، بل بنوع المايوه أو بالتدقيق في علاقة كل رجل وامرأة يسيران معاً في الشارع. هذا التشكك في الإيمان أو في أكتماله، والتدخل الفج في الحياة الشخصية هو استبداد جديد، هدفه هذه المرة إبعاد الناس عن التفكير في الاستبداد الأصيل الذي يريد استمرار جمهورية مبارك بدون مبارك، جمهورية الجنرال المقتنع بعد تغيير الجنرال وترك القناع لتتحكم في الدولة أجهزة أمنية تديرها في الخفاء.

الجولة الثانية من الانتخابات: الليبراليون واليساريون يتحدون لمواجهة الإسلاميين

**الأحزاب المصريّة
تستعد لجولة ثانية من
التنافس على 81 مقعداً
في تسع محافظات، حيث
استفادت بعض التيارات من
أخطائها في الجولة الأولى
لتحسين أدائها**

القاهرة - رضوان آدم

استراحة القوى المحاربة في معركة الصناديق تنقضي صبيحة يومي الأربعاء والخميس المقبلين: موعد بدء المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية. ويبدو أن التيارات السياسية تستفيد من الوقت للإعداد لهذه المعركة، فالجميع (إخوان، وسلفيون، وقوى ليبرالية ويسارية، وفلول) يسنّ أسلحته لجولة مقبلة ساخنة، تدور رحاها في تسع محافظات، هي الجزيرة، والسويس والمنوفية والبحيرة، وبنني سويف وسوهاج وأسوان والإسماعيلية والسويس، لحصد 81 مقعداً. هذه المقاعد هي غير مقاعد القوائم التي تتنافس فيها أحزاب الحرية والعدالة، والنور السلفي، والكتلة المصرية، والثورة مستمرة، والوفد، والعدل، والوسط، وأحزاب أخرى صغيرة، بعضها يضم فلول النظام السابق.

القوى المدنية من ليبرالية، ويسارية، التي أخطأت لأنها نزلت منفردة في المرحلة الأولى، في مواجهة وحدة «غير معلنة» بين الإخوان المسلمين والسلفيين، عالجت أس الخطأ الكبير، وقررت أن قوتها في وحدتها. قوائم «الكتلة» و«الثورة مستمرة»، وأحزاب «العدل»، و«المصري الديمقراطي الاجتماعي»، اتفقت نهائياً على 51 اسماً ورمزاً لدمعها في المرحلة المقبلة من انتخابات مجلس الشعب لمنع تفتيت الأصوات، وخصوصاً في المقاعد الفردية، فيما ستبقى حسابات القوائم، وتكتيكاتها، غير خاضعة

للتنسيق المشترك. وحصلت «الأخبار» على قائمة بالأسماء التي جرى اختيارها، تحت معيار أنها تدافع عن الدولة المدنية، وهي موزعة على أغلب محافظات المرحلة الأولى. وجاء على رأسها عمرو الشوبكي، وخالد تليمة، ومي الشلقامي، وسامح شقير، ومحمد أحمد فؤاد، على مقاعد الفئات في الجزيرة. أما خالد هبة وعيد أنور، فهما في بني سويف. وفي سوهاج، أحمد عبد الله محمود وعصام عبد الملك الشويخ. وفي أسوان عمرو عبد العظيم وحسام عبد الدايم، فيما يأتي فتحى عبد العزيز السيد وأحمد شوقي نصار في المنوفية. وطلال أيوب وعمرو التونسي في الشرقية. وفي البحيرة صبري حسن رضوان وسعيد الأشرم، أما في الإسماعيلية، فسيد عبد الرازق وأيمن عبد الرافع، ومرشح واحد من السويس هو عبد الحميد كمال.

بالنسبة إلى حزب الحرية والعدالة (الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين)، الحاصل على أعلى النتائج



في المرحلة الأولى، يدخل المرحلة الثانية وعينه على نفس النتائج، ولديه أدوات جديدة، من أبرزها افتتاح المقار الانتخابية، والمؤتمرات الصحافية، وحملات طرق الأبواب في الكثير من محافظات المرحلة الثانية، وخصوصاً المحافظات الجنوبية والساحلية (أسوان وسوهاج والسويس)، التي تتفوق فيها نزعات العصبية والقبلية. ففي السويس افتتح «الحرية والعدالة» عدداً من المقار الحزبية والانتخابية، إضافة إلى وسيلة المسيرات الانتخابية، واللافقات الكثيفة، وهما وسيلتان يعتمدهما مرشحو حزب النور السلفي في عدد من المحافظات، وخصوصاً في محافظة البحيرة، وسوهاج، في مواجهة تحركات الفلول وتحالف «الكتلة مستمرة» و«الثورة مستمرة»، الذي يتبع سياسة طرق الأبواب، وتعريف الناخبين ببرامجهم الانتخابية.

النقطة الأبرز في أجواء المرحلة الثانية، هي تحركات القوى الشبابية، لمطاردة الفلول، وهي حملات توعية، بـ «الغرافيتي» والبيانات، يقوم بها نشطاء «حركة 6 أبريل»، والائتلافات الثورية، لتحريض الناخبين على عدم انتخاب مرشحي الحزب المنحل. «حركة 6 أبريل» أعلنت أنها ستوزع آلاف البيانات وتروج لبرامج أحزاب الوسط والحرية والعدالة والكتلة المصرية والعدل والنور - الثورة مستمرة «وعلى الناخبين أن يختاروا ما يشاؤون من المرشحين على الفردي والقوائم»، حسبما جاء في بيان للحركة.

في السياق نفسه، بدأت حركة «إمسك فلول»، التي يقف وراءها شباب مستقلون، في تنشيط حملتها أمس لمطاردة مرشحي الحزب الوطني المنحل، كما فعلت في الجولة الأولى. وإلى حين إعلان الكشوف النهائية للفلول (فردي وقوائم)، في الجولة الثانية للانتخابات، وزعت الحركة أمس منشورات وبيانات بأسماء المرشحين الفلول في محافظتي البحيرة وأسوان، لتوعيتهم بمخاطر انتخاب بقايا النظام لبرلمان (ما بعد) الثورة.

بهدف التقرب من الشباب، وخصوصاً أنه يواجه معارضة شديدة منذ أعلن المجلس العسكري اختياره رئيساً للحكومة بعد قبول استقالة عصام شرف، وهو ما أكده أحمد عيد، عضو المكتب التنفيذي لـ «ائتلاف شباب الثورة»، قائلاً إن ما يقوم به رئيس الحكومة «محاولة لإعطاء انطباع لدى الرأي العام بأن حكومته تحظى بقبول شباب الثورة، الذين سبقوا وأعلنوا رفضهم حكومة الجنزوري وتظاهروا ضدها».

وأضاف عيد لـ «الأخبار» إن «غالبية الكيانات الشبابية السياسية المؤثرة في الشارع المصري لا تعرف شيئاً عن اجتماعات الجنزوري مع الشباب. بل لا نعرف حتى أسماءهم». وأشار إلى أن الحركات السياسية الشبابية، ومنها (6 إبريل)، و«ائتلاف شباب الثورة»، رفضت الجلوس مع الجنزوري منذ البداية، وأعلنت أكثر من مرة رفضها تولي أي مناصب في حكومته، أو حتى في المجلس الاستشاري للمجلس العسكري، الذي أعلن تأليفه أول من أمس ويضم 30 شخصية. وشدد على أن الشباب الذين جرى تعيينهم أو سيجري تعيينهم «لا يمثلون لأنفسهم».

«ائتلاف شباب الثورة» يؤكد رفض الاجتماع مع الجنزوري

«ائتلاف شباب الثورة» يؤكد رفض الاجتماع مع الجنزوري

«ائتلاف شباب الثورة» يؤكد رفض الاجتماع مع الجنزوري

الاحتياجات الخاصة والإعاقة، وهبة السويدي مساعداً للوزير لمصابي الثورة. ولم يستقر قرار الجنزوري بعد على أسماء باقي الشباب الذين سيعينون كمساعدين للوزراء، لكن ما هو مقرر أن يختار من شباب الثورة مساعداً لوزير الإصلاح الزراعي ليتخصص في ملف شؤون الإنتاج الحيواني، ومساعداً لوزير الصناعة لشؤون الصناعات الصغيرة، ومساعداً آخر لوزير البترول كمساعد لإدارة الثروة المعدنية. وقالت مصادر في مجلس الوزراء إن المنصب الجديد (المساعد) الذي استحدثه الجنزوري لم يعلن حتى الآن ما هي صلاحياته، وإنه أعلنه

عربيات دوليات

قوات يمنية متناحرة
تنسحب من مدينة تعز

أعلن مسؤول يمني أمس أن جنود القوات اليمنية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح ومسلحي المعارضة شرعوا ينسحبون من شوارع مدينة تعز. وذكر المسؤول أنه تم تشكيل لجنة لإعادة الحياة إلى طبيعتها في تعز، وأنها تزيل حواجز طرق متنقلة وضعتها معارضو صالح وأنصاره أثناء اشتباكات القوات من المباني التي تحتلها. من ناحية ثانية، قتل شخص وجرح آخر في هجوم مسلح استهدف مسجداً للشيعية في محافظة عمران شمالي صنعاء ضمن المواجهات بين الحوثيين والسلفيين التي اندلعت منذ الشهر الماضي. إلى ذلك، أعلن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ينتمي إليه صالح أنه سيتوقف عن تنظيم احتجاجات الشوارع الموالية للحكومة اليمنية بعد صلاة الجمعة لإبداء التزامه بالحل السياسي.

(يو بي أي، أف ب)

القرضاوي يخطب
الجمعة في بنغازي



دعا رئيس التجمع العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي (الصورة)، أمس الليبيين إلى المصالحة والوحدة بعد اطاحة نظام معمر القذافي. وقال الشيخ القطري الجنسية المصري الأصل في خطبة جمعة ألقاها في مدينة بنغازي (شرق) التي وصلها على رأس وفد من رجال الدين المسلمين «اتركوا الحقد والغضب، كم من عدو تحول إلى صديق».

(أ ف ب)

ظهور عميل أميركي
اختفى في إيران

بثت عائلة الموظف السابق في مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي روبرت ليفينسون الذي اعتُبر مفقوداً في إيران منذ 2007، شريطاً مصوراً أمس بدا فيه رهينة لدى مجهولين، ويطلب من الولايات المتحدة مساعدته على العودة إلى بلاده. وفي شريط يستمر 45 دقيقة، يتحدث عميل «أف بي أي» السابق (63 عاماً)، بصوت ضعيف ويبدو وجهه هزئياً، فيقول «تلقيت معاملة جيدة، لكنني احتاج إلى مساعدة الحكومة الأميركية لتلبية مطالب المجموعة التي تحتجزني منذ ثلاث سنوات ونصف».

وأضاف «لست في وضع صحي جيد، وستنفد لدي قريباً أدوية معالجة السكري. أرجو منكم أن تساعدوني للعودة إلى عائلتي».

(أ ف ب)

القمة الأوروبية

بريطانيا تحبط اتفاقاً على معاهدة أوروبية جديدة

انقسمت أوروبا، أمس، في خلاف تاريخي، بشأن إقامة اتحاد مالي أكثر ترابطاً للمحافظة على اليورو، بعدما اتفقت أغلبية كبيرة بقيادة ألمانيا وفرنسا على المضي قدماً في معاهدة منفصلة جديدة للاتحاد الأوروبي، فيما رفضت بريطانيا المعاهدة

توصل القادة الأوروبيون أمس إلى اتفاق على تشديد الانضباط المالي في منطقة اليورو، لكنهم فشلوا في الحصول على موافقة دول الاتحاد الـ27 على تغيير معاهدة الاتحاد الأوروبي إثر مواجهة مع بريطانيا. وقال مسؤول أوروبي إن الاتفاق الذي كان يفترض أن يشمل دول الاتحاد الأوروبي كلها انهار بعدما طلب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون تنازلات لا تريد فرنسا وألمانيا تقديمها. وكان كاميرون قد هدد، خلال اجتماع قادة الاتحاد الأوروبي، بفرض فيتو على إقرار الاتفاقية الجديدة، وطالب بإعفاء بورصة لندن، إذا اقتضت الحاجة، من آلية المراقبة الأوروبية للقطاع المالي. وأبدى ارتياحه لموقف بلاده، بالقول «إنه قرار صعب، لكنه جيد»، حفاظاً على مصالح بريطانيا.

من جهته، أسف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لموقف كاميرون، مشيراً إلى أن البريطانيين طرحوا مطالب «غير مقبولة» من جانب «جميع» الدول الأخرى، كما علقت المستشار الألمانية انجيلا ميركل على المسألة بالقول إن البريطانيين «لم يكونوا ضمن اليورو أساساً، وبالتالي فإننا معتادون هذا الوضع». وأبدت، رغم الإنجاز المحدود للقمة، «ارتياحها الكبير للنتيجة، لأنه لم يكن مطروحاً القيام بتسويات غير كافية، وقد توصلنا إلى ذلك»، مضيفاً «سيرى العالم بأسره أننا استخلصنا العبر من أخطائنا السابقة». من جهته، أكد وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ أن بلاده لن تصبح معزولة عن أوروبا بسبب موقفها من المعاهدة، وأضاف «إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ألزمت

نفسها بالتخلي عن المزيد من السيطرة على ميزانياتها الوطنية، وحين نقف بعيداً عن ذلك، فهذا لا يعني أننا انزلنا عنهم». وإلى بريطانيا، رفضت المجر الاتفاق، فيما قالت السويد والجمهورية التشيكية إنهما بحاجة إلى المزيد من الوقت قبل بثه. ونتيجة هذه العقبة البريطانية تتجه منطقة اليورو إلى معاهدة تقتصر على دولها الـ17 مع انضمام ست على الأقل من الدول العشر الأخرى أعضاء الاتحاد الأوروبي. وتهدف المعاهدة الجديدة إلى تعزيز الانضباط المالي في منطقة اليورو، وهي مسألة تعدها ألمانيا جوهرياً لمواجهة أزمة الديون الحالية. ووصف رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي القرارات التي توصلت إليها قمة بروكسل بشأن الانضباط

المالي بأنها «نتيجة جيدة جداً لمنطقة اليورو». من جهة أخرى، توصلت منطقة اليورو إلى نتائج محدودة في ما يتعلق بتعزيز الحاجز المانع لمنع انتشار أزمة الديون، على أن تتواصل المحادثات بهذا الشأن. وعارضت برلين أي إشارة في البيان الختامي للقمة إلى إصدار السندات باليورو كاحتمال مطروح في المستقبل البعيد. وفي المقابل، وعدت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد بأن الصندوق «سيشارك في جهود» منطقة اليورو، فيما أعلن ساركوزي أن الدول الأعضاء في منطقة اليورو تنوي زيادة موارد صندوق النقد الدولي 200 مليار يورو، لمساعدة الدول التي تواجه أوضاعاً صعبة في منطقة اليورو. (أ ف ب، رويترز)

إسرائيل تواصل التصعيد: شهيد في غزة

السلطة تتهم الاحتلال بإسقاط التهدئة... و«حماس» تجري اتصالات لإعادتها



منزل دمرته غارة إسرائيلية في غزة أمس (إبراهيم أبو مصطفى - رويترز)

واصلت سلطات الاحتلال عدوانها على غزة لليوم التالي على التوالي، وهو ما عدته السلطة الفلسطينية استهدافاً للتهدئة والمصالحة، في وقت كشفت فيه دراسة عن إعداد حركة المقاومة خطّة «توازن ردع» مع الاحتلال

وسط تكثيف الغارات الإسرائيلية على غزة واستشهاد المزيد من الفلسطينيين، اتهمت السلطة الفلسطينية دولة الاحتلال باستهداف المصالحة الفلسطينية، والعمل على إسقاطها، فيما أعلن رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية أن الاتصالات جارية مع دول عربية لوقف العدوان، في وقت كشفت فيه صحيفة عبرية عن دراسة قالت إنها من إعداد المقاومة الفلسطينية وتهدف إلى خلق نوع من توازن الردع في أي حرب مقبلة مع إسرائيل.

وبعد الغارة التي شنتها إسرائيل مساء أول من أمس مستهدفة مقاومين من حركة «حماس»، وردّ المقاومة بوابل من الصواريخ سقط بعضها بالقرب من مدينة بئر السبع، شنّ طيران الاحتلال غارة جوية جديدة فجر أمس، واستهدف معسكر تدريب تابعاً لـ«حماس» في مدينة غزة. وقال مسؤولون في أحد المستشفيات إن الغارة سوت منزلًا قريباً بالأرض، ما أدى إلى استشهاد صاحب المنزل وإصابة زوجته وستة من أطفاله، اثنان منهم في حالة خطيرة.

وقال جيش الاحتلال، في بيان له، إنه «يأسف لمقتل مدنيين، وإن صواريخ فلسطينية كانت مخزنة بجوار المعسكر، وإنها السبب في حدوث انفجار». كذلك ذكرت صحيفة «يديعوت أchronوت» الإسرائيلية، على موقعها الإلكتروني، أن قذيفة صاروخية سقطت في منطقة مفتوحة بالمجلس الإقليمي «شاعر هنيغف» بالنقب الغربي من دون وقوع إصابات أو أضرار. وشيخ أهالي غزة جثمان الشهيد بهجت الزعلان، ونددوا بالجريمة الإسرائيلية، مطالبين المقاومة الفلسطينية بالرد على الجرائم الإسرائيلية وبمحاكمة قادة الاحتلال. بدوره، أعلن اسماعيل هنية أن حركة

مستغلة انشغال العالم في قضايا المنطقة والتطورات الإقليمية والعربية الجارية». وأشار إلى أن «العدوان الإسرائيلي على غزة، يتزامن مع تصاعد الاستيطان في القدس، ورأس العمود، وإغلاق جسر المغاربية وطرد النواب وحرق المساجد، وذلك في إطار سياسة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى تدمير كل ما من شأنه إحداث أية بوادر لإحياء عملية السلام». في هذه الأثناء، أفادت «يديعوت أchronوت»، نقلاً عن مصادر أمنية في تل أبيب، أن «حماس» قامت من خلال أحد قادتها العسكريين الأسير في سجون الاحتلال محمد عمران، بإعداد وثيقة للحرب القادمة ضد الدولة العبرية، وبحسب محلل الشؤون الأمنية بالصحيفة، رونين بيرغمان، فإن الوثيقة السرية جاءت تحت اسم «نظرة للمقاومة من الداخل»، وتتألف من 200 صفحة. وتنص على وجوب قيام الحركة بأسر المزيد من الجنود الإسرائيليين والتوسع في إطلاق القذائف الصاروخية وتطوير وسائل تجنيد المقاومين. وتتضمن الدراسة دعوة إلى بذل جهود كبيرة من أجل تمكين المقاومة من استخدام الضفة الغربية قاعدة لإطلاق الصواريخ على العمق الإسرائيلي، بحيث يكون هذا الخيار قائماً قبل أي حرب قادمة تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني. وتشدد الوثيقة على أهمية إطلاق صواريخ المقاومة على الأهداف الإسرائيلية انطلاقاً من الضفة الغربية، حيث إن المراكز الديموغرافية والحيوية الاقتصادية الإسرائيلية قريبة جداً من الضفة الغربية. ونوهت إلى أنه سيكون من المستحيل على إسرائيل الاستفادة من المنظومات المضادة للصواريخ مثل منظومة «القبة الحديدية»، إذ إن هذه المنظومة تحتاج إلى 15 ثانية لتحديد إطلاق الصاروخ، و15 ثانية أخرى لإطلاق الصاروخ المضاد. وتشير الدراسة إلى المصاعب التي ستواجهها إسرائيل في محاولاتها وقف إطلاق الصواريخ، نظراً إلى الطبيعة الطبوغرافية الخاصة للضفة الغربية، وبسبب التداخل بين المناطق الفلسطينية والمستوطنات اليهودية، علاوة على وجود كتل استيطانية كبيرة تضم عدداً كبيراً من المستوطنات، الأمر الذي يزيد من فرص إصابة المستوطنات. وتشدد الدراسة على أن هذه الخطوة مهمة جداً في تغيير قواعد اللعبة القائمة، وخلق ميزان ردع جديد يقلص من دافعية الاحتلال. (الأخبار)

«حماس» أعدت وثيقة للحرب المقبلة ضد الدولة العبرية

إسرائيل بالسعي إلى إسقاط التهدئة التي تسود قطاع غزة، محمّلة إياها المسؤولية الكاملة عن نتائج وتبعات التصعيد الخطير في القطاع. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، للإذاعة الفلسطينية، إن إسرائيل تسعى إلى ضرب التهدئة وجهود المصالحة الفلسطينية، داعياً الفصائل إلى التنبه لمخططات الاحتلال. وأضاف عريقات إن «التهدئة لا تروق لإسرائيل، وحكومة (بنيامين) نتنياهوو تريد إسقاطها وتصعيد العدوان

«حماس» تجري اتصالات مع أطراف عربية ودولية. وأضاف أنها تؤكد على ضرورة وقف هذا العدوان على الفور. وعقب صلاة الجمعة في مسجد فلسطين، قال «هذا التصعيد الصهيوني سبقته تهديدات من العديد من القادة الصهاينة الأمنيين والسياسيين، وتجري ترجمته من خلال هذا القصف العشوائي وهذا القتل المتعمد والاعتداءات المباشرة». ورأى أن «العدوان يدل على نوايا صهيونية مبيتة، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة على وجه الخصوص». من جهتها، اتهمت السلطة الفلسطينية

محبوب

وفيات

شكر على تعزية

عائلة المأسوف على صباها
المهندسة مي رزق الله عبد الساتر
زوجة غابي سرقيس لطيف
تتقدم بالشكر من كل من أساهم في
مصائبهم الأليم من رجال دين وسياسيين
وعسكريين ورسميين وشركات
ومؤسسات وبلديات ومخاتير وأصدقاء
وأبناء بلدتنا البوار، إن بالحضور
شخصياً أو بإرسال من يمثلهم أو
بالاتصال هاتفياً أو بالتبرع ببدل
الأكاليل سائلين الله أن لا يصيبهم
مكروه.

ذكرى سنة

بسم الله الرحمن الرحيم
في الذكرى السنوية الأولى لرحيله
عائلة الحاج

محمد نبيه الداموري



تدعو كل من عرفه وأحبّه إلى التجمّع
لقراءة آيات من الذكر الحكيم عن روحه
الطاهرة وذلك نهار الأحد الواقع فيه
2011/12/11 في منزله الكائن في صيدا
- قرب الجامعة اليسوعية.

في المكتبات

جوزف سماحة
خط أحمر



خط أحمر



تصادف اليوم السبت الواقع فيه
2011/12/10 ذكرى مرور أسبوع على
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
السيد أحمد محمد بدر الدين
ولده: السيد محمد والسيد خضر
أصهرته: علي علامة، مصطفى عوالي،
محمد برين، الشهيد علي قبسي
وبهذه المناسبة الأليمة ستنتلى آيات
من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة
ومجلس عزاء حسيني للرجال والنساء
في قاعة مجمع الإمام شمس الدين
الثقافي الساعة الثانية بعد الظهر
ولغاية الساعة الخامسة عصراً.
الراضون بقضاء الله وقدره حزب الله،
آل الفقيد وعموم أهالي ساحل المتن
الجنوبي.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه
2011/12/11 ذكرى مرور أسبوع على
وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج توفيق خليل فقيه
(أبو رفيق)

أولاده: الدكتور رفيق، الحاج علي والحاج
معين
أصهاره: الأستاذ وافي حوماني، الحاج
علي بركات والأستاذ الحاج علي عليق
ولهذه المناسبة، ستنتلى على روحه
الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس
عزاء في حسينية بلدته كفرتينيت
الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الأسفون: آل فقيه وعموم أهالي
كفرتينيت.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

لمناسبة ذكرى مرور أسبوع على وفاة
فقيدنا الغالي

المربي الفاضل الأستاذ

محمد إبراهيم حجازي

زوجته: ابتسام إسماعيل
أولاده: إبراهيم، أسعد، أدهم، عبير، ملاك،
لمى وليس حجازي
أخوه: المرحوم عبد العظيم حجازي
أخواته: المرحومة الحاجة زينب،
المرحومة الحاجة نهي، الحاجة ناهية،
الحاجة نهلا، ورقية حجازي
وفي هذه المناسبة الأليمة ستنتلى عن
روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم، في
نهار الأحد الواقع فيه 2011/12/11،
الساعة العاشرة صباحاً.
الأسفون: آل حجازي وإسماعيل وعموم
أهالي دين ويحمر الشقيف

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 11 كانون
الأول 2011 م. الموافق له 16 محرم 1423
هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا
الغالي المرحوم

علي يحيى حمزة

(أبو حسن)

ابناه: حسن ومحمد
أصهرته: محمود عقيل، أحمد مشيك،
حسن مشيك ومحمد ديا
وفي هذه المناسبة الأليمة ستنتلى آيات
من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني
عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة
التاسعة والنصف صباحاً في حسينية
البرجاوي (بئر حسن).

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر
والثواب.

الأسفون: حركة أمل، آل حمزة، قمح،
عقيل، مشيك، عتريس وعموم أهالي
بلدة يحمر الشقيف وقعقعية الجسر.

تسليماً بقضاء الله وقدره ننعي إليكم
فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سامية علي العاصي
زوجة المرحوم الحاج الدكتور محمد
سهيل حموي
ولدها: المرحوم الحاج الدكتور أمير
بناتها: الصحافية فانت، الدكتورة أميرة،
الصيدلي جمال، المهندسة ناهد
أشقاؤها: الحاج طارق والمرحومون
محمد، أحمد، سهيل
صهرها: الدكتور محمد العيسوي
والمهندس ربيع شبارو
صلي على جثمانها الطاهر عصر أمس
الجمعة الواقع فيه 9 كانون الأول 2011
في جامع الخاشقجي حيث يوارى
في الثرى في مدافن الحرح الجديدة -
الأوقاف.

تقبل التعازي بعد الدفن للرجال والنساء
في منزل الفقيدة الكائن في حارة حريك
شارع السهل - مقابل صيدلية جمال -
بناية شاهين - ط. 7، والثاني والثالث
للرجال والنساء في مركز توفيق طيارة
الصنائع - ط. 1، من الساعة 3 بعد الظهر
حتى 6 مساءً.

إننا لله وإنا إليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل
العاصي، الحموي، البخاري، العيسوي،
شبارو، بارودي، كمال، خانكان، الشرفا
وأنسباؤهم.

انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم الحاج الدكتور المهندس
حسين علي إبراهيم حسون



أولاده: علي وطارق
أشقاؤه: حسن والدكتور أحمد
شقيقاته: رؤوفة، العقيد المتقاعد فاطمة
، زينب، مريم وولدي
يواري الثرى اليوم السبت في الولايات
المتحدة الأمريكية
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الأحد
10 و 11 كانون الأول في مجمع الحاج
ابراهيم برجاوي - بئر حسن
وتقام ذكرى الأسبوع الساعة العاشرة
من صباح الأحد 2011/12/11 في مجمع
الحاج ابراهيم برجاوي
الأسفون: آل حسون وآل حدرج وعموم
أهالي هونين

ذكرى اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة. ارجعي إلى
ربك راضية مرضية
صدق الله العلي العظيم
بمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم
الحاج داود محمد قاسم كوراني
ستنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر
الحكيم ومجلس عزاء حسيني وذلك يوم
الأحد الواقع فيه 2011/12/11 الموافق 15
محرم الحرام 1433 هجرية في النادي
الحسيني في بلدة ياطر الساعة التاسعة
صباحاً.
أشقاؤه: الشيخ علي كوراني والشيخ
عباس كوراني والشيخ حسين كوراني
والمرحوم الحاج كامل كوراني والحاج
قاسم كوراني.
أولاده: محمد وعلي ومحمود.
أصهرته: الشيخ حسين هيدوس
والمرحوم الحاج يوسف بحسون والحاج
علي بكري والأخ محمد نجدي والأخ
علي كوراني والحاج محمود صالح.
الراضون بقضاء الله وقدره آل كوراني
وعموم أهالي بلدة ياطر.

موسكو تحذر إسرائيل من مهاجمة إيران وطوكيو تشدد العقوبات

في المقابل، أعلنت طوكيو أنها أضافت
نحو مئة من الأفراد والمجموعات
الإيرانية إلى قائمة سوداء تفرض
تجسيدا للأصول، وأن العدد الإجمالي
وصل إلى أكثر من 300 كيان إيراني.
واتخذت اليابان أيضاً قراراً بزيادة
عدد المصارف الإيرانية التي علقت
التعاملات معها بالمراسلة من 17
إلى 20. من جهة ثانية، أعلنت وزارة
الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن خبراء
أميركيين يقومون بتحليل الصور
التي بثتها التلفزيون الإيراني أول من
أمس، وقال إنها لطائرة أميركية من
دون طيار اسقطتها إيران في أراضيها
الأحد الماضي. وكشفت صحيفة
«نيويورك تايمز» أن الطائرة كانت
تقوم بمهمة رصد مواقع برنامج إيران
النووي.

وفي السياق، ذكرت وكالة الأنباء
الإيرانية (إرنا) أن مندوب إيران لدى
الأمم المتحدة محمد خزاعي، سلم
رسالة إلى مكتب الأمين العام للمنظمة
الدولية بان كي مون من منظمة
العمامة ومجلس الأمن الدولي، طالبهم
فيها بإدانة الانتهاك الأميركي واتخاذ
الإجراءات اللازمة بوجهها.

كذلك استندت وزارة الخارجية
الإيرانية سفيرة سويسرا التي تقوم
برعاية المصالح الأميركية لدى طهران،
وسلمتها احتجاجاً شديد اللهجة
على انتهاك طائرة التجسس للمجال
الجوي الإيراني. وطالبت بتقديم
توضيح عاجل وتعويض من قبل
الإدارة الأميركية بهذا الشأن.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي، مهر)

كشف نائب وزير الخارجية الروسي،
سيرغي ريباكوف، أمس أن موسكو
حذرت إسرائيل من مغبة مهاجمة
إيران، فيما تذرعت اليابان بالبرنامج
النووي الإيراني لتشدد العقوبات على
هذا البلد الإسلامي استجابة لشكوك
غربية متصاعدة بأن طهران تخطط
لصنع أسلحة نووية.

وقال ريباكوف، خلال مقابلة مع قناة
«روسيا 24»، «إننا حذرنا الجانب
الإسرائيلي من مغبة تبني قرار بدء
العملية العسكرية المحتملة» ضد
إيران. وأشار إلى أن الجانب الروسي
أكد للجانب الإسرائيلي أهمية
التوصل إلى حل سلمي للمسألة
المتعلقة ببرنامج إيران النووي، وشرح
الأسباب وراء الإصرار الروسي على
وجوب مواصلة العمل في هذا الاتجاه.
وأضاف أن روسيا تواصل التعامل
مع جميع الأطراف المعنية، مشيراً إلى
زيارة يقوم بها أمين مجلس الأمن
القومي الإيراني سعيد جليلي إلى
موسكو. وقال إن روسيا ترى ضرورة
تحريك المناقشات المتعلقة بالبرنامج
النووي الإيراني لتتقدم على «سياسة
العقوبات» التي ينتهجها عدد من
الدول.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي
أن البرنامج النووي الإيراني لا
يتضمن عناصر عسكرية، وقال
«تحققنا من بيانات تظهر أنه لا توجد
أدلة يمكن الاعتماد عليها عن وجود
عناصر عسكرية.. لا دليل على وجود
بعد عسكري في البرنامج النووي
الإيراني».

تقرير

تل أبيب عن إسقاط الطائرة: كارثة استخباراتية أميركية

علي حيدر

خاصة من المفترض أنها مُحَصَّنَة إزاء
أي محاولات السيطرة من الناحيتين
الاستخباراتية والعملائية. وهو ما دفع
الصحيفة، التي يبدو أنها استندت
إلى آراء خبراء في هذا المجال، لوصف
الحدث بأنه يشكل «يوماً أسود»
للولايات المتحدة.

ورأت «إسرائيل اليوم»، أيضاً، أن
ما يضاعف من أخطار وجود هذه
الطائرة الأكثر تقدماً بحوزة إيران،
هو أن من مهماتها، على الأرجح،
جمع معلومات هجومية في ما يتعلق
بالمشروع النووي الإيراني. وبالتالي
أصبح بإمكان الإيرانيين كشف أسرار
الطائرة نفسها وكشف القدرات
الاستخباراتية الأكثر سرية للولايات
المتحدة. وأضافت الصحيفة أن هذه
الضربة الاستخباراتية التي وجهتها
الجمهورية الإسلامية لولايات
المتحدة الأميركية، قد تكون موجعة
أكثر من ذلك، لجهة كشف أجهزة
التعقب، وقدرات التجسس واهدافها..
وعليه فإنها تشكل «تفوقاً عملياً
ثميناً لا مثيل له».

وفي ما يتعلق بالطائرة نفسها،
أوضحت الصحيفة أنها تشبه إلى
حد كبيرة الطائرة المدمرة، B2، وهي
نتيجة لتخطيط حركي هوائي
منطور. ورأت أن إعلان الإيرانيين أنهم
سيقومون بنسخها، عبر «الهندسة
العكسية» بهدف وضع اليد على
تكنولوجياها المتقدمة، سيلقى صدى
ومشاركة حماسية من قبل روسيا
والصين.

ترددت أصداة استيلاء إيران على
طائرة التجسس الأميركية، «RQ-170»،
بقوة لدى إسرائيل، التي وصفت ما
جرى بالكارثة الاستخباراتية وباليوم
الأسود للولايات المتحدة الأميركية.
عبئة من التعطية والتحليل
الإسرائيلي، وردت في صحيفة
«إسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس
الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو،
تكشف عن مدى قلق المؤسسة
الإسرائيلية إزاء «الكنز الذي هبط من
السماء» على الإيرانيين لما ينطوي
عليه من دلالات تعكس مستوى
التطور الذي بلغته إيران على صعيد
الحرب الإلكترونية.

ووصفت صحيفة «إسرائيل اليوم»
استيلاء إيران على طائرة التجسس
الأميركية، «RQ-170»، بالفشل
الذريع، ولفت إلى أن عرض إيران
للطائرة، في وسائل اعلامها، من دون
تعرضها لأي إصابة، يؤكد أنه لم يجر
اسقاطها وإنما تمكن الإيرانيون من
السيطرة عليها، وتوجيهها للهبوط
في مكان ما في إيران. وتعبيراً عن
شدة وقع إزاء الخسارة الاستخباراتية
والتكنولوجية والمعنوية، دعت
الصحيفة الأميركية إلى أن يطرحوا
على أنفسهم الأسئلة الصعبة التالية:
تبعاً، كيف حصل ذلك؟ وكيف أمكن
لايران السيطرة على طائرة بدون
طيار لا تلتقطها الرادارات، وعلى
هذا القدر من التطور التكنولوجي،

هبوب

هبوب

مفقود

فقدت أوارق إقامة باسم jennalyn Baltazar Borado فيليبينية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/383843

فقد جواز سفر باسم هند محمد نصر الله، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/611203.

فُقد جواز سفر باسم ديننا وجمال وهيب زين لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/313813

فُقد جواز سفر لبناني باسم أسامة علي كنج لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/872152

شقة للبيع

الحمرا، قرب كنيسة الوردية، بناء قديم، شقة 260 م.م. 3 نوم، صالون، سفرة، جلوس، مطبخ، غرفة خادمة، إمكانية استعمالها كمكتب. ه: 70/248289.

« فلاي دي » تفوز

بجائزة أفضل ناقله

اقتصادية لعام 2011

في احتفال جوائز الطيران

التجاري السنوية

فازت فلاي دي بلقب أفضل ناقله اقتصادية للعام في احتفال توزيع جوائز الطيران التجاري السنوية 2011 الذي اقيم في دبي. وحصدت الناقله جوائز عن الفئات الثلاث المرشحة عنها وهي: أفضل ناقله اقتصادية للعام، وأفضل تطبيق تكنولوجي للعام وأفضل شخصية للعام وقد تسلم الجوائز الثلاث الرئيس التنفيذي لفلاي دي السيد غيث الغيث. تكريم جوائز الطيران التجاري السنوية إنجازات قطاع صناعة الطيران في الشرق الأوسط وتوتج إنجازات أهم المساهمين الإقليميين الرئيسيين في هذا القطاع، وتتولى التحكيم لجنة رفيعة المستوى من خبراء الصناعة. وجاء تكريم فلاي دي تقديراً لتمييزها في تقديم معايير عالية من الجودة في الخدمات والمرافق، مع حفاظها على قيمة منخفضة التكلفة. تعليقا على هذا الحدث، قال غيث الغيث: ”نحن نعتز بهذا الفوز المميز لفلاي دي ونقدر الدعم الذي أبداه قطاع الطيران للناقله. لقد بدأنا مسيرتنا منذ عامين مع رؤية وتصميم لجعل تجربة السفر أكثر بساطة، وأقل جهداً وتكلفة. وفضل المثابرة والعزيمة والالتزام بمنح مسافرينا أعلى معايير من الجودة والمصداقية، نجحنا في أن نصبح أسرع شركات الطيران الناشئة نمواً في العالم. وغدونا ثاني أكبر ناقله تعمل انطلاقاً من مطار دبي الدولي مع شبكة تشغيلية تضم 46 وجهة تغطي دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وأفريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية. وأود أن أشكر الحكام على منحنا هذا الشرف وعلى الثقة التي أظهروها بفلاي دي.“

(بيان)

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1491 المنفذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي بيار حرب. المنفذ عليه: ورثة المرحوم رينيه القارح وهم: أندره الياس فهد بصفتها الشخصية وبصفتها القيمة على الورثة القاصرين جان فيليب القارح وشارل ادوار القارح من زغرنا ومقيمون في الحازمية - مار تقلا - بناية المعلوف، بول رينيه القارح - من زغرنا ومقيمة في أدونيس - المنطقة الخضراء بناية خويري وكلاس - قرب أوتو شبير ط. 6. السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ بيروت رقم 2004/1067 تاريخ 2011/5/18 المتضمنة إكمال إجراءات التنفيذ تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /35000/ د.أ. عدا اللواحق والفوائد.

تاريخ محضر الوصف: 2011/5/14، تاريخ تسجيله: 2011/5/24.

المطروح للبيع: العقار 3486 زغرنا قطعة أرض بعل سليخ مفرزة ومعدة للبناء ويقع ضمن مشروع لغرز قديم وطبيعته منبسطة ومحاط بأبنية سكنية من كل الجهات والبنية التحتية متوافرة من ماء وكهرباء وهاتف ومجروور وزفت وتصل إليه عبر طريق داخلية تتفرع عن طريق عام زغرنا - أصنون تحت كنيسة مار يوحنا ويحتوي بعض أشجار الزيتون ومساحته 765 م².

بدل التخمين: 76500 د.أ. بدل الطرح: 45900 د.أ.

موعد المزايده ومكانها: الأربعاء 2012/1/18 الساعة 12:30 ظهرأ أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا. للراغب بالشراء وقيل المباشرة بالمزايده دفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايده ودفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2011/1326 المنفذ: عبود حنا غريب - وكيله المحامي كميل مطر. المنفذ عليه: جورج وادمون وميليا وفيليب إبراهيم مخايل - إميلي وجميلة حنا الياس حنا عبود - مجهولي الإقامة. السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/475 تاريخ 2011/8/9 والمتضمنة متابعة التنفيذ على العقار 3408 رحبة عن طريق طرحة للبيع بالمزاد العلني أمام العموم بموضوع إزالة شيوع.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 3408 رحبة مشجر ببعض أشجار الليمون والزيتون وهو كناية عن جلول منحدره قائم عليه بناء قديم كان يستعمل كمزرعة للدواجن وحالياً غير قابل للاستعمال لا يوجد فيه أبواب ولا شبابيك ولا سقف طول البناء حوالي 19 م. وعرضه 9 م. مساحته: 4950 م²، يحده غرباً: طريق ومجرى ماء عام، شرقاً العقاران 3414 و3403، شمالاً: العقار 3414، جنوباً: العقار 3403 ومجرى ماء عام.

تاريخ قرار الحجز: 2011/7/12، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/12/4.

التخمين والطرح: \$21350. موعد المزايده ومكانها: الخميس 2012/1/19 الساعة 10:30 صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايده دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على

البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات مالية أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل. مأمور التنفيذ بيار السكاف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2011/1316 المنفذ: عبد المسيح عبد المسيح وكيلته المحامية جوليت عبد المسيح. المنفذ عليهم: جرجس خليل العجيمي وشفيق وسعد الله جرجس خليل العجيمي وجورجيت وإبراهيم وهدية خليل العجيمي جميع المذكورين أعلاه مجهولي الإقامة - ناديا خليل عجمي - الحاكور.

السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/195 تاريخ 2011/8/9 بمتابعة التنفيذ على العقار 741/ عرقة عن طريق طرحة للبيع بالمزاد العلني موضوع إزالة شيوع.

تطرح هذه الدائرة للبيع العقار 741/ عرقة مشجر بكامله بأشجار الزيتون، مساحته 9953/ 2م، يحده العقاران غرباً: 742 و994 وطريق عام، شرقاً: 740 ومجرى ماء عام وطريق عام يشكل حدود منطقة زهر عياص العقارية، شمالاً: 740 ومجرى ماء عام وطريق عام، جنوباً: 994 و742 وطريق عام يشكل حدود منطقة زهر عياص العقارية.

تاريخ قرار الحجز: 2008/9/1، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2008/9/8. التخمين والطرح: \$491620.

موعد المزايده ومكانها: الخميس 2012/1/26 الساعة 10:30 أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايده دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات مالية أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل. مأمور التنفيذ بيار السكاف

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس بسام مولوي وعضوية القاضيين: كارلا رحال وميراي ملاك رقم الدعوى: 2011/415 طالب التنفيذ المدعي: المحامي خليل شحاده.

المطلوب تبليغهما المدعى عليهما: عمران عبد الرزاق أدهم وفؤاد أحمد عاصي المجهولي المقام. الأوراق المطلوب تبليغها: الاستحضار ومربوطاته مع صورة طبق الأصل عن القرار الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2011/9/5 مع كافة أوراق الدعوى غير المدلّعة.

بالدعوى المقامة عليهما من طالب التنفيذ موضوعها إعلان انبرام عقد البيع الجاري على القسمين /51/ و/52/ من العقار /5389/ المزرة بتاريخ 2011/6/7 وإلزام المدعى عليهما بتسجيل القسمين موضوع الدعوى على اسم المدعي في السجل العقاري.

يقتضي حضوركما شخصياً أو إرسال من بنوب عنكما قانوناً بموجب سند مصدق إلى قلم هذه المحكمة لتبليغ واستلام الأوراق وإلا تجري المعاملات القانونية بحققنا سناً للمادة /409/ أ.م.

رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء غاز SF6 لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم 4/9520 تاريخ

2011/10/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2011/12/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /30 000/ ل.ل. علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12». المبنى المركزي.

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية في المعاملة التنفيذية رقم 2011/270 طالب التنفيذ: المحامي علي جابر المنفذ عليه: عبد الكريم جعفر الزين موضوع التنفيذ: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2011/77 تاريخ 2011/9/20 والمنتهي إلى عدم قابلية العقار رقم 99 من منطقة كفرمان العقارية للقسمة القضائية وبالتالي طرحة للبيع بالمزاد العلني.

المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2011/10/24. تاريخ تبليغ الإنذار: 2011/10/27. العقار الموصوف 2400 سهم من العقار رقم 99 منطقة كفرمان العقارية هو عبارة عن أرض بعل سليخ يحتوي على بناء قديم منذ أكثر من مئة سنة وهو بمثابة قبو يتالف من أربعة أقسام وهو صالح للبناء والزراعة وله واجهة على الطريق العام - الجرمق - والتي يصل منطقة النبطية بمنطقة مرجعون والعقار يصل من الناحية الشرقية الجنوبية إلى مركز نبع شقحة وإن الكهرباء تصل إلى حدوده ولا يوجد بالقرب منه بيوت سكنية. مساحته: 4116 م² أربعة آلاف ومئة وستة عشر متراً مربعاً.

التخمين: 441,600,000 ل.ل. أربعمئة وواحد وأربعون مليوناً وستمئة ألف ليرة لبنانية. الطرح: 441,600,000 ل.ل. أربعمئة وواحد وأربعون مليوناً وستمئة ألف ليرة لبنانية.

الرسوم المتوجبة: رسم الدلالة والفراغ. مكان وزمان المزايده: نهار الخميس الواقع فيه 2012/1/26 الساعة 11:30 ظهرأ أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية. تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار اعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن مثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

مأمور التنفيذ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت دليده زيدان الذرعاي المشتري من كبريال الياس بربراري وفيروز وديع بربراري سند ملكية بدل ضائع للعقار 15/2316 الحدت.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا

طلب دانسي سمير الحكيم وكيل شارل ألفرد عسيلي وريث ألفرد نجيب العسيلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 131 وادي شحرور السفلي.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب أديب حسين البنا وكيل أسعد كامل رشيد لمورثه كامل حسين رشيد سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2036، 1243، 1244، 1245، 1246 العبادية.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي وسيم مصباح فرحات وكيل خير الله سميح الزين وكيل دولة الرئيس نبيه بري بصفته رئيس جمعية حركة أمل المحرومين المشتريه من غازي علي وهبي وأحمد حسن بدير وحسن فوزي فواز سندات ملكية بدل ضائع للعقار 6/763 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب غسان مصطفى شعبان وكيل سلمان ملحم المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 22/16 الخلوات.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب قداح علي قداح وكيل حسام الدين يوسف قداح وريث وهيبه أحمد حسن أبو ضاهر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1197 مزبود.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب فادي حسن البعيني وكيل سليمان سعيد صفأ سند ملكية بدل ضائع للعقار 277 السمقانية.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب روبر إميل عبيد وكيل بدر يوسف عبد الله المشتريه من فهمي كامل فرهود سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1 و1003 الفريديس.

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلبت المحامية غادة منير جنبلاط وكيله ناديا لين سامي تلحوق وريثة سامي جميل تلحوق سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 576، 694 حارة الست و511، 1186 الكحالة و1666، 691، 129، 130، 242 عاليه. للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان تلزيم

تعلمن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر

إعلانات رسمية

عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/1631 والمطروحة بسعر \$/1000 أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/1,632,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرنا بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/1410 المنفذ: يوسف أسعد حبيب وكيله المحامي ميشال فضل الله.

المنفذ عليهن: لطيفة وحنه ومريم حنا رفول الشدياق - من الخالدية سابقاً وحالياً مجهولات محل الإقامة.

السند التنفيذي: حكم إزالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 62 تاريخ 2009/4/9.

تاريخ محضر الوصف: 2010/10/22.

تاريخ تسجيله: 2010/11/2.

المطروح للبيع: كامل العقار رقم 17/ الخالديه وهو قطعة أرض شديدة الانحدار ويقع على الطريق العام بين بلديتي الخالدية وصخرة ويحتوي على عدد من أشجار الزيتون والصنوبر وبعض الأشجار الحرجية ومساحته 5405 م2.

بدل التخمين: \$/16215000/ل.ل.

بدل الطرح: \$/16215000/ل.ل.

موعد المزايده ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2012/1/25 الساعة الثانية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرنا.

على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايده أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرنا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرنا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام وعليه الإطلاع على قيود الصحية العينية للعقار موضوع المزايده وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ نقولا دعبول

إعلان

صادر عن محكمة الأحوال الشخصية في جزين برئاسة القاضي ماهر الزين بتاريخ 2011/12/5 تقدم السيد جيرالد جوزف أسعد عون بواسطة وكيله المحامي متري نهر إلى قلم هذه المحكمة باستدعاء سجل تحت رقم 2011/191 يرمي إلى إثبات وفاة المرحومة مرتا الياس الأسمر بتاريخ 1961/7/4 والمرحوم زوجها أسعد بطرس عون بتاريخ 1982/11/1 في الولايات المتحدة الأمريكية لبنان الأصل من بلدة جزين وانحصار إرثهما بولدتهما الوحيد جيرالد جوزف أسعد عون فعلى كل ذي مصلحة لديه أي اعتراض فليتقدم به إلى قلم هذه المحكمة خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم جرجس أبو زيد

إعلان

صادر عن محكمة جزاء صور رقم الدعوى 2010/2298 بالدعوى المقامة من شركة دنش للمقاولات والتجارة، وكيلها المحامي شوقي شريم بوجه المدعى عليه عبد القادر حسين حردان والدته نعيمة تولد 1964 ملف 251 بيان إحصائي 23611 فلسطيني الجنسية مقيم في البرج الشمالي بدعوى شيك دون رصيد.

بتاريخ 2011/11/14 قررت رئاسة محكمة جزاء صور إبلاغ الحكم الصادر بحقك بتاريخ 2010/4/29 والمتمثل بالزامك بدفع غرامة مئتي ألف ليرة والزامك بدفع مبلغ مليون وثمانمئة وخمسة وأربعين ألف ليرة بالإضافة إلى مبلغ ستمئة ألف ليرة عطل وضرر. حكماً غائباً يقبل الاعتراض وذلك ضمن المهلة القانونية ويعتبر كل تبليغ لك بواسطة القلم قانونياً.

رئيس القلم علي عاصي

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنيتنا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/160

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في المنفذ عليها إيلين ريمون خلف ماركة BMW 32Ci موديل 2007 رقم /9901/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ \$/58531/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/30027/ والمطروحة بسعر \$/25000/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/1,919,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/321

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في المنفذ عليها إيف نقولا الرحباني ماركة سوبارو LEGACY 2,0 موديل 2005 رقم /222782/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ \$/14355/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/8000/ والمطروحة بسعر \$/6500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/720,000/ل.ل.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان تلزيم تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة كفرمتى - جسر القاضي - قضاء عاليه. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/1/12. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهار.

بيروت في: 7 كانون الأول 2011 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 1955

إعلان بيع بالمعاملة 2011/388

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في المنفذ عليها إيف نقولا الرحباني ماركة سوبارو LEGACY 2,0 موديل 2005 رقم /222782/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.ج.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ \$/14355/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ \$/8000/ والمطروحة بسعر \$/6500/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي \$/720,000/ل.ل.

بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهار.

بيروت في: 7 كانون الأول 2011 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 1952

إعادة

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إعادة إعلان إجراء مناقصة عمومية لتلزيم وتأهيل وصيانة حديقة كرم العريس في حديقة الولاية في مدينة بيروت.

وذلك في الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/1/24 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني. ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الإطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.

تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 3 كانون الأول 2011 محافظ مدينة بيروت بالتكليف ناصيف قالوش التكليف 1937

متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة تمين الفوقا (عين البيضاء) - قضاء بعلبك. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2012/1/19. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهار.

بيروت في: 7 كانون الأول 2011 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 1951

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد أحمد صالح سند ملكية بدل ضائع للعقار 57/1608 حارة حريك. للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب سعيد إبراهيم عبيد بصفته وكيلأ عن أنيس إبراهيم عبيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة أنيس إبراهيم عبيد في العقار 6779 عاليه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب معتصم سليم العياش بصفته وكيلأ عن حسيب مرشد أبي نعيم سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 7 من العقار 65 العمرسوية. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب محمد خضر غلاييني بصفته وكيلأ عن عفاف محمد نصولي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقارات 1078 و983 بحمدون المحطة 622 و79 عين الجديدة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

تبلغ فقره حكيمه

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي فاطمة جوني بتاريخ 2011/5/31 بالقرار 2011/931 بالدعوى 2011/113 المقامة من جمال كيروز، إسقاط حق المدعى عليهما فارتوهي وكاينيه هاروتيون قراجيان بالتمديد القانوني والزامهما بإخلاء القسم 19/ من العقار 286/ الرميل، وأن يدفعوا للمدعية مبلغ \$/3,500,000/ ل.ل. مهلة الاستئناف 15 يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم سامر طه

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية عن إجراء تلزيم بواسطة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لتنفيذ مشروع أشغال إنشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية وشبكة توزيع كهربائية في بلدتي رحالا وبيصور - قضاء عاليه. تجري عملية التلزيم في الساعة الحادية عشرة من يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/1/18.

فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك

A leading contracting company in the fields of construction, oil & gas, petrochemicals, power and water sector is now recruiting for its projects in Saudi Arabia

If you are looking for a company where you can sharpen your talents, be encouraged to grow to higher levels, please review the currently open positions. You will definitely appreciate our teamwork, competitive salaries & excellent benefits, plus the employee development opportunities offered.

Disciplines required are: Civil, HVAC, Mechanical/Plumbing, Electrical (Low and High Current)

Sr.	Position	Yrs of Exp.
1	Site Manager	9 to 12
2	Project Engineer	5 to 7
3	Site Engineer	2 to 4
4	Site Architect	2 to 4
5	Planning Engineer	3 to 5
6	Design Engineer	3 to 5
7	Site Supervisor	6 to 10
8	Site Superintendent	9 to 12
9	Foreman	5 to 8
10	Surveying Unit Head	8 to 10

Minimum Qualifications:

- ✓ Fluency in English and Excellent Computer knowledge
- ✓ Experience in Saudi Arabia/Gulf region is an asset
- ✓ Flexibility to work in remote areas in Saudi Arabia

Please email your CVs to : lebanonjobs2011@hotmail.com

- ✓ All Applications shall be treated confidentially
- ✓ Shortlisted candidates shall be contacted for an interview scheduled in Beirut next week

الدورة العربية. 2011

افتتاح تكنولوجيا ضخم
لدورة الألعاب العربية

5400 لاعب ولاعبة سيتنافسون على ميداليات دورة الألعاب العربية الثانية عشرة التي تستضيفها قطر حتى 23 الجاري، والتي افتتحت أمس بحفل كبير، غاب عنه الوفد السوري الذي انسحب من الدورة احتجاجاً على المواقف القطرية تجاه سوريا

التي أقيمت العام الماضي في فانكوفر.

تحتضن الدورة 29 نوعاً من الرياضات هي: السباحة والقوس والسهم وألعاب القوى وكمال الأجسام والبولينغ والملاكمة والشطرنج والبيليارد والدراجات الهوائية والفروسية والمبارزة والغولف والجمباز والجودو والكاراتيه والشراع والرماية والسكواش والتايكوندو ورفع الأثقال والمصارعة، فضلاً عن كرة الهدف وألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة. وقد انطلقت حتى الآن منافسات كرة المضرب للفرق وكرة السلة، التي شهدت احتجاجاً رسمياً كويتياً إلى اللجنة المنظمة العليا بسبب عدم رفع علم دولة الكويت أو عزف نشيدها الوطني. وقال أمين سر اللجنة الأولمبية الكويتية ونائب رئيس الوفد إلى الدورة عبيد العنزي «إن الدورة العربية الحالية يجب أن لا تخضع للقوانين الدولية». في إشارة إلى الإيقاف المفروض من قبل اللجنة الأولمبية الدولية على نظيرتها الكويتية والممتد منذ ما يقارب العامين بسبب «عدم ملائمة القوانين الكويتية لقوانين اللجنة الأولمبية الدولية». ولم تشهد مباراة الكويت والسعودية في كرة السلة أمس عزف النشيد الوطني الكويتي أو رفع علم الكويت، الأمر الذي فرض حالة من الاستياء لدى إداري ولاعبى الوفد المشارك. وأوضح العنزي أنه «قدم كتاب احتجاج رسمي إلى اللجنة المنظمة، مستسغراً عما حدث وعن السبب الكامن خلف عدم رفع علم الكويت وعزف نشيدها الوطني» ومعبراً «عن معارضة اللجنة الأولمبية الكويتية بشدة لتداخل القوانين الدولية مع نظام الدورة العربية».

شهدت العاصمة القطرية، الدوحة، أمس، افتتاح الدورة العربية بحفل ضخم، معلناً افتتاح المنافسات التي تضم 21 دولة. وجاء حفل الافتتاح معبراً، استعملت فيه تكنولوجيا حديثة، فبدأ بدخول رياضيي الدول المشاركة إلى أرض الملعب، ثم تضمن فقرات تحكي تاريخ الإنسان العربي والتحديات والصعوبات التي واجهها في حقبات سابقة.

استعرض الحفل قصة قبيلتين تمثلان العرب، بينهما خلافات وصراعات واجهتا خطراً خارجياً من «كائن خرافي»، ثم أظهر كيف توحد العرب وتصدوا لهذا الخطر، إلى أن انتشر السلام والمحبة.

وكان وجود التكنولوجيا الجديدة مؤثراً، إذ انتشرت حزم ضوئية على المدرجات التي تحولت إلى لوحات أو شاشات تعرض من خلالها صور ما يحدث على أرض الملعب.

إضاءة الشعلة تمت بطريقة مبتكرة جداً، حيث حملت طفلة قطرية الشعلة وأضاءت أسفل برج لولبي، فتصاعد الضوء حول البرج إلى أن استقر في مبخرة في قمته بمشهد رائع.

يذكر أنها المرة الأولى التي تقام فيها دورة الألعاب العربية في المنطقة الخليجية، إذ بقيت حكراً على مصر ولبنان وسوريا والأردن والمغرب والجزائر. وقد أعدت حفل الافتتاح شركة ديفيد أنكينز، وهي إحدى أشهر الشركات العالمية في مجال تصميم وتنظيم الفعاليات الكبرى، وقد سبق لها أن نظمت حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية الخامسة عشرة في الدوحة أيضاً عام 2006 ودورة الألعاب الأولمبية الصيفية السادسة والعشرين في سيدني الأسترالية عام 2000، ودورة الألعاب الأولمبية الشتوية

الشعلة
مضاءة في
حفل الافتتاح
(فادي الأسعد
- رويترز)



دورة
2015 في
لبنان؟

ينتظر لبنان اجتماع الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية العربية في الدوحة اليوم السبت لاتخاذ القرار بمنح لبنان شرف استضافة الدورة العربية الثالثة عشرة عام 2015، بعدما استضافها عام 1997. وأكد المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي (الصورة) أنه بات في حكم المؤكد أن يستضيف لبنان الدورة عام 2015.



غرب آسيا للصالات

بداية ممتازة لمنتخب لبنان أمام الإمارات في بطولة غرب آسيا

قوصان وخالد تكة جي وعلي طنيش ومصطفى سرحان وحسن باجوق وكريم أبو زيد وهيثم عطوي وحسن زيتون وجان كوتاني.

وفي مباراة ثانية، ضمن المجموعة عينها، تعادلت البحرين مع العراق 2-2.

ويخوض لبنان مباراته الثانية أمام البحرين اليوم السبت عند الساعة السادسة بتوقيت بيروت في قاعة العربي، وهي ستكون منقولة مباشرة على الهواء على قناة الكويت 3. كذلك، تلعب الإمارات مع العراق عند الساعة الثالثة. ويلعب لبنان مباراته الأخيرة في الدور الأول يوم الأحد أمام منتخب العراق.

قوصان وخالد تكة جي وعلي طنيش، بينما غاب الحارس الأول ربيع الكاخي، الذي التحق بالبعثة أمس حاملاً إصابة في الكتف تعرض لها في الدقائق الأخيرة من مباراة الإخاء الأهلي عاليه والراسينغ في دوري كرة القدم.

طبقاً لاعبو لبنان خطة أراوجو بدقة، ما أضاع الإماراتي وجعل لاعبيه يفقدون تركيزهم في فترات عدة من اللقاء، علماً أن منتخب الإمارات بدأ بصورة متواضعة في اللقاء، إذ لم يهدد لاعبه المرمي اللبناني في أي فرصة في الشوط الأول.

مثل لبنان: الحارس حسين همداني، واللاعبون علي الحمصي وقاسم

حقوق منتخب لبنان لكرة القدم للصالات فوزاً سهلاً على نظيره الإماراتي 3 - 1 (الشوط الأول 2-0)، ضمن الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية في قاعة النادي العربي في الكويت. وتستمر البطولة حتى 16 الجاري، وهي مؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا في الإمارات في أيار 2012. وسجل أهداف لبنان خالد تكة جي وحسن زيتون ومصطفى سرحان، ولإمارات عبد الرؤوف عمر. وفرض المنتخب اللبناني سيطرته منذ بداية المباراة، التي استهلها المدرب الإسباني باكو أراوجو بتشكيلة ضمت الحارس حسين همداني وعلي الحمصي وقاسم



حسن زيتون معانقا علي طنيش (5) وخالد تكة جي

بدأ منتخب لبنان لكرة القدم للصالات مسيرة دفاعه عن لقب غرب آسيا بفوز مستحق على الإمارات، ضمن المجموعة الثانية وهو سيلعب مع البحرين اليوم في المباراة الثانية

أخبار رياضية

انتخابات النجمة غداً

ستحسم التزكية انتخابات النجمة أعرق الاندية اللبنانية كروياً بعدما أقفل باب الترشيح أمس على 11 مرشحاً هم محمد أمين الداوق (الرئيس)، سعد الدين عيتاني (أمين السر)، وصلاح عسييران، فؤاد سنو، حسن الزعزع، وليد تمساح، فادي سعد الدين، سامي الوزان، أسعد سبيليني، محمد شاكور، بلال الدنا.

وتلتئم الجمعية العمومية لانتخاب هيئة إدارية جديدة في ملعب النادي في المنارة (الساعة 10:00)، ويسبق الجلسة إقرار البيان المالي والاداري للإدارة السابقة. وأشار مصدر مطلع في النادي إلى أن النصاب لن يكون متوفراً في جلسة غد بنسبة كبيرة جداً، وأعتقد بأن هذه الإدارة هي «جود بالموجود» وأن عدداً كبيراً من محبي النادي والمتمولين أحجموا عن الدخول في جنة الإدارة لأسبابهم الخاصة، ثم عاد وكشف أن إجماع اصحاب رؤوس الأموال بسبب عائلة الحريري المهيمنة على النادي والتي تريدهم أن يدفعوا دون أن يتدخلوا ويعلموا أين تصرف أموالهم.

فوز الخيول والإرشاد في الكأس

فاز فريق الخيول على الأهلي التبطية 5 - 0 ضمن الدور التمهيدي الثالث لكأس لبنان لكرة القدم على ملعب بحدون، كما فاز الإرشاد على حركة الشباب 2 - 0 في برج حمود. وتأهل الخيول والإرشاد إلى الدور الـ 16 من المسابقة. ويلعب اليوم الشباب الغازية مع الحكمة عند الساعة 13:30 على ملعب بحدون.

بطولة المدارس

لـ«الركبي يونيون»

تنطلق غداً عند الساعة العاشرة صباحاً بطولة المدارس الأولى بالـ«ركبي يونيون» تحت الـ 18 عاماً، على ملعب الجامعة اللبنانية في الحدث، بمشاركة 7 مدارس هي: الجمهور، الليسيه الفرنسية، الشانفيل، ACS، برمانا هاي سكول، وطرابلس، على أن تقام البطولة على 6 مراحل بمعدل مرحلة كل شهر. وتقام على هامش بطولة المدارس بطولة «تاغ ركبي» للفتيات في التوقيت عينه.

رياضة الجامعة العربية

نظمت وحدة النشاط الرياضي في جامعة بيروت العربية - حرم الدبية عدة لقاءات في ألعاب الكرة الطائرة والكيك بوكسينغ وكرة السلة وأحرز لقب الطائرة فريق جامعة LIU بفوزه على فريق جامعة بيروت العربية 3 - 0. وفي الكيك بوكسينغ، تعادلت جامعة بيروت العربية مع هايكازيان 3 - 3. أما في السلة، ففاز فريق جامعة بيروت العربية B على فريق موظفي كلية العلوم في الجامعة بنتيجة 35 - 31.

إيتيمزيان في العين الإماراتية

شارك السائق اللبناني شانت إيتيمزيان، الفائز ببطولة لبنان لسباقات الكارتينغ 2008 وبطل الشرق الأوسط للكارتينغ 2009، في «تحدي روتاكس ماكس غراند فاينال» في مدينة العين الإماراتية، والذي يجمع أبرز السائقين في العالم وأكثرهم مهارة خلف مقود سيارات الكارت، وحل في المركز الـ 49.

الكرة اللبنانية

«دربي لبنان»: النجمة والأصناف لمواصلة الإنتفاضة

أحمد محيي الدين

دائرة المنافسة مرة جديدة وإيقاف مسيرته التي توجها الأسبوع الماضي بالفوز على العهد 1-0، كما هناك طموح شخصي لمدرّب النجمة ولاعبه التاريخي موسى حجيج.

من ناحية الفريق الأخضر، فإنه يسعى إلى مواصلة نتائجه الإيجابية واستغلال معنويات

أثبت الأناصـر تفوقه في المواجهات الأخيرة وأخـر فوز نجمـاوي في 2009

الفريق «اليفاع» المرتفعة بعد اسقاطهم حامل اللقب، والاقتراب من الصدارة مجدداً وتأكيد تفوقه في المواجهات المباشرة على النجمة. وتزخر صفوف الفريقين باللاعبين الشباب المدعّمين بالمخضرمين، أي أن التشكيلتين شبه متشابهتين.

ويعوّل المدير الفني للنجمة إبراهيم عيتاني في الخلف على الحارس الأولمبي محمد الدرمنجي، وأمامه العائد بلال نجارين والليبي أسامة منصور والظهيران علي حمام وحسين حمدان، فيما سيكون في الوسط القائد عباس عطوي مع محمد شمس كارتكاز والبلجيكي سليمان مامام الذي أظهر مستوى جيداً في المباريات الأخيرة وخالد

لن ترضى كرة القدم اللبنانية بأن تكون مباراة «الدربي» عادية كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، إذ سيلتقي النجمة ضيفه الأناصـر على ملعب المدينة الرياضية غداً الأحد (الساعة 17:30). ويعود «الدوري المصغر» هذا العام بعدما شهدت اللعبة انتفاضة شاملة بفعل النتائج التاريخية للمنتخب الوطني، والعفو عن قرار منع الجمهور، واستعادة اللعبة بريقها بعد سنوات عدة من الاحتضار والانحدار إلى أدنى المستويات.

وينتظر أن تكون هذه المباراة المسماة مناسبة لاستعادة المدرجات روادها بعد خمس سنوات من المنع، حيث عملت روابط ومكاتب جمهور الفريقين طوال الفترة الماضية على حث المناصرين على الحضور إلى الملعب ومؤازرة فريقيهما بروح رياضية وتشجيع حضاري لا أقل ولا أكثر، وخصوصاً أن مباريات هذا الموسم لم تسجل عودة كبيرة للجمهور، بل بقيت الأعداد خجولة مقارنة بما كانت عليه الحال قبل زلزال 14 شباط 2005، عندما كانت تمتلئ المدرجات عن بكرة أبيها في هكذا مباريات.

ولا تقبل المباراة القسمة على اثنين، إذ إن النجمة يتطلع إلى إصابة عدة أهداف في مباراة واحدة، أولاً: معاودة المشاركة في الصدارة مع الإخاء الأهلي عاليه، وحسم القمة التقليدية وتحقق فوز طال انتظاره، إذ يعود آخر فوز للنجمة على الأناصـر في الدوري إلى 18 نيسان 2009 أي عندما توج الفريق النجدي بالدوري، إضافة إلى إبعاد الأناصـر عن

حجيج مع لاعبي الفريق وبينهم نجارين والمغربي ولاعب الرمنّا الأردني محمد قصاص (مروان بوحيدر)



انتخابات

مشنتف يوجه رسالة واضحة: إما تزكية أو انسحاب

عبد القادر سعد

الجو ضبابي في نادي الحكمة. هذه هي خلاصة واقع النادي قبل يوم من إجراء انتخابات اللجنة الإدارية غداً عند الساعة العاشرة في مقر النادي. ثمانية أعضاء ترشحوا لملء سبعة مقاعد وهم: إيلي مشنتف، ألكو داوود، جان حشاش، مارون غالب، أنطوانس مونس، جورج شلهوب، مارك بخعازي وسهير نجم. ويظهر هناك توازن قوى في اللجنة الإدارية مع عدم وجود الأكثرية مع أي طرف، إذ يميل غالب ومونس

إلى جهة الرئيس الأسبق جورج شهوان، في حين يميل شلهوب وبخعازي إلى جهة الرئيس السابق طلال مقدسي، أما الثلاثي مشنتف وداوود وحشاش فهم غير محسوبين على أي جهة وإن كانوا حائزين على قبول الطرفين. لكن عدد المرشحين الثمانية يعني أن انتخابات الحكمة في حال حصلت فهي لن تكون بالتزكية. أمر آثار المرشح لتسلم الرئاسة إيلي مشنتف ودفعه إلى التلويح بالانسحاب مع المرشحين ألكو داوود وجان حشاش اعتراضاً على ما يحصل. إذا الأمور تتغير

إلى معادلة واضحة: إما التزكية أو تمديد الفراغ. وكانت رسالة مشنتف واضحة ومباشرة وصلت سريعاً إلى أصحاب الحل والربط الذي فهموا أن الاستمرار بالسيناريو القائم حالياً قد يقلب الطاولة على الجميع، ويدخل النادي في دوامة جديدة، مع عدم وجود حلول أخرى أو أشخاص مرشحين لتسلم الرئاسة. فالتوافق الحاصل على مشنتف من قبل شهوان ومقدسي قد لا يتأمن على مرشح آخر. ومن يشاع عنه أنه العقدة في الموضوع أو المرشح سمير نجم أكد

لـ«الأخبار» أن نادي الحكمة ستكون له هيئة إدارية يوم الإثنين وستكون قد وصلت بالتزكية. «أنا لست عقبة في طريق أي إنسان ولا أطمح إلى أي منصب بل أعمل بصمت وبعيداً عن المصالح الشخصية». وينتظر نجم الجواب النهائي اليوم من الجهة التي ستقدم 150 ألف دولار وهي شركة «غاز بروم»، وتشير المعلومات إلى تأكيد انسحاب نجم من الانتخابات بغض النظر عن وصول التمويل أو عدمه، بانتظار تطبيق القول بالفعل سيكون الجمهور الحكماوي في حالة ترقب بانتظار انتهاء أزمة ناديهم.

الرياضة الدولية

90 دقيقة تحبس الأنفاس «كلاسيكو العالم» في إسبانيا

تتوجّه الأنظار مساء اليوم الى عاصمة «الكلاسيكو» مدريد، التي تحتضن في ملعب «برنابيو» قمة استثنائية بين الغريمين اللدودين ريال مدريد وليفربول ضمن المرحلة الـ 16 من الدوري الإسباني، كما أنها مواجهة بين أبرز لاعبي في العالم ميسي ورونالدو

أحمد محيي الدين

يعتمد على الأرجنتين أنجيل دي ماريا ودعمًا للهجوم بقيادة رونالدو، والفرنسي كريم بنزيمة والأرجنتيني غونزالو هيغواين، ويتطلع مورينيو الى أن يكون خط دفاعه بقمة مستواه، على الرغم من غياب البرتغالي ريكاردو كارفاليو، حيث يملك عدة أوراق، أبرزها سيرجيو راموس والبرتغالي الآخر بيبي والبرازيلي مارسيلو وربما أنقارو أربيلوا أو البرتغالي فابيو كوينتراو أو الفرنسي لاسانا ديابارا، ومن خلفهم الحارس أيكركاسياس، كما للفريق الملكي أفضلية الأرض والجمهور.

وفي الناحية الكاتالونية، فإن الانسجام والكيمياء بين اللاعبين هما السلاح الأقوى لكتيبة غوارديولا، حيث سيعتمد على الحارس فيكتور فالديز الذي يتألق عادة في مواجهات الكلاسيكو، وسيكون خط الدفاع في امتحان صعب، إذ يتعين عليه إيقاف المد الهجومي للفريق الملكي أو حتى التصدي للهجمات المرتدة السريعة، ويتألف خط الخلف من الفرنسي اريك أبيدال والقائد العائد كارليس بويول وجيرار بيكيه والبرازيلي داني ألفيس، وفي الارتكاز العملاق سيرجيو بوسكيتس، ومن عناصر القوة في «بلوغرانا» خط وسطه الذي يضم الثنائي الدولي اندريس اينبيستا والقائد تشافي هرنانديز، الذي سيخوض المباراة رقم 600 مع برشلونة، وسيبى فابريغاس وربما نيباغو الكانتارا. وفي الأمام، فإن موقع ميسي محفوظ، بينما تتناب الحيرة المدرب غوارديولا بشأن المهاجم الثاني، إذ تجري المفاضلة بين التشيلياني الكسيس سانتشيز ودافيد فينا.

وقبل المباراة، حافظ مورينيو على غموضه الدائم لدى مواجهته برشلونة على غرار ما كان عليه أيام كان مدرباً لتشلسي الإنكليزي وبعده انتقل لميلان الإيطالي، وخصوصاً أن برشلونة قد شهد بداياته، إذ كان مترجماً للمدرب الإنكليزي بوبي روسون، ورفض البرتغالي المشاركة في المؤتمر الصحافي الذي يسبق المباراة من دون تبرير، وسبق لمورينيو أن أقدم على الأمر نفسه الموسم الماضي قبل لقاء الكلاسيكو في مارس الماضي ليدشن سابقة لم يفعلها أي من مدربي الريال غيره قبل هذه المباراة المهمة. وتولى المهمة بدلاً منه مساعده ايتور كارانكا. فيما يطمح غوارديولا الى الحفاظ على سجله خالياً من الخسارة في ملعب «سانتياغو برنابيو»، بيد أن غوارديولا تسلم بالصمت أيضاً قبل الكلاسيكو.

وهذه المواجهة الـ 216 بين الغريمين في كل المسابقات، وقد فاز ريال مدريد في 86 مباراة، بينما تفوق برشلونة في 84 مباراة وتعادل الفريقان 45 مرة، وعلى صعيد «ليغا» هذه المواجهة رقم 163 منذ أول لقاء بينهما في 17 شباط 1929 حيث فاز وقتذاك النادي الملكي 2-1.

تحتسب الأنفاس في الساعة الحادية عشرة من مساء الليلة بتوقيت بيروت، حيث سيتابع العالم بأسره أولى المواجهتين بين ريال مدريد وليفربول في الدوري الإسباني لكرة القدم لهذا الموسم، حيث يختصر «إل كلاسيكو» كرة القدم العالمية بسبب عراقية النادي من جهة، وصراعهما الذي يتخطى الرياضة الى السياسة والاقتصاد والانتشار والتوسع فوق أرض المعمورة، ويقترن ذلك بأن النادي العملاقين يضمن أبرز نجوم العالم، ولا سيما نجم الفريق الكاتالوني الأرجنتيني ليونيل ميسي ومنافسه على جائزة أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو في الفريق المدريدي، كما تتعدى المواجهة النجوم الى المدربين حيث تبدو المباراة فرصة لنزال قاس بين مدرب برشلونة جوزيب غوارديولا، وقائد سفينة الفريق الملكي البرتغالي جوزيه مورينيو.

والصراع بين القطبين الإسبانيين يتخطى المملكة الأوروبية الى باقي أصقاع الأرض، حيث يتحمس محبو الساحرة المستديرة لأحد الفريقين، وهذا ما شهده العالم في نيسان الماضي. فعندما تقابل الفريقان أربع مرات في أقل من 20 يوماً، حينها تابع أكثر من ملياري نسمة المباريات التي توزعت بين الدوري الإسباني الذي أحرزه الفريق الكاتالوني ونهائي كأس الملك التي فاز بها فريق العاصمة ونصف نهائي دوري أبطال أوروبا والتي فاز بلقبها أيضاً برشلونة للمرة الرابعة في تاريخه.

وتأتي المواجهة مغايرة لحال الفريقين في الموسم الماضي، حيث استهل ميسي ورفاقه هذا الموسم بالتفوق على رونالدو وزملائه بإحرازهم لقب كأس السوبر الإسباني، وانطلق برشلونة بقوة في الدوري عكس ريال مدريد، قبل أن تنعكس الأدوار ليتفوق الريال بفارق 3 نقاط مع مباراة زائدة لبرشلونة، أي بإمكان الريال توسيعه الى 6 نقاط في مباراته ضمن المرحلة المقبلة. ويمني الريال نفسه بالابتعاد عن غريمه الأزلي قدر الإمكان ورفع عدد انتصاراته المتتالية الى 14، وخصوصاً أنه يتمتع باستقرار فني، وسيستعيد جهود نجمه البرازيلي ريكاردو كاكاليشكيل إضافة كبيرة في خط الوسط الذي يلعب فيه أيضاً الدوليان الألمانيان مسعود أوزيل وسامي خضيرة وتشابي ألونسو أو ربما



لوف يتابع أوزيل وخضيرة

يحرص عدد من المدربين والنجوم السابقين على متابعة مباراة الكلاسيكو، إلا أن المدير الفني للمنتخب الألماني يواكيم لوف سيحضر المباراة مع مساعده هانز فليك في إطار «جولة متابعة» يقوم بها المدرب. وسيتابع لوف مستوى مواطنيه مسعود أوزيل وسامي خضيرة لاعبي ريال مدريد، ومن المقرر أن يلتقي بهما غدا الأحد. وتلعب ألمانيا الى جانب هولندا والبرتغال والدنمارك في «يورو 2012».

ينتقل مورينيو الى الحاق أول هزيمة بغوارديولا في ملعب «سانتياغو برنابيو» (أرشيف)

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في نهاية الاسبوع

بولونيا - ميلان (16:00)	بيتيس - فالنسيا (21:00)	■ انكلترا (المرحلة الخامسة عشرة):
اودينيزي - كليفو (16:00)	ريال مدريد - برشلونة (23:00)	ارسنال - افرتون (17:00)
كالياري - بارما (16:00)		بولتون - استون فيلا (17:00)
نوفارا - نابولي (21:45)		ليفربول - كوينز بارك رينجرز (17:00)
		مانشستر يونايتد - ولفرهامبتون (17:00)
		وست بروميتش - ويغان (17:00)
		نوريتش سيتي - نيوكاسل (17:00)
		سوانسي - فولام (17:00)
		■ إيطاليا (المرحلة الخامسة عشرة):
		ساندرلاند - بلاكبيرن (15:30)
		ستوك - توتنهام (18:00)
		■ إسبانيا (المرحلة السادسة عشرة):
		ليغانتي - اشبيلية (19:00)
		■ فرنسا (المرحلة السابعة عشرة):
		ليتشبي - لانسوي (19:00)
		سبيتا - جنوى (19:00)
		انتري ميلانو - فيورنتينا (21:45)
		باليرمو - تشيزينا (21:45)
		■ ألمانيا (المرحلة السادسة عشرة):
		اوتنترنات - كاتانيا (16:00)
		■ هولندا (المرحلة السادسة عشرة):
		ايكارت - فينوا (18:00)
		ايكارت - ديخون (18:00)
		ايكارت - ليون (22:00)

موندياك الاندية

مونتيري لاستعادة الأمد المكيّة ومواجهة عربيّة

لن تكون مهمة مونتيري المكسيكي سهلة للفوز بكأس العالم للاندية، ولا يبدو أن تاريخ الاندية المكسيكية في هذه المنافسة يبشر بالخير، إذ لم تتمكن فرقهم من الفوز بهذا اللقب منذ عام 2000. فبعد حصول نيكاكسا على المركز الثالث في النسخة الأولى قبل 11 عاماً، غاب المكسيكيون مرة واحدة عن البطولة في 2005، بيد أن الحظ لم يحالفهم في الوقوف على منصة التتويج.

وخسر أميركا أمام الأهلي المصري عام 2006 في مباراة تحديد المركز الثالث، ثم خرج باتشوكا مبكراً في 2007 وخسر أمام غامبا أوساكا الياباني في مباراة تحديد المركز الثالث في النسخة التالية.

وعاد اتلانتيكس ليخسر الميدالية البرونزية 2009، وتلقى باتشوكا هزيمة مفاجئة أمام مازيمبي الكونغولي بطل أفريقيا العام الماضي. لكن مونتيري سيسعى الى كسر هذا النحس عندما يبدأ مشواره في بطولة العام الجاري بمواجهة كاشيوا ريسول الياباني الذي تخطى أوكلاند النيوزيلندي 0-2 في الدور الأول للبطولة. ويعتقد لويس بيريز لاعب وسط مونتيري أن الفريق يستطيع الفوز على أي فريق

في البطولة، التي يشارك فيها سبعة اندية وتقام في الفترة من الثامن إلى 18 كانون الأول الجاري. ويبدو أن سعادة كبيرة تغمر لاعبي مونتيري بسبب الابتعاد عن مواجهة برشلونة، حيث سيواجهون سانتوس إذا ما تخطوا مباراتهم الأولى. وعلى عكس مونتيري، أكد الجزائري نذير بلحاج لاعب السد القطري، أنه يتمنى مواجهة برشلونة الإسباني في كأس

نيمار وغانسو وإيلانو أثناء تدريبات سانتوس أمس في اليابان (كيم هون - رويترز)



العالم للاندية، وسيتمكن من تحقيق امينته في حال تمكنهم من الفوز على الترجي التونسي غداً الأحد في مباراة تبدو الحظوظ فيها متساوية على عكس ما أكد الأورغوياني خورخي فوساتي المدير الفني لنادي السد، حيث قال: «إذا كان هناك فرصة للترجي في تحقيق الفوز فإن فرصة السد هي الأكبر».

ووسط أجواء شديدة البرودة، أجرى السد تدريباته في ملعب «ميناتو» استعداداً لملاقاة الترجي. وخضع الجزائري نذير بلحاج والسنگالي مامادو نياغ لتدريبات فردية خاصة بالإطالة، وذلك عقب المران تحت إشراف مختص بالعلاج الطبيعي.

نيمار: ميسي الأفضل

رأى النجم البرازيلي نيمار أن مشاركته في موندياك الاندية لن تكون لفت انتظار الاوربية الراقبة في التعاقد معه، وقال: «لا أريد أن أبرهن على أي شيء، أنا هنا من أجل مساعدة فريقي على احراز اللقب». واعتبر نيمار أنه لن يكون يوماً أفضل من «الملك» بيليه، ورفض تشبيهه به بقوله: «إنه لاعب فريد من نوعه، فهو ملك كرة القدم»، مشيراً الى أن ميسي هو أفضل لاعب في العالم.

دوري المحترفين

NBA ترفع الستار في 25 الجاري

بعد «مخاض عسير» استمر لشهرين، سينطلق الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة في الـ 25 من الشهر الحالي، بعدما وقّع منذ يومين على العقد الجماعي الجديد بين مالكي الاندية واللاعبين. وصدق مالكو الاندية على العقد الجديد باكثرية 15 صوتاً، مقابل 5 أصوات معترضة، فيما ذكرت نقابة اللاعبين أن 86 بالمئة من أصل 200 لاعب صوتوا إلكترونياً لمصلحة العقد الجديد، ما سمح للاعبين المحترفين من عقودهم بالبحث عن أندية جديدة كما ستفتح أيضاً معسكرات التدريب. وتحدث رئيس رابطة الدوري ديفيد شتيرن عن التوقيع، قائلاً «الاتفاق ليس مثالياً، لكنه يعالج المشاكل بطريقة بناءة». ويسري مفعول هذا العقد الجديد لمدة 10 أعوام، لكن بإمكان أي من الطرفين الخروج عنه بعد مرور ست سنوات. بموجب الاتفاق الجديد، سيكون الدور النهائي في 26 حزيران المقبل، أي مؤجل حوالي 10 أيام فقط بسبب تصغير روتنامة الموسم المنتظم من 82 مباراة لكل فريق الى 66، حيث من المتوقع أن تنطلق الأدوار الفاصلة «بلاي أوف» في 28 نيسان المقبل وسيكون كل فريق مضطراً ولمرة واحدة على اقل تقدير الى خوض ثلاث مباريات متتالية خلال ثلاثة أيام، وهو ليس بالأمر المعهود، لكن ضغط الروتنامة فرض ذلك. وسيخوض كل فريق 48 مباراة ضد فرق من المنطقة عينها (الغربية أو الشرقية) و18 مباراة ضد فرق من المنطقة الأخرى.

أصداء عالمية

انتهاء موسم فيديتش



أعلن المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغسون أن مدافعه الصربي نيمانيا فيديتش سيغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم بعدما أكدت فحوصات الأشعة إصابته بالرباط الصليبي بعد التحامه مع لاعب بال السويسري ماركو ستريلر في الشوط الثاني من مباراة فريقه في دوري أبطال أوروبا التي خسرها 1-2. وقال فيرغسون: «سيغيب نيمانيا حتى نهاية الموسم، إنه نبأ سيء».

إبتعاد جينياك لستة أسابيع

سيغيب مهاجم مرسيليا والمنتخب الفرنسي أندري بيار جينياك عن الملاعب لمدة 6 أسابيع بسبب إجراءاته عملية جراحية لمعالجة إصابة في حاله الأيسر تعرض لها منذ أسبوع أمام كاين.

غوتزة بفوز بال«غولدن بوي»

فاز مهاجم بروسيا دورتمند الألماني ماريو غوتزة بجائزة «الفتى الذهبي» التي تقدمها صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية لأفضل لاعب تحت الـ 21 عاماً، ويكون غوتزة هو اللاعب الأول من الدوري الألماني الذي يتمكن من الفوز بهذه الجائزة بعد هيمنة الدوري الإيطالي والإنكليزي والإسباني عليها.

لامبارد الى الدوري الأميركي

ذكرت بعض التقارير أن لاعب تشلسي فرانك لامبارد سينتقل الى لوس آنجلوس غالاكسي ليحل مكان الإنكليزي ديفيد بيكام، حيث أصبح من المؤكد خروجه من النادي لينتقل الى أوروبا. ومن المرجح أن يكون باريس سان جيرمان هو المحطة الجديدة له.

استراحة

999 sudoku

3						7		
			7					
		7	3	9		8		2
6			9	3				5
		9	1	8				
	5							2
7								
		8				2		9
	3	4			1			7

حل الشبكة 998

3	7	2	9	4	1	8	6	5
8	9	4	5	3	6	1	2	7
5	6	1	7	8	2	3	4	9
2	1	6	4	5	7	9	3	8
9	8	7	6	1	3	4	5	2
4	3	5	2	9	8	6	7	1
1	2	8	3	6	5	7	9	4
6	5	9	1	7	4	2	8	3
7	4	3	8	2	9	5	1	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

999 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضيا

- 1- تلة في القدس عليها هيكل سليمان والمسجد الأقصى وقبة الصخرة - حجارة عظيمة
- 2- مدينة ومرفأ قبرصي - مادة قاتلة - 3- خطيئة - شاعر وموسيقي يوناني قديم يرتبط إسمه بأسطورة رواها هيرودوتس المؤرخ اليوناني الشهير - 4- طليق - مشروب كحولي شتوي أصله مكسيكي يشبه الفودكا - 5- دولة عربية - وكالة أنباء فلسطينية - 6- منزل وبيت - عساكر - 7- زلق وسقط - قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - للتمني - 8- نهر في آسيا الوسطى طوله 1400 كلم وينبع من الصين - مرتفع عظيم من الأرض - 9- متنافس ومتحسر على ما فاتته - أعلى قمة في جزيرة كريت - 10- من أسماء الشمس - مدينة مقدسة للشعبة في العراق إستشهد فيها الحسين بن علي

عمودي

- 1- ممثل كوميدى لبناني عريق اشتهر بشخصية أبو سليم الطبل - 2- مطار دولي ومن أكبر المطارات البريطانية - جزيرة إيطالية صغيرة مستطيلة طولها 12 كلم تفصل البندقية عن الأديراتيك - 3- قصد أو مسح وجه ويدي المريض للصلاة - مثل أو ليس له نظير - شاهد من بعيد - 4- للندبة - منطقة في اليونان على بحر إيجه - 5- سكان الصوامع - سقي - أصلح العمل - 6- شريان دم - اضطرم وتلهب - 7- صوت السيوف - قميص أو ثوب واسع - 8- ابن أوى بالعامية - عكس نهار - 9- نعاس وثقل النوم - من الحبوب - نعم بالروسية - 10- ثرى - اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوم مقتل الحسين بن علي

حلوه الشبكة السابقة

أضيا

- 1- جورج صليبي - 2- رايح - تامبا - 3- جن - سيشل - تل - 4- اي - باب - 5- زيباب - سبعل - 6- بخت - أصعب - 7- اينال - تي - 8- ال - لير - ينق - 9- نقاب - وري - 10- بندر خميني

عمودي

- 1- جرجي زيدان - 2- وان - رخ - لقب - 3- رب - بيتا - ان - 4- جحس - بليد - 5- ياباني - 6- لتشي - صاروخ - 7- يال - سعل - رم - 8- بم - ب ب ب - يدي - 9- بيتاع - تنين - 10- البلطيق

مشاهير 999

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أحد مؤسسي الموجة الحديثة الفرنسية في صناعة الأفلام (1932 - 1984). عمل في مختلف الوظائف ككاتب سيناريو ومخرج ومنتج أو ممثل في أكثر من 25 فيلم 7+3+4 = دولة عربية ■ 2+1+10+3+8 = فراشة بالعامية ■ 11+6 = للندبة

حل الشبكة الماضية: دارين حدشيني

إعداد
نور
مسعود



أنسي الحاج

خواتم | 3

حول فيروز [1]

يشهد هذا الأسبوع والأسبوع القادم حفلات تحييها فيروز في ساحل علما. هنا خواطر عامة على حلقتين:

الكتابة عن فيروز أفضل ما تكون حين يعتقد الكاتب أن فيروز لن تقرأ. معظم ما كتبته عنها سيطر عليه يقين الرماية في المطلق، ممّا منح الكتابة، خصوصاً بين منتصف الخمسينات وآخر ستينات القرن العشرين، صفة التجرد من التأثير الاجتماعي أو الشخصي. كتابة وجدانية، تحوّل فيها المكتوب عنه إلى موضوع مستقل عن سياقه المهني، إلى مصدر إلهام، وإلى ملجأ يمنح الأمان والهوية.

يقول بعضهم إنني بين مقال وآخر لا بد أن أعود إلى فيروز. حقّ. محطات وشاشات تُصبّح بفيروز فلم لا نُمسّي. ذاك حسن وهذا. من شبّ على حلم شاب عليه. جنة أعطف من الأنس.

أي فرق بين فيروز الفنانة وفيروز الشخص؟ إنّه الفرق بين الشخص وانعكاسه في المرآة. فرق كبير وفي الوقت نفسه لا يُذكر. الفرق بين الكمون في الذات والظهور للذات، والذات هنا، عوض المرآة، هي الجمهور. فيروز الفنانة العاملة ترتمي في النار قبل أن تعود إلى البيت وترتمي في الانتظار. هناك نار وهنا جمر.

حارت الأفكار في فيروز الشخص. تارة لغز وطوراً بساطة. قد يجتمع عشرة ممّن عرفوها ويحاولون رسم ملامحها فيكتشفون أن كلاً منهم سيضع «حقيقة» مختلفة عن «حقائق» زملائه. المغلقة الأليفة.

الكافحة بلا آثار جروح. هي بشخصيتها منذ ما قبل الأخوين. عمود بيت أهلها من أيام المدرسة، المستسلمة لدعوتها استسلام المسحور، بثقة من يثق الثقة المطلقة وتشكيك من يشكك الشك المطلق. لها أبواب وليس لها وجوه، فوجهها واحد بلا تلاعب، وقد ترتكب بسبب هذا «الالتزام» أنواعاً من القسوة. حارت بها التآويلات. ما يعتبره الواحد قليلاً تراه هي كثيراً. والعكس. ما تراه هي ثباتاً يراه الآخر انقلاباً. والعكس. مقاييسها لها، وهي تريحتها، وهذا تقريباً كل ما يريحها. القلق مقيم فيها أكثر منها. عندما تتذكر أجزاء من ماضيها، ما بين المدرسة والأغنيات الأولى، يستنير وجهها بابتسامة عريضة. تُدهش. «كان كل شيء يضحكني».

يمكن أن يُطلق على فيروز لقب «جبارة» الذي أطلق على أحد أجداد أمّها المعلم بطرس البستاني في القرن التاسع عشر. العلامة والعلامة. مثله تجمّع إلى الترهّب لفنّها بساطة العيش والتواضع ودماثة الأخلاق ورحابة الصدر،

وبالأخص صفتي الصبر والجَلد وفوقهما وأكثر منهما ثبات العزيمة والنفور من الرياء، وكره التعصّب.

تتوارى فتترك مكانها غلالة تُعذّب مستنطق اللغز. جان بيار دوليفير، مصمّم الأزياء الموهوب، وقد عمل معها مراراً، كان يقول متهيباً: «حبذا لو يتوصّل أحد إلى شقّ الباب على هذا الكنز المسحور!». كان يقولها بحماسة ويأس. «كائنٌ غريب مُغلق في محيطٍ يحبّها ولا يشبهها». الافتتان بصوتها جعل العاملين معها، تأليفاً وتلحيناً وأداءً، يعطون أفضل ما فيهم. شخصية تستحوذ، تستنهض، تستقطب أقصى العطاء. صوت لا يفتعل، لا يفعل شيئاً لمخاطبة الحلم، فهو نفسه، بواقع أمره، وحتى من دون لحن ولا غناء بل بمجرد الحادثة: حلم يقظة وضّاح ورؤيا منامٍ صاح.

غناء فيروز لا يتسنّج، لا يعلو صراخها. قد يضطرّها دورٌ مسرحي إلى الصراخ لكنّ غناءها لا يعرض عضلات. أغلبه هُمس. بوحٌ من حنجرة إلى وجدان. دفءٌ غامر بلا لهب التظاهر. هو لهب السكوت. صوتٌ ماسٍ مائيّ.

من يحمل من على جناحه، الصوت أم اللحن؟ أحياناً يتبادلان الخدمة، ولكن الصوت مُفرد وهو محاط بأجمل الألحان. الحق أن هذا كان يبحث عن ذلك. إيقاعٌ عاصي الرحباني هو الشقيق التوأم لإيقاع فيروز. فيروز الهادئة هادئة على غليان إيقاعي لا يتوقّف. تحت جليد الهدوء عروسٌ ترقص في الغابة.

يتطلّع إليك من صوتها أولئك الذين قسوت عليهم، أسأت إليهم، ينظرون إليك غافرين. يزورك من صوتها من لم يعرف أن يدافع عن نفسه، من لم يجد صديقاً، من نام على دموعه. يزورك المحروم وكرامته. يزورك الطفل الذي لم يتعلّم بعد أن يمشي، لكنّه يطير...

الزمن لم يمرّ. في أحد أيام الخمسينات من القرن الماضي نشرت في مجلة «الأجيال الجديدة» (أصبحت في ما بعد مجلة «المجلة») لصاحبها حسين قطيش ووفاء نصر مقالاً كان تحيةً إلى «زنيقة الشعر». كان عنوانه «فيروز». لعلّها أولى كتاباتي «الإيجابية»، شاذة على لغتي البرية المعذبة المتعجّبة. كانت دنياي البوهيمية تمتد من ساحة البرج إلى سوق الطويلة، ورفاقي جورج ضو وعادل مفرّج، ذو الفقار قبيسي وهنري حماماتي وعادل الأعور، ووفاء نصر وحسين قطيش. أكثر ممّا أستحقّ. أتذكر ذلك المقال بحنين لأنّه أول نفحة هواء نقّي تنشقّها.

منذ ذلك الوقت لازمني شعور الهواء النقي وبلغ ذروته الأولى لدى حضوري مسرحيّة «جسر القمر» في بعلبك عام 1962.

الهواء النقي. ولا علاقة للمعرفة الشخصية. حتى ذلك الحين لم أكن أعرف أحداً إلا من ذكرت. وهل يعرف أحدٌ أحداً؟ ما نأخذه، الواحد من الآخر هو ما نأخذه دون معرفته. وما نأخذه دون أن نعرف.

ألا تحبّ الذين يحركون لهفتك لحمايتهم، أو يبعثون فيك الشعور بالذنب؟ أعجّب بالأقوياء، لكنّي أفضل أولئك المحيطة بهم نعمة ما، على ضعفٍ محتشم، وإحياءات هشاشة، أولئك الفنانين الذين حين يقفون على المسرح عند حافة الانهيار من شدّة التهيب، يبسطون على الحضور سلام السماء، عارفين أو جاهلين أن جمهورهم هو الواقع من سحرهم تحت الحافة.

غناء السرّ. غناءٌ يوحي ولا يلجّ، فرارٌ كالخيال. هو اللحن وظلاله، الشعر وخياله، الصوت وأفياؤه. خمائل وجداول. غناءً مفتوحة عيناه على داخله كحالم يقرأ نومه، ومفتوحتان على الخارج كعيني غزال بطارده صياد. عنوان فيروز هو السريّة. الزمن لم يغيّر شيئاً. تأثيرات الحياة لم تبلبل سريتها بل رسختها وشدّبت زوائد وضاعفت صلابتها. سريتها سليقة. لا أحد يعرف حقائق هذه الشخصية معرفة كاملة. فيروز سرّ يهوى غموضه، وليس في هذه السريّة ذرّة من الاصطناع. سريّة مخلوقة، تنسج ستائرهما طبيعياً كما تنسج الأمّ أمومتها. غناؤها إطلالة من سريتها. من قفص سريتها. فيروز خلقت فيروز قبل أن توجد نهاه حداد.

يسأل بوشكين قارئه: «هل سمعت في الغابة الكثيفة، مطرب الحب يغني حزنه؟ هل صادفته في الغابة العظيمة؟ هل رأيته يبتسم؟ أشاهدت دموعه، نظراته الحنونة التي أثنىها الألم؟»

هل تأوّهت تحت مداعبات الصوت، صوت مطرب الحب الذي يغني حزنه؟ وحين صادفته في الغابة، هل رأيت عينيه ونظرتهما اليائسة؟ هل أرسلت عندئذ تنهّداتك؟. وبدورنا نحاول استلهام كبير شعراء روسيا فنسأل: هل صادفت شاعرة الصوت في الغابة الصاخبة؟ هل رأيته برباطة جأشها وسط بحر الماسي؟ هل رأيت السلام؟ هل رأيت نجوم عينها تدمع وغناؤها ينشر ملائكة الإغاثة؟ هل تنفّست الصعداء وصدقت أن الصوت هو الجواب؟ وما من جواب سواه إلا أصدائه.